

## الباب الثالث

# العلاقات الإجتماعية



## تفاعلات اجتماعية

٨٦٠- حَبِيْبُكَ الَّذِي تَحِبُّهُ وَعَشْمَانُ فِيهِ كَثُرَ عَلَيْهِ بِالْأَسِيَةِ يَظْهَرُ لَكَ جَمِيعُ مَا فِيهِ.

(الأسية) لا تعنى القسوة ولكن تعنى التكليف والمسئوليات حتى يظهر على حقيقته هل يستطيع او يتراخى ويتهرب؟ وفى معناه (تعرف فلان؟ اعرفه. عاشرته: لا. يبقى متعرفوش).

٨٦١- كُلُّ طَيْرٍ وَلَهُ مَصِيدَةٌ

وفى معناه (كل شئ وله مقص)، أى كل مشكلة ولها مدخل خاص لحلها، ويقال المثل على سبيل النصيحة، وهو يعبر عن حقيقة علمية.

٨٦٢- حَبِيْبُكَ الْقَرِيبُ بِصَلِّ وَالْبَعِيدُ عَسَلٌ

القرب بين الناس يولد المشاكل نتيجة الاحتكاك اليومي. وفى معناه (ابعدوا حبة تزيدو محبه) (والحبيب) هنا بمعنى القريب إلى النفس أو الصديق ولا تعنى الحب الغرامى.

٨٦٣- الْمَعَزِيَّةُ مَا تَشِيلُ هَمَّ

أى أنها تؤدى واجب ولا تحزن حزنا حقيقا، فهى تجامل فقط لأن الأمر لا يعنها، والمثل يرصد حقيقة معاشه.

٨٦٤- الْبَعِيدُ عَنِ الْعَيْنِ بَعِيدٌ عَنِ الْقَلْبِ

الناس لا تهتم إلا بما يدور ويجرى أمامها مباشرة أو مالها علاقة مباشرة به، وقد لاحظت هذا على كل المستويات الإدارية فى الدولة، فالقريب من مراكز المسئولية يتمتع بامتيازات لا يتمتع بها البعيد رغم تواجد الإثنين فى وزارة واحدة أو حتى فى أماكن متقاربة فى العمل.

## ٨٦٥- كل قنائة مدأيقة باللى فيها

عن الزحام وإنشغال الناس بأحوالهم الخاصة عن الأحوال الخاصة العامة، وقد يقال على سبيل الإعتذار عن إستضافة اجانب لضيق المكان، والإعتذار عن خدمة للإنشغال بالمصالح الخاصة، ويقال ذلك على سبيل التبرير فى بعض الأحيان.

## ٨٦٦- كان جأى على عَشْوَة ليلة وليتين

يقال ذلك عن الغريب الذى حل ببلد ولم يكن يملك شيئاً واستوطن فيها ثم اغتنى أو سيطر على المراكز الهامة، ويقال ذلك على سبيل الضيق وهو تعبير عن الغضب.

## ٨٦٧- الضيف أوّل يوم قمر منور وتانى يوم رغيف مقور وثالث يوم عَفْرِيْتْ مصور

بعد فترة فإن أصحاب البيت ينفرون من طول إقامة الضيف ويتململون رغم حسن الإستقبال فى الأول.

## ٨٦٨- ليلتك سعيدة يا ضيف قال: عليك وعلى أولادك.

حوار بين صاحب البيت والضيف، فصاحب البيت يقول للضيف ستكون ليلتك عظيمة لأنى ساقدم لك أحسن ما لدى فيرد الضيف: إن الذى سيتمتع بأطايب الطعام هو انت وأولادك لأنى لن أكل إلا القليل وسأترك الكثير، وبالتالي يكون فرصة سعيدة لاستمتاع أولادك بأطايب الطعام الذى سيتوفر، والمثل يشير إلى عادة شرقية تتمثل فى الإهتمام بتقديم أحسن ما لدى صاحب البيت للضيف.

## ٨٦٩- الغرق ولا الشرق

تعبير عن الجزع من حالة الشرق (بفتح الراء) التى تفاجئ الشخص عند الشرب فهى مزعجة وتسيل الدموع.

## ٨٧٠- نصّ البلاء ولا البلاء كلة

ومثله (نص العما ولا العمى كله).

يطلب تخفيف البلاء إذا كان ولا بد من نفاذ القضاء. مثل (اللهم لا أسألك رد القضاء ولكن أسألك اللطف فيه) وهو دعاء المؤمنين.

### ٨٧١- شَخْشَخَ يَابُو النَّوْمِ اِيَه اسْتَجَدَّ عَلَيْنَا الْيَوْمَ

جاء في كاريكاتير مصطفى حسين في (أخبار اليوم) ١٩٩١/٣/٢ على لسان ابن كفر الهنادوة مع رئيس الوزراء عاطف صدقي، والمعنى أن كله زى بعضه ولا جديد ولا أمل فى المستقبل. ويقال على سبيل اليأس والسخرية المسجوعة من عدم إنصلاح الأحوال.

### ٨٧٢- هَائِنُوْبِه مِنْ الْحُبِّ جَانِب

الحب: من قبيل إستعمال الأضداد وهو بمعنى الشر، أى سيصله جزء من الإيذاء، وقد يعنى أيضا الغنيمة أى سينوبه من الحب بعضا منها.

### ٨٧٣- يُنْصَرُ دَيْنَكَ

تعبير عن الإعجاب بعمل بارع، ويقال على سبيل المدح.

### ٨٧٤- مَبْرَقَعَه وَط..عَرِيَانَه

عن التى تهتم بإخفاء وجهها وهو المفروض شرعا وإجتماعيا وفى نفس الوقت تعرى مفاتها، ويقال ذلك على سبيل السخرية والتهكم من التناقض فى سلوك بعض المتبرجات. والبرقع بضم القاف حجاب من الدانتيل يحجب أرنبة الأنف وما تحتها ويوصل بالرأس بحلقة مذهبة أسطوانية صغيرة تمتد على الأنف حتى الحاجبين ثم بخيط إلى ما وراء الرأس، وقد انقرض هذا الحجاب منذ ثلاثين عاما أو أكثر، وربما كان البرقع من بقايا التأثيرات التركية على الحياة المصرية.

### ٨٧٥- مَخِيْشٌ فِى نَافُوْحُهُ

لديه قناعة تامة فى موضوع معين، وكلمة (مخيش) أى أن الرأى متمكن منه تماما ومقنع به ويرفض التخلّى عنه.

## ٨٧٦- رَجُلُهُ وَالْقَبْرُ

قارب على الموت. ويطلق ذلك على العجوز، ويقال ذلك على سبيل النقد لسلوك رجل عجوز كان عليه ألا يسلك هذا السلوك المغيب، وله معنى آخر هو أن ركلكه قاتله.

## ٨٧٧- وَشَكَّ وَلَا الْقَمَرُ

(الوش) = الوجه، ويقال ذلك لشخص عاد بعد طول غياب على سبيل الترحيب أو على سبيل الترحيب الممزوج بالعشم واللوم.

## ٨٧٨- ابْنُ ...

تقال في صيغه مدح وفي صيغه ذم أو أسلوب شتم وسب

ابن ناس... ابن ذوات... ابن عز... الخ

ابن كلب... ابن شرموطه... ابن عرص... الخ وهي تعكس مدى أهمية معزة الآباء عند الأبناء حتى أن سبهم محل إستشارتهم وهياجهم ومدحهم محل سعادتهم وهناك تعبيرات كثيرة في هذا الإتجاه يمكن جمعها ودراستها.

## ٨٧٩- وَرَقُهُ مَكْشُوفٌ

من تعبيرات المقامرين واستعير للدلالة على أن هذا الشخص مكشوف تماما أمام الغير ربما لسذاجته أو لغباته أو لفرط الثقة، وفي نفس المجال يقال (ييلعب على المكشوف) ويقال ذلك للذي يثق في قدرته وفي نفسه رغم أن من حوله يعرفون كل نقاط قوته إما لغباته أو لغفلته.

## ٨٨٠- حَطَّ النَّقْطُ عَلَى الْحُرُوفِ

من أمثال المثقفين بمعنى أنه يوضح الملابس بالصرافة ودون لف ودوران.

## ٨٨١- الْبَلَّاشُ كَثَّرَ مِنْهُ

(البلاش): أصلها الذي بلا شئ، ويعبر عن حب الشئ المجانى الذى يأتي بدون جهد، ويتردد هذا فى الأوساط البليده أو بين الكسالى أو الخاملين.

## ٨٨٢- جَآى عَلَى السَّلْبَى

أى جاء دون أن يتكلف شيئاً، وهذا المثل شائع فى الريف والقاهرة وفى معناه (جأى على الجاهز) والسلبى من السالب.

## ٨٨٣- جَآى عَلَى الْجَاهِزِ

فى معنى المثل السابق.

## ٨٨٤- كَأَنَّكَ يَا بُو زَيْتٍ مَا غَزَيْتَ

«أبو زيد» تنطق بين الناس «أبو زيت»، والمثل به تأثيرات هلالية ويدل على سلبية النتائج أو أنها لا تتناسب مع الجهد المبذول.

## ٨٨٥- صَلَّبَ طُولُهُ

أى رفع قامته، والضمير متغير.

## ٨٨٦- فَرَدَّ طُولُهُ

تمدد على السرير أو على الأرض لينام، وهى غير (صلب طوله).

## ٨٨٧- حَلَاوَتْهَا فِى حَمَوْتِهَا

حَمَوْتِهَا: من الإحماء ويقال «تحمى الفرن» أى توقده، ويقال حامى أى مشتل، وهى هنا بمعنى الإسراع فى تنفيذ الأمر، ويعبر المثل عن الرغبة فى التنفيذ فى ساعات الهمه والنشاط وتيسر الظروف المناسبة.

## ٨٨٨- إِيشُ جَابُ طُرْزٌ لِسُبْحَانَ اللَّهِ

يقال على سبيل الإستنكار من تقارب المتناقضين أو المتباعدين، وفى معناه (إيش جَابُ لِجَابٍ) (وطز) كلمه تركية كانت تطلق فى الماضى على الملح، وكلمة (طرز) أيضاً كانت تقال للشخص على سبيل الإزدراء أو احتقار رأيه.

## ٨٨٩- اللى يَشُوفُ بَلَاوَى النَّاسِ تَهُونُ عَلَيْهِ بَلَوْتُهُ

يقال ذلك لأحدهم على سبيل التخفيف من وقع مصيبته.

٨٩٠- مِشْ نَازِلٌ مِنْ زُورٍ

غير مقتنع به، والضمير هنا متغير، وعدم نزول اللقمة من الزور يدل على عدم الرغبة فيها أو محشورة.

٨٩١- يَا رَيْتَ اللَّيِّ جَرَى مَا كَانَ

تعبير عن الندم أو الأسف من شئ حدث.

٨٩٢- يَلْبَسُهُ الْعِمَّةَ

أى يستغفله أو يضحك عليه لسذاجته، وأحياناً فى الأوساط الشعبية يرى بعض المنحرفين من الناس أن الطيبة مطمع للإستغفال وبما أن لابسى العمامة اناس يشتهرون بالطيبة والسماحة فىرى ذوى النوايا السيئه أنه من الممكن استغفالهم.

٨٩٣- الدُّنْيَا بِخَيْرٍ

يقال على سبيل المدح والسعادة بعمل إنسانى أو فعل خير أو صدقه تمت دون توقع، وأحياناً يقال ذلك لشخص يائس من وجود الخير بين الناس.

٨٩٤- ابْنِ آدَمِ تَقِيلِ

الإنسان تقيل على أخيه الإنسان، ويقال ذلك عن شخص لا يستطيع أن يتحمل الغير كثيراً، أو أن المثل تعبير عن إقرار واقع إجتماعى ويدعو إلى عدم الأثقال على الغير بالمطالب أو بالمسئوليات.

٨٩٥- صَاحِبِ الشَّيْءِ أَوْلَىٰ بِهِ

يقال ذلك للذى يريد أن يطمع فى أشياء الغير، وذلك على سبيل النصيحة والتنبه.

٨٩٦- مِنْ عَاشِرِ الْقَوْمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَصَارُ مِنْهُمْ يَا زَادَ عَنْهُمْ

معنى (صار منهم) أى أستطاع أن يندمج فيهم ويصبح عضواً فى مجموعتهم، (يا زاد عنهم) فشل فى الإندماج فى الجماعة. والمعنى أن المعاشرة اليومية تفرز

مدى التوافق بين الغريب والجماعة وإلى أى مدى يمكن الإدماج أو العكس، ويرى المثل أن فترة أربعين يوماً كافية للفرز والوقوف على الطباع.

### ٨٩٧- بين الكذب والصدق أربعة قراريط

بمعنى أن هناك فارقا كبيرا بين الكذب والصدق و (اربعة قراريط ) أى بما يساوى أصابع اليد الأربعة بجانب بعضها وتسمى أربعة قراريط، وهو مقياس بين النساء فى الطبقة الشعبية، ويقال ذلك ربما فى مقياس الأقمشة أو ما يشابهها.

### ٨٩٨- الناس معادن

جاء فى جريدة الأهرام ١٣/١١/١٩٩٠ - ٢٥ ربيع الثانى ١٤١١ سنة ١١٥ ما يأتى تحت عنوان (الناس معادن): الناس معادن مثل شائع أستفاد منه أحد العلماء بجامعة تكساس بحيث توصل إلى اكتشاف هام يمكن بموجبه الكشف عن تحديد موقع الجثث المدفونة تحت الأرض فى حالة الجرائم الغامضة ومساعدة رجال الشرطة، وتقوم الفكرة الجديدة للدكتور روبرت بونبرجر على الإستفادة من أسلوب الجيولوجيين فى عمليات المسح للكشف عن المعادن فى باطن الأرض بحيث تحدد أجهزة الكشف عن المعادن وفق الذبذبات المختلفة فى حالة وجود المعادن، والإستفادة من هذا الأسلوب للكشف عن معدن الإنسان.

ومعروف أن بجسم الإنسان كمية حديد تصنع مسمار صغيرا، وكمية كبريت تساوى رأس عود ثقاب، وكمية جير تكفى لبناء عشة فراخ صغيرة، عدا البوتاسيوم والصوديوم، والكالسيوم، وهذه نظرة علمية معملية لهذا المثل، ولكن المعادن التى يعينها المثل مرتبطة بالجوانب السلوكية والأخلاقية ولا علاقة لها بالمعادن إلا من حيث التشابه بين السلوكيات من حيث إختلافها عن بعضها فهناك السلوك العظيم الذى يشبه الماس أو الذهب وهناك السلوك الردى أو قليل القيمة كالصفيح وهكذا.

وقد جاء فى حديث رسول الله (ﷺ): (الناس معادن كمعادن الذهب والفضة

خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا). والمقصود هنا الترفع عن الصغائر مما يدعو إلى الثقة، كالثقة فى أن الذهب لا يصدأ وكذلك الفضة فكذلك أيضا الثقة فى الأخلاق والقيم النبيلة لدى الشخص.

### ٨٩٩- الناس ما لها الا الظاهر

إقرار بمبدأ عام وهو أن الإنسان لا يعرف ما فى صدور الغير وينبغى إلا تخرج أحكامهم على ما يرونه من ظاهر السلوك والعلاقات أما الخافى فعلمه عند الله.

### ٩٠٠- الطَّبَعُ يَغْلِبُ التَّطَبُّعُ

من الاقوال الثقافية التى سارت بين الناس وفى معناه (اللى فيه شئ ما يسلاهُوش).

### ٩٠١- شَعْرَةَ معاوية

من أمثال المثقفين وهو يعبر عن ضرورة الإبقاء على أية علاقة - ولو كانت واهية بين متنافرين وذلك للضرورة، وقد أثر عن معاوية بن أبى سفيان قوله (لو أن ما بينى وبين عدوى شعرة ما انقطعت فإذا شدها ارخيت وإذا ارخاها شددت) وهى تعبر عن الدهاء والليونة.

### ٩٠٢- رايحين برِبْطَةِ المعلم

يعنى جماعة، وراح من الرواح أى الذهاب ومصطلح (ربطة المعلم) أى مربوطين كما لو كان أحد المعلمين ربطهم، والمعلم هنا الأستاذ فى الحرفة.

### ٩٠٣- جايين برِبْطَةِ المعلم

جماعة أو الكل، وجاى محرف جاء.

\* \* \*

## مشاحنات يومية

٩٠٤- اللى فى قلعة ربح ينفضه  
اللى فى قلعةك انفضه

يضرب للتحدى وهو من أمثال البحارة والبحارة هم بحارة النيل.

٩٠٥- أعلى ما فى خيلك أركبه

من أمثال المشاجرات ويضرب للتحدى والاستفزاز.

٩٠٦- تيجى تصيده يصيدك  
خدها من قصيرها

وفى معناه «إقصر الشر» وكلمة (قصيرها) من الاختصار وتقصير الموضوع، ويقال ذلك لشخص يريد أن يتمادى فى عمل فاشل ولا يبدو منه أى نجاح، أو يتمادى فى المشاجرات ولصرفه عن مواصلة التحدى فيما لا يجدى.

٩٠٧- داخل يا قاتل يا مقتول

عن الذى يحازف ويمتلك جراءة شديدة تصل إلى حد التهور. أى إما أن يقتل خصمه أو يقتله خصمه.

٩٠٨- إلهة أحسن من العلقة

هت: هوش أو كش فيه للردع. والمثل يدعو إلى اللجوء للتهديد والتخويف كوسيله للعقاب، ويقال ذلك على سبيل النصح فى تربية الأبناء. والعلقه: تعنى الإيذاء أو العقاب بالضرب. والمقصود بذلك أن التهديد أفضل من العقاب البدنى.

## ٩٠٩- يَا قَاعِدِينَ يَكْفِيكُمُ شَرَّ الْجَائِينَ العَصَايَةِ السَّابِقَةَ سَابِقَةَ

بمعنى «أن الهجوم خير وسائل الدفاع» وبالنسبة للمشاجرات فإن الذى يسبق بالضرب يرجح فوزه وتغلبه على خصمه لأنه يربكه بالمفاجأة.

## ٩١٠- اللَّيِّ نَسِينَا وَقَتِ الْعُوْزَةِ مَالُوشِ عِنْدِنَا عُوْزَةٌ

العوزة = من العوز والحاجة والضرورة، ويضرب للإستغناء عن الذى يتضرر وقت الشدة ويتهرب من قضاء حاجتنا.

## ٩١١- مَسَحَ بِهِ الْأَرْضِ

يحمل معنيان الأول: أنه طرحه أرضاً والثانى: قد يكون المقصود به الكلام أو الشتم أو التأنيب بشده بحيث لم يستطع أن يرد عليه.

## ٩١٢- مَرْمَطُ بِهِ الْأَرْضِ

قلبه على الأرض، وفى المعنى السابق بجزيئه

## ٩١٣- ذَنْبِي فِي رَقَابَتِكَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ

يقوله المظلوم للظالم إذا لم يستطع أن يرد ظلمه بالقوة. ويقال ذلك فى وقت القهر، وقد تقوله الزوجه لزوجها وقت المشاجرة حينما لا تستطيع أن ترد اعتدائه البدنى.

## ٩١٤- أَقَامَ الدُّنْيَا وَأَقْعَدَهَا

من أمثال المثقفين ولكنه شائع.

## ٩١٥- وَقَفَ عَلَى أَشَابِيرِهِ

الأشابير: أطراف الأصابع واشرباب بعنقه، والمثل يعبر عن قمه التوتر والتحفز والإستنفار، وقد يقال لفرد يطيل قامته ويقف على أطراف أصابعه للتحقق من أمر بعيد.

## ٩١٦- عَلَقَةٌ وَتُقُوتٌ وَلَا حَدَّ يَمُوتُ

يقال ذلك على سبيل التخفيف عن وقع الضرب لطفل يبكى من ألم الضرب أو يقال للتفكه .

## ٩١٧- عُمَرُ الشَّقِيِّ بَقِي

المعروف أن الطفل يتعرض لأخطار كثيرة نتيجة لتهوره وشقاوته ولكن الله ينجيه منها، والمثل يحض على المجازفة، ويقال أيضا للكبير الذى تهور فى عمل ولكنه خرج منه دون أن يصاب بشئ، وربما يقول ذلك الشقى كنوع من التبرير .

## ٩١٨- نَهَارِكُ اسْوَد

يقال ذلك على سبيل التهديد للمذنب . من أقوال المشاجرات .

## ٩١٩- نَهَارِكُ اسْوَدُ مِنْ قَرْنِ الخَرْبِ

قرون الخروب سوداء . ويدخل ضمن المكسرات فى عيد الفطر ويصنع منه مشروب .

## ٩٢٠- نَهَارِكُ اسْوَدُ مِنْ كُحْلِ العَيُونِ

## رَاحُ فِي سِتِّينَ دَاهِيَةٍ

يقال ذلك على سبيل التشفى والشماته فى شخص مؤذى وقع فى مصيبة . والرقم هنا قد يكون له مدلول ولكنه على أى حال شائع، وربما يحمل الرقم صيغة مبالغة .

## ٩٢١- فِي سِتِّينَ دَاهِيَةٍ

بمعنى «إذهب إلى الجحيم»، ويقال ذلك عند المشاجرات بين شخصين أو عند ضياع شئ . فيقال على سبيل التسليم والرقم قد يكون له مدلول تاريخى .

## ٩٢٢- آجِي لَكَ مِنْ هِنَا نَحْي لِي مِنْ هِنَا

يعبر عن الضيق من التلاعب أو المحاورَة .

## ٩٢٣- السَّرَّ بَانَ وَالمُسْتَحْبَى أَتَفْتَشُ

يقال ذلك لشخص يريد أن يدارى على أمر يدعو إلى الخجل أو الخوف من العقاب . هذا السر قد انكشف وبان وظهر . وكلمة «اتفتش» أى انتشر بين الناس .

## ٩٢٤- راجل لبط

«لبط» بكسر اللام والباء. والمعنى أن هذا الرجل استفزازى ويستدعى الشر. ويقال «لابطه» أى دخل معه فى عراك أو صراع جسمانى، وهو بمعنى بطحجى، زلنطجى، مشاكس، ويقال ذلك على سبيل التحذير من استفزاز هذا الصنف من الناس.

## ٩٢٥- هو كل الطير اللى يتاكل لحمه

تحذير من العدوان والتهديد بالرد الفورى. أى اننى لست من الضعفاء الجبناء الذين يخافون أو يتهيبون أو يتهاونون فى حقوقهم، ويقال ذلك بصيغة التحذير والتخويف.

## ٩٢٦- مش كل الطير اللى يتاكل لحمه

صياغه أخرى للمثل السابق.

## ٩٢٧- جر شكل

هو جر شكل؟!

ويقال بصيغة الإستنكار وكلمة «شكل» ربما من المشاكلة أو الإختلاف وهى بمعنى المشاجرة، ويقال ذلك للذى يستفز خصمه للمنازلة على سبيل التحذير أو كشفا لإستفزازه.

## ٩٢٨- جرى الشر يا عورة

يقال ذلك على سبيل التهديد والتحذير، وفعل الأمر هنا لا يعنى مجرد الأمر ولكن يعنى التخويف والمنع، ومعنى المثل أنك أيتها العوراء لا يجب أن تستفزنى حتى اعتدى عليك فتفقدى عينك الباقية فتخسرى الكثير.

## ٩٢٩- هخليه بيكى بدل الدموع دم

عن التهديد والوعيد وفى الجبرتى ح٤٠ / ٣٣٠ بيت شعر يقول:

أيحسن أن يبذل الشخص مهجه ويبيكى دما إن أفنت العين أدمعا

وهو من قصيدة للشيخ حسن العطار فى رثاء الشيخ محمد بن أحمد بن عرفه  
الدسوقى ت ١٢٣٠هـ.

### ٩٣٠- الشَّرِّيُولْدُ شَرَّ

عن توالد المصايب والشُرور من بعضها، ويقال على سبيل التحذير وقت  
المشاجرات. وربما اشتهر هذا المثل فى الصعيد لأنه يحمل دلالات على النار وهو  
مشهور فى الصعيد.

### ٩٣١- ذَنْبُكَ عَلَى جَنْبِكَ

يقال على سبيل التنبيه والتحذير والتهديد لشخص يقدم على شر بتهوره  
وغبائه.

### ٩٣٢- وَشُهُ مَكْشُوفٌ

عن الذى لا يخجل فيعرض بالناس دون مراعاة للمشاعر أو إعتبار للعادات  
والتقاليد.

### ٩٣٣- الْمَصَارِينُ فِي الْبَطْنِ بِتَقَلُّبٍ

عن إختلاف الطباع بين الأخوة، وفى صياغة أخرى «المصارين فى البطن  
بتشاكل». ويقال تبريرا للمشاكل التى تتولد بين الأخوة أو الأقارب.

### ٩٣٤- أَعْدَمَكَ الْعَافِيَةُ

العافية = الجهد = الصحة، والمثل تهديد بالضرب المبرح. ويقال ذلك عند  
المشاجرات.

### ٩٣٥- عَمَلٌ فُرْتِيَتْهُ

أوقع بين الناس واوغر الصدور وباعد بينهم. ويقال «فركشهم» أو «فَرْتَنَهُمْ»  
ويقال ذلك وقت المشاجرات.

### ٩٣٦- فَخَّتْ عَيْنِيهِ

بشده على الخاء أى إخراج عينيه.

## ٩٣٧- عكّمه من قفاه

بفتح العين والكاف فى كلمة، «عكّمه» تعنى أمسكه بقبضة يده. والمعنى أنه سيطر عليه، وهو أسلوب يمارسه المعلم الحرفى بالنسبة لصبيه عندما يقترف إثما أو يرتكب خطأ.

## ٩٣٨- جأى على مشّمه

جاء «قسرا أو جاء مهرولا، ويقال ذلك لشخص سمع خبرا غير سار فجاء مسرعا لوقوع المفاجأة.

## ٩٣٩- حطّ فى عينك حصوة ملح

بمعنى أختشى = انكسف = شم، ويقال ذلك للشخص المتبجح الأنانى الذى لا يرى إلا مصلحته ولو على حساب الآخرين، ويقال ذلك دفعا له لكى يخجل أو يتراجع عن أسلوبه الرذيل. ووضع حصوة الملح فى العين يسيل دمعها مع إحمرار فلا ترى جيدا ما حولها.

## ٩٤٠- هى وكالة من غير بواب

يقال للأمر السائبه التى لا ضابط لها، ويقال بصيغة الإستفهام الإنكارى كنوع من الإحتجاج أو عدم الرضا أو حتى الرفض، وكلمة وكالة من التوكيل، وهى تحمل معنيين الأول: الوكالة التى تخزن فيها البضائع ثم توزع منها على صغار التجار. والثانى: كانت تطلق هذه الكلمة - عندنا فى زفتى - على حظائر كانت تشغل الدور الأرضى بكامله من بعض البيوت يترخيص من البلدية تدخل فيها الحمير التى يأتى عليها أصحابها من الأرياف إلى البندر وذلك نظير أجر مقرر وعندما ينتهى صاحب الحمار من قضاء حوائجه فى المدينة يذهب إلى الوكالة ويأخذ حماره، وقد انقرضت هذه الحرفه بعد إنتشار المواصلات الحديثة كالسيارات والقطارات ولم يعد الحمار وسيلة للمواصلات. وقد شاهدت هذه الحرفه منذ أكثر من أربعين عاما.

## ٩٤١- هِيَ كُلُّ الْوَقَعَاتِ زَلَايِيَّةٍ

الزلايية: حلوى من العجين مثل لقمه القاضى (الجبرتي ح-٤ / ٣٤)، والمعنى انه ليس من وقع فى ورطه يمكن التشفى فيه أو إستغلاله انتهازا للفرص، ويقال ذلك أيضا على سبيل التحذير من تكرار الخطأ أو الوقوع، أو على سبيل التحذير من إستغلال الخطأ للتربح.

## ٩٤٢- اللَّيُّ يَجِبِيٌّ يَجِبِيٌّ مِنْ جِيهِ

بمعنى أن من يريد أن يتصدق فعليه أن يفعل ذلك من ماله الخاص لا من مال غيره، وكلمة «جيبى» فى المفهوم الشعبى بمعنى تصدق أى يخرج الجباية، ويقال ذلك لأحدهم يدفع آخر للتصدق أو لإخراج مال على سبيل الهدية.

## ٩٤٣- تَبَّ وَتَغَطَّسَ وَتَجِيَّهُ مِنْ تَحْتِ طَاطِيٍّ الْأَرْضِ

اب: ارتفع فوق الموج، وطَاطِيٌّ = قرار الأرض، تغطس فى القاع. والمعنى عليك أن تبذل المستحيل للإتيان بهذا الشيء.

## ٩٤٤- طَرَبًا الدُّنْيَا عَلَى دِمَاغِهِ

أى هد الدنيا عليه. طرباً = هد، وأحيانا يقال «الدنيا اطربيات على دماغه» وذلك عندما يقع فى شر أعماله.

## ٩٤٥- اللَّيُّ يَرِشُنِيَّ بِأَمِيَّةٍ أَرُشُهُ بِالْدَمِّ

يقال على سبيل التحدى والتخويف، ويقال ذلك فى أوقات المشاجرات التى تثور بين الناس فى الأحياء الشعبية. وأحيانا يقال «رش المية عداوة»، وعندما تثور المشاجرات بين ساكنات الأزقة والحوارى فإن إحداهن قد تلجأ إلى ملء الطشت بالماء وإلقائه على التى تتشاجر معها.

## ٩٤٦- اللَّيُّ يَغْفَرُ عَلَيْنَا نَغْفَرُ عَلَيْهِ وَاللِّي يَسِينُنَا نَسِيْبُهُ وَلَا نُبْكِيْشُ عَلَيْهِ

يضرب للتحدى وذلك أثناء المشاجرات.

## ٩٤٧- اللى جَرَى كَفًّا مَلَا الزُّكْيَةَ وَطَرَطَرَ القُفَّةَ

يقال على سبيل التقرّيع ، ويعنى أن الذى حدث من الإساءات كثير حتى أنه ملأ الزكبية . والزكبية تصنع من نسيج الفل أو الكتان وهى أكبر من الشوال وأقل من الكيس ، وكانت الزكبية تستعمل فقط فى حفظ القمح أو الفول أو غيره من البقول وتمتلئ بحوالى ١٢ كيلة بينما الشوال يستوعب حوالى سبع كيلات ، أما الكيس فهو لا يعبأ إلا بالقطن لكبر حجمه ورقه نسيجه بالنسبه للزكبيه أو الشوال . والكيلة = ١٢ كيلو تقريبا ، وبذلك فإن الزكبيه تستوعب حوالى ١٤٤ كيلو جرام ، طرطر : أى امتلأت حتى حوافها وفاض ، والقفة تصنع من خوص النخيل وتملأ بحوالى ثلاثه كيلات أو أربعة من القمح أو الأذره وغيرها ، والمقطف أصغر من القفه ويملأ بحوالى كيلتين ويعبأ به التراب فى الحقل ويرفعه الفلاح للملئ الغبيط على ظهر الحمار والغبيط يصنع من الخيش ينزل على جانبى الحمار ويمتلئ بحوالى ستة أو سبعة مقاطف من التراب .

## ٩٤٨- كَيْفَ الحِرَّةِ يَشْتَرِي لَهُ مَعْلَقَةً

يقال ذلك على سبيل الضيق من تحكم صاحب الكيف وعليه أن يتحمل مسئولية كيفه . معلقة محرف ملعقة .

## ٩٤٩- اللى إنت كَاتِبُهُ أَنَا قَارِيهِ

بمعنى أنا فاهم الأعيك أى أنك مكشوف ولا داعى للإخفاء .

## ٩٥٠- اللى إنت عارفه أَنَا قَارِيهِ

فى معنى المثل السابق .

## ٩٥١- اللى يَخْدَمُكَ إِخْدَمَهُ وَاللى يَشُخُّ عَلَيْكَ شُخٌّ عَلَيْهِ

ومثله (اللى يشخ عليك شخ عليه وآهى كلها نجاسة) ، وبمعنى عامل الناس كما يعاملونك ، أى لا تضعف عن رد الإساءة .

## ٩٥٢- مَبْرُومٌ عَلَى مَبْرُومٍ مَا يُلْفَشُ

ويقال على سبيل التحذير للطرف الآخر الذى يلف ويدور ويتلاعب ويلجأ إلى الغموض وعدم المصارحة.

## ٩٥٣- مَطْرَحٌ مَا تُحْطُّ رَاسِكَ حُطٌّ رَجْلِيكَ

يضرب للتحدى، وقد يقال على سبيل التهديد.

## ٩٥٤- سِيَّهٌ سِيَّهٌ بِكُرْهِ الزَّمَنِ يَجِيهٌ

يجيه = يجئ به أو يحوجه إلى، ساب : ترك، وهى بمعنى تجاهله فسيحتاج فى وقت ما إليك.

## ٩٥٥- الطَّيْنَةُ مِنَ الطَّيْنَةِ وَاللَّتَّةُ مِنَ الْعَجِينَةِ

عن إتفاق الأصول أو الطباع والسلوك.

## ٩٥٦- هَلَا هَلَا عَلَى الْجَدِّ وَالْجَدَّةِ هَلَا هَلَا عَلَيْهِ

يقال ذلك عند طلب الجدية والصرامة، وهَلَاً تقال على سبيل الدعوة للجدية، والجزء الثانى من المثل يقال على سبيل التأكيد والتلاعب اللفظى وهلا قد يكون منها كلمة (هالو)، وهى عبارة عن صوت بمعنى «ادعو» أو (هيا).

## ٩٥٧- تُهْمَةٌ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ تَفَّةٌ فِي مَنْدِيلٍ

فى معناه (حَرَامَى بِلَا بَيِّنَةٍ سُلْطَانِ زَمَانِهِ) ومثله «حرامى من دون بيته طاهر شريف العينه» وهذه الامثال كلها تعبر بدقه وبالفطرة الإنسانية عن مبدأ فقهى قانونى هو: (التهم برى إلى أن تثبت ادانته) ومعنى (تفه فى منديل) أى لا قيمة لها بل إنها قدرة. والمعنى أن الإتهام الذى لا يستند على أساس قدر كالتفه ولا قيمة له.

## ٩٥٨- اسْمِعْ كَلَامَكَ اصْدَقَكَ اشُوفْ أُمُورَكَ اسْتَعْجِبْ

عن التناقض بين الكلام والفعل. ويقال ذلك على سبيل الضيق والتبرم من شخص يظهر غير ما يطن على سبيل المكر.

## ٩٥٩- اللى يعمَل طيب يلقاه رضى؟!!

من أمثال الإستنكار، ويقول ذلك شخص قدم خيرا ثم قوبل بشر وإنقلب عليه وبالا فأصيب بالخذلان، وهذا هو ما يجعل بعض الناس تحجم عن المساعدة.

## ٩٦٠- اللى نبات فيه هانصُبح فيه؟!!

استنكار لتكرار المشاكل. ويقال ذلك لشخص يردد ذكر المشاكل ويواصل خلق العقبات، والهاء هنا زائدة وأحيانا تُلغى الهاء.

## ٩٦١- النَّاسُ فَسَادُ النَّاسِ

يضرب للتحذير من الوقوع فى حبائل المفسدين الذين يجرون الغير للوقوع فى الشر، والتورط فى مشاكل.

## ٩٦٢- الحِشْرَةُ فى النَّاسِ بِلْوَةٌ

الحِشْرَةُ = التداخل بين الناس، ويدعو المثل إلى عدم التدخل فى مشاكل الناس حتى لا يتورط فيصاب بالايذاء، والحشرة من انحسر بين الناس.

## ٩٦٣- اللى يعمَل غَلَطٍ يَسْتَاهِلُ ما يجرى عليه

الجبرتى ح-٢ / ٢٨٣ أى المخطئ عليه أن يتحمل العقاب والجزاء، وفى معناه الآية (وكل إنسان الزمناه طائره فى عنقه. .) (الإسراء ١٣).

## ٩٦٤- اللى يَأْرطُسُنَى أُرطُسِه واللى يقرصنى أ أصاصه (قصص).

أرطس = من قرطس ويضرب للتحدى والإستعداد لرد بالشر. ويقال ذلك على سبيل التخويف.

## ٩٦٥- اللى يَقدر ما يَغلبُش

يقال ذلك على سبيل النصيحة بتقديم العفو. والمثل يدعو المعتدى إلى أن يرحم المعتدى عليه. و المثل يخاطب الجانب الإنسانى فى البشر.

## ٩٦٦- إِمْسَحَهَا فِيَّ

يقال ذلك على سبيل الرجاء لشخص لكى يعفو ويهدأ ويخفف غيظه، وهو اعتذار عن خطأ قام به الغير على سبيل الترضيه وسحب الغيظ وتصريفه، وأحيانا أثناء المشاجرات فى الأزقة والحوارى يتدخل أشخاص لمحاوله تهدئه الخواطر الثائرة بهذا الأسلوب.

## ٩٦٧- يَا أَهْلَ الْعَجَبِ كُلِّ زَيْطَةٍ لَهَا سَبَبٌ

فى معناه «ما فيش دُخان من غير نَار»، زَيْطَةٌ: هرج ومرج، هياج، ويقال ذلك تعليقا على المشاجرات التى تثور فى الأزقة والحارات بين الحين والآخر لسبب أو بدون سبب.

## ٩٦٨- لَوْ يَعْلَمُ الْقِرْدُ بَحَالَهُ مَا يُجِيشُ الرَّقْصَ عَلَى بَالِهِ

يقال ذلك عن غفله الشخص عن سوءاته ومحاولته الظهور بغير ما هو عليه، ويقال ذلك على سبيل السخرية من الغرور.

## ٩٦٩- لِللِّي يَزْعَلْ يَشْرَبُ مِنَ الْبَحْرِ

البحر = النيل، ويقال ذلك على سبيل التحدى، وهى هنا بمعنى «أذهب إلى الجحيم» أو بالتعبير الشعبى: ينفلق.

## ٩٧٠- إِدَانَا مِنَ الْمَنْقَى خِيَارٌ

والضمير هنا متغير، ويقال ذلك عن شخص فضحه على رؤس الأشهاد أو سبه وسخر منه - ادى = اعطى.

## ٩٧١- اِتَّغَدَّى بِهِ قُبْلُ مَا يَتَعَشَّى بِكَ

فى معناه «الهجوم خير وسائل الدفاع»

## ٩٧٢- قَبْلُ مَا يَتَعَشَّى بِكَ اِتَّغَدَّى بِهِ

ماشتمك إلا اللى بلغك

المثل يهاجم الفتان الذى ينقل الكلام المؤذى بين الناس فيشير حفيظتهم ويوغر

صدورهم، ويوجد الأوساط الإجتماعية أناس يحلو لهم نقل الكلام السيئ من شخص إلى آخر على سبيل الإيقاع والفتنة.

٩٧٣- عَضَّ الإيدِ اللَّيِّ اتَّمَدَّتْ لَهُ

عن الخائن الغادر الذى تنكر للخدمات والأفضال، وبدلا من الشكر والأمتنان يقدم الإيذاء، وهذا من أحقر الصفات، والمعروف أن الإيد تمتد ظاهريا للسلام والمعنى أنها تمتد للمساعدة أو الخدمة.

٩٧٤- يَامَا كَلَامَ النَّاسِ بِيخْرِبُ بِيوتُ

عن الفتنة بين الناس وأثرها فى خراب البيوت، والمثل يرصد ظاهرة متفشيه فى الأوساط الشعبية، وهى نقل الكلام من مجلس إلى آخر أو من شخص إلى آخر مما يوغر الصدور بين الناس وتثير الفتنة.

٩٧٥- زَى مَا بِيَقُولُ لَكَ يِقُولُ عَلَيْكَ

عن الفتان، والمثل يحذر من هذا الصنف الذى يوقع بين الناس بالكلام، وتوجد فقرة محذوفة فى بداية المثل، «يا قلب سيبك من خراب العقول زى ما بيقول لك يقول عليك»، والمثل مقتطع من حوار أو كلام سابق.

٩٧٦- يَا قَلْبَ فَضِّكَ مِنْ خَرَّابِ البُيُوتِ زَى مَا بِيَقُولُ لَكَ بِيَقُولُ عَلَيْكَ

الفتنة تخرب البيوت وتوقع بين الناس، والجزء الأول من المثل يدعو صاحبه إلى عدم الإنصات إلى القيل والقال أو الفتان لأن الفتنة صفة وضيعة وهى محل جزع المجتمع.

٩٧٧- اللَّيِّ يِقُولُ لَكَ يِقُولُ عَلَيْكَ

عن الفتان والمثل كسابقه.

٩٧٨- اللَّيِّ يَفْتِنُ لَكَ يَفْتِنُ عَلَيْكَ

كسابقه.

## ٩٧٩- من قَالَ لَكَ قَالَ عَلَيْكَ

الصيغ السابقة كلها تتحدث عن الفتان وتحذر منه. وفي هذا المعنى يقول أبو الأسود الدؤلي.

لا تقبلن نعمة بلغتها      وتحفظن من الذى أنباكها  
أن الذى أهدى اليك نعمة      سينم عنك بمثلها قد حاكها

## ٩٨٠- كَدَّابُ زَفَّةٌ

للذى يزوال عملا تافها أو يزاول عملا بهلوانيا للاستزاق، أو المنافق الذي يأكل على كل الموائد. «كدّاب الزفة» شخصية كانت مشهورة فى الماضى تمشى أمام فرق الموسيقى فى زفة العروس. وقد انتهت هذه الشخصية ولم يعد لها وجود.

## ٩٨١- فُرُقُعُ لُوزٌ

عن الذى لا يستقر على حال فهو فى حالة تغيير دون سبب جوهرى. وفى معنى آخر «فرقع لوز» لا يظهر إلا عندما يريدك وهو عن شخص نفعى.

## ٩٨٢- وَيَاكُو وَيَاكُو عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا

عن الذى لا رأى له وهو شخصية ضعيفة، والمنافق لا مبدأ له، والضمير هنا متغير وهو عن شخصية تجارى التيار دون رأى أو موقف.

## ٩٨٣- من صَاعَ عَامَ عَلَى كُلِّ الْأَوْضَاعِ

عام: من العوم، صاع: من الصياعة، ويقال ذلك للشخص المنافق الذى يتوافق مع كل الأوضاع.

## ٩٨٤- فى الْوِشِّ مَرَايَةٌ وَفى الْقَفَا سِلَابَةٌ

الماكر الخبيث الذى لا يؤمن جانبه ويظهر غير ما يظن، فى معنى قريب منه: يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب.

## ٩٨٥- مَسْحُ جُوخٍ

عن المنافق، وشرح ذلك أن الموظف المنافق يمسح الجوخ المفروش على مكتب رئيسه، أو أنه ينظف بذله رئيسه من التراب، وتطلق كلمة الجوخ على البذلة المصنوعة من صوف الجوخ وهو الصوف الموبّر، وكانت المكاتب القديمة تفرش بقطع من الجوخ الخضراء، وأحيانا يصنع سطح المكتب بالجوخ.

## ٩٨٦- يا حَلِيَّاطُ السَّكَّةِ بَلَّاطُ

الحديث المثلث موجه للمنافق، والحلياط = المنافق، وكلمة بلاط: أى نظيفة كالبلاط، أو ما يقول المثل: (يطلع نقبه على شونه)، ويقال ذلك على سبيل الحد من مواصلة المنافق فى نفاقه.

## ٩٨٧- أَبُو وَشِيْنٍ مَالُوشٍ رَجُلِيْنِ

عن المنافق، ويعنى المثل أن هذا الفعل لا يسير بين الناس. والوش = محرف الوجه.

## ٩٨٨- نَاسٌ تَأْكُلُ مَا تَخْتَشِيْشُ

يهاجم الذين لا يستحون رغم استفادتهم، وكان من العادات القديمة أن يدعى الفقراء لبعض الولايم التى كان يقيمها الأغنياء فى المناسبات، وبعد أن يأكلوا يطلقون ألسنتهم بالسخرية من الأكل وصاحب الوليمة. والمثل يهاجم هذا الصنف، وقد انتهى الدور الوظيفى لهذا المثل بعد إختفاء ظاهرة الولايم العامة.

## ٩٨٩- اللَّيِّ وَأَخَذَ عَلَى أَكْلِكَ يَتَلَمَّظُ لَكَ

هذا اللون من الناس اعتاد على تلقى العطاء فهو ينتظر دائما أن يأخذ من الذى عوده على ذلك، وهذا الصنف قد يحزن إذا لم يتواصل العطاء بإعتبار أن العطاء أصبح فرضا - التطفل.

## ٩٩٠- أَطْعَمِ الْفَمِ تَسْتَحِي الْعَيْنُ

عن الرشوة والتشجيع عليها، «تستحي العين» تنكسر عين المرتشى حياء وخجلا،

وامتنانا. وقد يكون المعنى أنك إذا أشبعت الإنسان فإنه لن ينظر إلى مالدى الغير ويقول ملك اهناسيه لابنه (عظم من شأن إشرافك لينفذوا قوانينك لأنهم إذا لم يكونوا أهل يسار فإنهم لا يقيمون العدل فى إدارتهم للأمور. أن الرجل الغنى فى بيته لا يتحيز(يعنى فى حكمه) لأنه صاحب عقار وليس محتاجا، ولكن الرجل الفقير (وهو فى وظيفته) لا يتكلم حسب العدالة (يعنى ماعت) لأن الرجل الذى يقول (ليت لى) لن يكون محايدا بل ينحاز إلى شخص الذى يحمل فى يده العطية Reward - اعدت تسجيل هذا المثل لإضافة شروح جديدة وهى من كتاب/ فجر الضمير/ جيمس هنرى برستد/ ترجمة دكتور سليم حسن/ سلسلة الألف كتاب رقم ١٠٨ ص١٦٨.

### ٩٩١- اللى ورآه مشّ الناس تعشّه

المش جنبه سائله قديمة وهى أكلة شعبية فى الريف، والمثل يعنى أن الذى حوله مصلحة ولو ضئيلة كالمش فإن الناس تجرى وراءه.

### ٩٩٢- مَالِكُ مَحْمُولٌ قَالَ: وَرَأَهُ مَاكُولٌ

الناس تراعى من وراءه مصلحة لهم. من أساليب النفاق والتودد لمن لديهم منفعة.

### ٩٩٣- هِىَّ الْحَدَايَةِ بَتْرَمَى كَتَاكَيْتْ؟

نقد للشحيح البخيل وسخرية منه.

### ٩٩٤- هِىَّ الْعَرِسِهِ بَتْرَمَى كَتَاكَيْتْ

إستحاله أو إستبعاد حدوث شئ مستحيل.

### ٩٩٥- يَحِبُّ اللَّقْمَةَ الْبَرَّانِيَّةَ

عن التطفل «والبرانية» من كلمة «بره» أى فى الخارج.

### ٩٩٦- يَارَإِيحٍ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ يَا قَاعِدِ عَلَى الْأَرْضِ

عن الطفيلين. وكانوا طائفه مشهورة فى الماضى ينحشرون بين الضيوف فى اللوائم. وهذا الصنف من الناس قد إختفى مع إختفاء اللوائم العامة.

٩٩٧- هَاتِي يَا سِدْرَةَ وَدِّي يَا مَدْرَةَ

سخرية من المبدّر، والمعروف أن المذارَة هي التي تدرى القمح فتفصله عن التبن وقد انقرضت مهنة التذرية اليدوية منذ عشرات السنين بعد إستعمال الآلات الميكانيكية في ذلك.

٩٩٨- اصْرَفْ مَا فِي الْجَيْبِ يَا تَيْكَ مَا فِي الْغَيْبِ

مثل مشهور عن المبدّر

٩٩٩- اَيْدُهُ سَائِيَةٌ

عن المبدّر. والضمير متغير. ويقال ذلك على سبيل السخرية من هذا الصنف.

النَّدْلُ مَشْرُوحِي / مَا حَدَّ يَعْمَلُ حِسَابُهُ

زِي التَّرْمِسِ النَّيِّ / حُضُورُهُ يَشْبِهُ غِيَابُهُ

من مقطوعات ابن عروس عن التذاله.

١٠٠٠- قَلْبُهُ اسْوَدَ

عن الحقود الذي يكره الخير للناس.

١٠٠١- عَجِينِ بِلَا أَصْحَابِ كُلِّ يَا كَلْبِ بِلَا فُلُوسِ

عَجِينِ بِلَا أَصْحَابِ كُلِّ يَا كَلْبِ وَاتَهْنِي

سخرية من الإهمال والتسيب، وكلمة بلا فلوس أي بلا جهد أو مشقة.

١٠٠٢- اللَّيُّ يَنْجَرِفُ يَنْحَرِفُ

الفعل الثاني من إنجرف التيار، وقد قيل على لسان سجينه كانت تردده بحسرة.

ومعناه واضح ويؤكد حقيقة أن الإنحراف خطوة أولى إلى الإنجرف التام إلى الهاوية.

١٠٠٣- اللَّيُّ سَرَقَ جَمَلٌ خَدَّ سَتْ أَشْهُرُ وَاللِّي سَرَقَ طَعْمِيَاةَ خَدَّ سَتِّينِ

عَلَّشَانِ دَنَّا نَفْسَهُ

سمعت هذا المثل من عجوز بائعه جرائد في حى المنيل، ويعنى أن العقاب ليس

للسرقه فحسب، ولكن لما صاحب السرقه من دناءة النفس، وزيادة العقاب كان للحقارة والدناءة أى أن السرقه هنا ليست للحاجة ولكنها طبع متأصل فى النفس ولذلك زاد عقابه.

١٠٠٤ - قَوْلُ يَابَاسِطٍ

عن عدم الإهتمام وهو تعبير شائع

١٠٠٥ - سَائِيهَا سَدَّاحٌ مَدَّاحٌ

لا يهتم بالأمر دون ضابط أو رابط / الإهمال، ساب = ترك.

١٠٠٦ - كَلْبُ الدَّارَيْنِ مَا يَنْفَعُشِ

يدعو المثل إلى التركيز والإبتعاد عن التشتت.

١٠٠٧ - الضَّرْبُ عَلَى القَفَا شَفَاً

من العادات السيئه التى كانت شائعه فى الماضى كنوع من المداعبات عادة الضرب على القفا، وقد انقرضت وكانت تشيع بين الفلاحين فى اوقات الراحة أو بين ابنائهم فى العابهم.

١٠٠٨ - وَاخِذْهَا بِفَتْحَةِ السِّدْرِ

عن المتبج المستهتر الذى لا يعبا بقيم أو بما يقوله الناس، والسدر = الصدر.

١٠٠٩ - نَهَيْتِكَ مَا انْتَهَيْتِ والطَّيْعُ فِيكَ غَالِبٌ وَدِيْلُ الكَلْبِ مَا يَنْعَدِلُ لَوْ  
عَلَّقْتُ فِيهِ قَالِبٍ

فى معناه «الطبع يغلب التطيع».

١٠١٠ - حَلَالٌ كَلْنَاهُ حَرَامٌ كَلْنَاهُ

عن المستهتر الذى لا يهتم بقيم المجتمع فهو على استعداد لكى يأكل دون إهتمام بالمصدر ولا يعبا بما يوجه له من لوم أو عقاب.

## ١٠١١- يَلِفٌ وَيُدُورُ

يقال ذلك للشخص الذى لا يطلب ما يريد مباشرة ولكنه يدور حول غرضه دون أن يفصح.

## ١٠١٢- يَعْمَلُ مِنَ الْحَبَّةِ قُبَّةً

والعلاقة بين الحبة والقبة واضحة حيث أن القبة وهى القبو الضخم على مدفن الشيخ تكاد تشبه فى استدارتها الحب، وقد تكون العلاقة للسجع، ويقال ذلك على سبيل النقد من الذى يثير مشاكل لأسباب تافهه/ عن المبالغه وتضخيم الأمور.

## ١٠١٣- مُؤَلِّدٌ وَصَاحِبُهُ غَايِبٌ

عن احتفالات لشخصية غير موجوده، ويطلق على الفوضى والتسيب دون ضابط.

## ١٠١٤- لَوْ جَابُوا لِلْمَجْنُونِ أَلْفَ عَقْلٍ عَلَى عَقْلِهِ مَا يَعْجَبُوشُ إِلَّا عَقْلَهُ

تغيير فى الأسلوب. والأرقام عموما مجال واسع للتغيير.

## ١٠١٥- لَوْ عَلَّقْتُ فِي دِيَلِ الْكَلْبِ قَالِبَ عُمُرِهِ مَا يَنْفَرِدُ

فى معناه «الطبع يغلب التطبع».

## ١٠١٦- لَا إِحْمٌ وَلَا دَسْتُورُ

إِحْمٌ: صوت نحنة لتنبه أصحاب الدار، دَسْتُورُ: كلمة تنبيه كالسابقة، فيقول الداخل إلى منزل وخاصة إذا كان غريبا «دستور يا أهل الله.. دستور يا أهل البيت»، والمثل ينقد السلوك غير السوى وخاصة بالنسبة للمنازل التى يراها المجتمع عورة لا يجب جرحها.

## ١٠١٧- ابْنُ آدَمَ مَا يَمْلَأُشُ عَيْنَهُ إِلَّا التُّرَابُ

عن الطمع المركب فى الطبيعة الإنسانية وأن الإنسان لا يملأ عينه إلا تراب القبر.

١٠١٨ - اللى يَطَّلَعُ البَغْلَ فُوقَ المَدَنَةِ هو اللى يَقْدَرُ وَحَدَهُ يَنْزِلُهُ

أى أن الذى يكذب عليه أن يتحمل نتيجة كذبة، والمدنة = المأذنة.

١٠١٩ - ما أَسْخَمَ من دِهٍ إِلا دِه

عن سوء الإثنين والسخام = السناج = الهباب، ويقول ذلك شخص جرب التعامل مع أشخاص وتضرر منهم.

١٠٢٠ - مَا سَكُّهُ من إِيْدِهِ إِلى بَتَوَجُّعُهُ

عن الإبتزاز. بمعنى أنه أمسكه من نقطة ضعفه بقصد إذلاله أو إبتزازه، أو كما يقال بطريقة (لى الذراع).

١٠٢١ - نَفَذَ بِجِلْدِهِ

عن الذى هرب من الشر دون أن يلحقه ضرر/ الجبان. ويقال (فاز من الغنيمة بالإياب).

١٠٢٢ - شَمِعَ الفَتْلَةَ وَقَالَ: هَاتِ يَا فِكِيكَ

فِكِيكَ: مشقه من فَكَّ القيد وأنطلق هاربا وفى الجبرتى ح- ٣ / ١٠٩ بمعنى أسرع هاربا.

١٠٢٣ - يَا فِكِيكَ

يقال ذلك فى بداية الفرار من مصيبة كنوع من شد العزم على الإنطلاق بأسرع ما يمكن.

١٠٢٤ - يَخَافُ من خِيَالِهِ

عن الجبان/ من صيغ المبالغة، وعندما كنا صفارا فكلما رأينا خيالنا فى الأماكن المهجورة أو المخيفة كنا نخاف منها وننطلق رعبا.

١٠٢٥ - يَخَافُ ما يَخْتَشِيشُ

عن المتبجح الجبان الذى لا يرعى مشاعر الناس ولكنه يخاف، ويقال ذلك عن شخص متبلد الإحساس.

١٠٢٦- نَامَ لَمَّا ادْبَحَكَ قَالَ: دَا شَىْ يَطِيرُ النَّوْمَ

عن الخوف والرعب .

١٠٢٧- جَبَانَ الصَّيْفِ جَبَانَ الشِّتَاءِ

عن أن الطبع ملازم للشخص فى كل الأحوال والظروف وخاصة صفة الجبن .

١٠٢٨- اللى يُخَافُ مِنَ النَّاسِ يُبْقَى جَبَانًا

يشجع المثل على الجرأة والثقة بالنفس عند التعامل مع الناس، وهناك بعض الأشخاص يغلب عليهم الخجل ويتهيئون من مواجهة الغير .

١٠٢٩- كُلِّ وَاحِدٍ يَقُولُ يَاللَّاءِ نَفْسَى

بمعنى (نفسى . . نفسى) ويضرب للأنانى الذى يفضل المصلحة الشخصية، ويقال ذلك على سبيل النقد وعدم الرضى عن هذه الظاهرة . ويقال ذلك أيضا على سبيل السخرية من هذه الظاهرة الفردية .

١٠٣٠- الزَّمَانَ دِهْ كُلِّ وَاحِدٍ يَقُولُ يَاللَا نَفْسَى

ويقول ذلك شخص فشل فى علاقاته الإجتماعية وأصيب بالإحباط من جراء ما بدا له من النزوع الفردى لدى بعضهم ويعبر عن الأنانية .

١٠٣١- كُلِّ وَاحِدٍ مَا يُحْبِشُ إِلَّا نَفْسَهُ

عن الأنانى والمثل يعبر عن الضيق من هذه الظاهرة/ كالأمثال السابقة .

١٠٣٢- يَا رُوحَ مَا بَعْدَكَ رُوحُ

عن الأنانى . أى ليس هناك روح أهم من روحى، وفى معناه «أنا وبعدى الطوفان» . كالأمثال السابقة .

١٠٣٣- أَنَا مَالَى

للتنصل من التورط، وهو تعبير يتكرر كثيرا، ويقال على سبيل التهرب من المسئولية، ويوجد أغنية شعبية كان يغنيها محمد عبد المطلب المطرب الشعبى

المشهور تبدأ هكذا «أنا مالى يابوى ونا مالى»، وقد يقال على سبيل الهروب من المواجهة الجماعية للشر، وهو يعبر عن الفردية وربما الأناية وضيق الأفق - ويمكن دارسه الشخصية من هذا النص.

### ١٠٣٤- أنا وبَعْدَى الطُّوفَانِ

الأناية. من أمثال المثقفين التى شاعت بين الناس.

### ١٠٣٥- نَقُولُ تُوْرٍ يَقُوْلُوا احْلِبُوْهُ

عن الأغبياء، ويقال على سبيل الضيق من هذه الظاهرة المتفشية بين بعض الناس الذين لا يفهمون.

### ١٠٣٦- حُمَارٌ مَا يَفْهَمُ السَّمَاءَ مِنَ الْعَمَاءِ

الجزء الثانى للسجع ويضرب للغباء.

### ١٠٣٧- اللَّيِّ يَخْرِئُهُ زَيُّْ اللَّيِّ يَوْضِيْهِ

عن الغبى الذى لا يستطيع التمييز بين الخير والشر، أو عن قليل الذوق، والمعروف أن البراز نجاسة والوضوء طهارة.

### ١٠٣٨- مَا يَعْرِفُشُ الْعَجْوَةَ مِنَ الطُّوبِ الْأَحْمَرِ

عن فاقد التمييز أو الجاهل أو الغبى، ويقال على سبيل السخرية، والعجوة بلح مصرى رطب يعجن ويباع على عربات اليد فى الأحياء الشعبية وفى عبوات بلاستيك فى المحلات.

### ١٠٣٩- مَا يَعْرِفُشُ الْفُوْلَ مِنْ زَبْلِ الْغَنَمِ

عن عدم التمييز، والمعروف أن زبل الغنم فى حجم حبه الفول والقرينه التشبيهيته جاءت من هنا.

### ١٠٤٠- وَأَحَدٌ شَافَ صُرْمَ صَاحِبِهِ قَالَ لَهُ: اِدْبِنِي حَتَّى

عن الذى لا يفهم ولا يميز ويطلب أشياء غير معقوله. ويقال ذلك على سبيل السخرية، والصرم: بروز الدبر عند البراز ضعفاً.

١٠٤١- نَأَيِّمُ عَلَى وَدْنِهِ

عن الغافل الساهى عما حوله، ويقال على سبيل السخرية.

١٠٤٢- نَأَيِّمُ عَلَى سَمُوخَةٍ وَدْنُهُ

عن الذى لا ينتبه لمن حوله ولا يحس بالأخطار المحيطه به. وكلمة سموخة = من الصماخ الذى يخرج من الأذن عند التنظيف.

١٠٤٣- يَا أَرْضِ أَنْهَدِي مَا عَلَيْكِ قَدِّي

عن المغرور وقَدِّي: مثلى أو قدر مقامى.

١٠٤٤- يَا أَرْضِ إِنشَقِّي مَا عَلَيْكِ قَدِّي

كالمثل السابق.

١٠٤٥- مَا يَصَدَّقُشْ إِلَّا نَفْسُهُ

عن النرجسى المغرور.

١٠٤٦- شَأَيْفُ نَفْسُهُ

عن المغرور المتأنق الذى لا يرى المجتمع إلا من خلال نفسه، وفى معناه (وأخذ بأله من نفسه).

١٠٤٧- مَا شَيْنِ جَنْبِ الْحَيْطِ وَنُقُولُ: يَا حَيْطَةَ دَارِينَا

قد يكتفى بالجزء الأول، وقد يكتفى بالجزء الثانى. ومعنى الجزء الثانى أنه يتوارى خجلاً من خطأ أو ورطه ولا يريد أن يواجه الناس بخطئه، والمعنى العام للمثل يعبر عن شخصيات انعزاليه تخاف المواجهه أو التحدى.

١٠٤٨- يَا أَرْضِ إِنشَقِّي وَأَبْلَعِيْنِي

عن الذى خجل من فعل ويريد أن يهرب من المواجهه.

١٠٤٩- عَيْنُهُ مَكْسُورَةٌ

عن الذى خجل من شىء اقترفه «أو كاسر عينه» بمعنى أنه ينظر بانكسار إلى الأرض ولا يستطيع رفع نظره إلى ما أمامه.

## ١٠٥٠ - كَاسِرٌ عَيْنُهُ

ولها معنيان الأول - كالمثل السابق والمعنى الثانى أن أحدهم له أفضال على آخر أو يتفوق عليه أو هزمه فى مباراة فهو «كاسر عينه» .

## ١٠٥١ - أودى وشى من الناس فين

تعبير عن الخجل من عمل ضد العادات الإجتماعية، أودى = من ودى أى اذهب وش : وجه .

## ١٠٥٢ - خَرَجَ قَفَاهُ يَقْمَرُ عَيْشٍ

عن الكسوف والخجل، ويقال ذلك للذى قام بعمل يخجل منه ومن ثم تعرض للتأنيب أو السخرية أو الإستهزاء . والمقصود بكلمة «قفاه يقمر عيش» أى درجه حرارته مرتفعة حتى أنها تستطيع أن تقمر العيش . وتقدير العيش : هو وضع العيش (الخبز) اللين البارد على النار وتقليبه فترة وجيزة لتدفئته لكى يكون مرغوبا عند الطعام .

## ١٠٥٣ - يَوْقَفُ الْمَرَآكِبَ السَّائِرَةَ

عن الذى يعوق الأمور ويعطل الأعمال، وربما ينطبق على البيروقراطى، والمقصود بالمراكب السائرة أى المراكب التى تندفع بالرياح .

## ١٠٥٤ - اللى مات ضميره مامنوش رجاً

الذى فقد ضميره فقد كل القيم والمشاعر والأحاسيس واندفع فى الإستهتار، والمجتمع يجزع ويحذر من هذا الشخص الذى يفسد قيم المجتمع ويعيث فسادا دون إحساس أو حتى خوف، فهو كما يقول المثل «حالته ميئوس منها» .

## ١٠٥٥ - ابن الحرام ما خلاش لابن الحلال حاجة

ابن الحرام: تطلق على الذى جاء من علاقه محرمة، وأحيانا تطلق على الشرير عديم الضمير . وابن الحلال: الشخص الصالح . والمثل يعبر بضيق عن سيطرة الظلم، ومثله «العملة الرديئة تطرد العملة السليمة» والمثل يعبر عن نظرة تشاؤمية للناس ربما لتجارب فاشلة وضياح القيم .

## ١٠٥٦- الكَذْبُ خِيبةٌ

فى نص آخر «الكذب مألوس رجلين» وكلمة خيبة تعنى أنه يؤدى إلى الفشل.

## ١٠٥٧- الكَذْبُ عيبٌ والصَّرَاحَةُ حلوةٌ

يعبر المثل عن المشاعر المباشرة والرأى الصريح فى الكذب والصراحة، والمثل يدل بدقه على أسلوب الشعبين فى التعبير عما يحبون وعما يكرهون.

## ١٠٥٨- البُخْلُ لُؤْمٌ والظُّلْمُ سُؤْمٌ

مثل عربى وهو رأى صريح ومباشر فى البخل والظلم وهو كالمثل السابق فى التعبير المباشر ويعكس رؤيه الشعبين.

## ١٠٥٩- بيت المهملِ يخربُ قبلَ بيتِ الظالمِ

الحس الشعبى يفرق بين المهمل والظالم، ويرى الناس أن المهمل أشد ضررا من الظالم فبيته يخرب سريعا لأنه يفرط فى كل ما تحت يده دون وعى وتبصر بينما بيت الظالم يحتاج إلى فترة طويله لكى يخرب لأن خراب بيت الظالم يأتى من انتقام الله سبحانه وتعالى لامن المجتمع، والمعروف أيضا أن الله يمهل الظالم لكى يراجع نفسه فربما عاد إلى الطريق السوى، ومن ثم يمكن أن ينجو من الخراب بالتوبة.

## ١٠٦٠- بيت التَّاشِ ما يِعْلَاشُ وإنِ عَلِيٌّ ما يَسْتَنَاشُ

على بكسر العين واللام.

## ١٠٦١- بيت التَّاشِ ما يِعْلَاشُ وإنِ عَلِيٌّ راحِ بلاشِ

التَّاشِ: الذى يخطف ما لدى الناس ظلما وعدوانا فهذا البيت مصيره إلى الفناء، وفى معناه «جبت الحرام على الحلال يكبره قام الحرام خد الخلال وطيره».

## ١٠٦٢- راس الكَسْلانِ من الشَّيْطانِ

ربط المثل بين الشيطان والكسل كلاهما شر.

١٠٦٣- فَاتِحِ عِبُهُ

عن صاحب السلوك المشبوه/ وفى معناه «فاتح كرشه»، ويقال ذلك للموظف المرتشى، أو الشخص الذى يبتز الناس دون وجه حق ويعيدا عن القانون.

١٠٦٤- فَاتِحِ كَرِشُهُ

فى معنى المثل السابق. وهو الذى ياخذ الرشاوى وياكل المال الحرام من أى طريق يسلكه.

١٠٦٥- الْجَرَى نَصَّ الْجَدْعَةَ

المقصود بالجرى هو الهروب بمعنى أن الهروب من الأخطار الشديدة شجاعة ولا يجب المكابرة والوقوف فى وجه الشر.

١٠٦٦- جِبْتُ الْحَرَامِ عَلَى الْحَلَالِ يَكْبِرُهُ جِهَ الْحَرَامِ عَلَى الْحَلَالِ وَيَعْتَرُهُ

جِبْتُ الْحَرَامِ عَلَى الْحَلَالِ يَكْبِرُهُ قَامَ الْحَرَامُ خَدَ الْحَلَالِ وَطَيَّرُهُ

قيل أن أحدهم اقترض مالا بالربا وأضافه إلى ماله الحلال فضاع الكل، ويقال أيضا عن الذى ورث مالا أولديه مال حلال المصدر وطمع فى الحرام فأضاع الجميع.

١٠٦٧- اللَّيِّ يَخْتِشِي مِنَ اللَّيِّ يُضْرُهُ حَرَامٌ عَلَيْهِ

يهاجم الشخص الخجول الذى يتحرج من الدفاع عن حقوقه فيضيعها.

١٠٦٨- سَائِيْنِ كَلَابِهَا تَأْكُلُ دِيَابَهَا

عن التسبب وعدم وضع الضوابط التى تحكم بين القوى والضعيف/ الفوضى، الديب = الذئب.

١٠٦٩- مِعْرَصٌ بِقَرْنَيْنِ

عن الديوث أو القواد «ومِعْرَصٌ» بشده مفتوحة على الراء.

١٠٧٠- أَكُلْ بَلَّاشٌ فِي بَلَّاشٍ وَلِسَانَ مَا يَتَوَصَّاشُ

عن الذى يأكل ويتتقد ما يأكله بالرغم من أنه لم يتكلف شيئاً وربما كان هذا الشخص من الطفيليين، والمثل ينتقد هؤلاء الناس.

١٠٧١- مَشْ هِيَجْرِى لِلْمَعْرَصِ أَكْثَرُ مِمَّا جَرَى لَهُ

عن الإستهتار وعن الذى لم يعد لديه من قيم يدافع عنها ويفتخر بها لأنه قواد ومنحط. المعرص = القواد، والمثل يتحدث عن قمة المهانة والأحتقار الذى يعيشها القواد.

١٠٧٢- الشَّحُوحُ لَحُوحٌ

الشحوح = البخيل واللحوح من الإلحاح.

١٠٧٣- أَنَا رَبِّكُمْ أَعْلَى مِنْكُمْ

عن المغرور الذى يتعالى على الناس.

١٠٧٤- قَالَ: يَا رَبِّ سَلِّمْ وَغَنِّمْ قَالَ: قَوْل: يَا رَبِّ سَلِّمْ وَبَسْ

لمحاربة الطمع.

١٠٧٥- اللَّيِّ مَا يَرْضَى بِالْخَوْخِ يَرْضَى بِشَرَابِهِ

فى الجبرتنى ح- ٣ / ٣٠ يقول «الذى لم يرضى بالتوت يرضى بحطبه» . ويقال للذى كان أمامه فرصة للإختيار بين عدة بدائل وأشياء، ثم فأتت الفرصة ولم يبق إلا الشئ الردى وعليه أن يرضى به اضطراراً، وربما يقال للندم على ضياع الفرص الجيدة.

١٠٧٦- اللَّيِّ يَقُولُ أَنَا يَقَعُ فِي الْقَنَّا

عن المغرور. وهو من أمثال التحذير لأن الغرور يعمى الشخص فلا يدرك نواقصه، وكلمه «القننا» هنا ربما لمجرد السجع.

١٠٧٧- اللى يحب نفسه يكرهه فيه الناس

اللى يحب نفسه تكرهه الناس

عن الأنانى الذى يفضل مصلحته الخاصة على مصالح الناس فهو مكروه من الناس ويمكن أن يؤدى ذلك إلى أن يعزلوه ويتجنبوه

١٠٧٨- هتسوق الهبالة على الشيطنة؟!

تحذير من التزيد فى الإدعاء لمجرد التهرب. ويقال على سبيل المكاشفه أو المصارحة أو الإستنكار.

١٠٧٩- هتبقي أنت والزمن؟!

إستفهام إنكارى لمن يقسو أو يتحامل على شخص ضربه الزمن فيقول له المظلوم ذلك على سبيل الألم والإنكار.

١٠٨٠- جودة من بخيل

سخرية ويقال على سبيل الاندهاش والتعجب من البخيل الذى تصدق حتى ولو بالقليل .

١٠٨١- الداخلى مفقود والخارج مولود

من أمثال المثقفين - عن مكان الشر التى لا ينجو منها من دخل فيها، ومن نجى فقد كتب له عمر جديد.

١٠٨٢- هي سهوات والألهوات والأخية عم نول جت

عم نول = العام الأول ويلجأ الشعبون إلى الدمج، جت = جاءت = عادت. ويقال ذلك على سبيل التعجب أو الدهشة مما يحدث.

١٠٨٣- ولا سريخ ابن يومين

سريخ: ربما مشتقه من الصراخ. والمعنى أن ابن يومين لا صراخ له وهو يعنى الصمت التام. والمقصود أن صراخ الطفل ابن يومين لا أثر له فى مكان به سكون تام.

## ١٠٨٤ - يَا مِينَ يَرِدَا لِسَائِيَيْنِ لِلخَلَا وَاللهِ الخَلَا لِّلسَائِيَيْنِ فَسِيح

عن الفساد وقد كان الفسق يمارس في القديم في الأماكن المهجورة والخلوية فهي بالنسبة للفاستدين أماكن مفضلة لأنها بعيدة عن الرقابة وعن الأعين، ويقال المثل على سبيل السخرية، والسايية = المستهتره العاهرة ويردد هذا الفاسدات.

## ١٠٨٥ - اللى بَانَ مَنى زَكَة عَنى

تقول ذلك العاهرة التى تتعري وتبرج وتبرر ذلك بأنه زكاة عن نفسها لأنها ترى أن جسمها بضاعة تباعها، فإذا انكشف منه شى رغما عنها ولم تتقاضى عنه فهو إذن ذكاة وتبرعا. من الأمثال التى تعبر عن العاهرات وتأتى على الستهن هذه الكلمات.

## ١٠٨٦ - مَاشِي عَلَى حَلِّ شَعْرُهُ

عن المستهتر. والمعروف أن المرأة التى تحل شعرها وتفرده وراء ظهرها كان ينظر إليها قديما على أنها سيئة السلوك، ومنذ بداية القرن العشرين. وعندما خرجت المرأة إلى العمل وتساوت مع الرجل تعليما تركت الحجاب. وقد عاد الحجاب إلى الظهور مرة ثانية منذ خمسة عشر عاما تقريبا ونحن الآن فى عام ١٩٩٣م. وكلمة «ماشيه على حل شعرها» تعنى الفاجرة أى التى تحل شعرها لكل رجل، والأسلوب واضح فيه الرمزية لأن الشعبيون يتخرجون من التعبير الصريح فى مثل هذه الأمور.

## ١٠٨٧ - حَوْشُ يَا حَوَّاشُ

من الأقوال التى تظهر فى المشاجرات بين النساء وفى الأحياء الشعبية.

## ١٠٨٨ - دى عَادَتِكَ وَالَا هَتَشْتَرِيهَا؟ دى عَادَتِي وَمْتَقَنَدَلِي فِيهَا

حوار يعبر عن التحدى فى المشاجرات، وقد يقال ذلك عندما تتشاجر الحماء مع زوجة الابن.

## ١٠٨٩- لا كَلْتُ وَهَرَهَرْتُ وَلَا لَبِسْتُ وَجَرَجَرْتُ

المعنى أننى لست مغرورة ولم أحصل على مكاسب. هرهرت : الشخاخ السائل من كثرة الأكل. جرجرت: كناية عن طول الملابس. تعبير عن العزة والسعادة، والمعنى أننى لم استفد شيئاً حتى ظهر على، فمظهرى كما هو. ويقال ذلك بين النساء أثناء المشاجرات كأسلوب دفاعى ضد ادعاءات الخصم.

## ١٠٩٠- يا أبرة مصدّية على الكوم مرّميّة

من الشتائم بين النساء فى الأزقة والحوارى.

## ١٠٩١- إذا تعاركت النسوان سمعنا الألحان

من قاموس الشتائم وهو ابراز لصفه لاصقه فى النساء وهى طول اللسان، وكلمة (سمعنا الألحان) تقال على سبيل السخرية، والألحان هنا هى الحان السب والشتم. وهذه الأمور تحدث عادة فى الأوساط الشعبية حيث يتقاذفن الوانا من السباب والشتائم.

## ١٠٩٢- يا عمرى يا عمرها

يضرب للتحدى فى المشاجرات، والضمير هنا متغير وهو بمعنى إما خسرت عمرى وإما خسرت هى عمرها وهو بمعنى: (يا قاتل يا مقتول).

## ١٠٩٣- ييلعب على الوشيين

للمناقض.

## ١٠٩٤- ييلعب على كبير

يدير الحيل لإغتنام الفرص أو الذى يتفنن للحصول على ما يريد، ويقال ذلك للداهية فى عمليات التجارة أو الأعيب السوق أو فى الوصول إلى السلطة، والمناصب بكافة الطرق المشروعة أو غير المشروعة.

## ١٠٩٥- يَلْعَبُ عَلَى الْمَكْشُوفِ

عن القَمَارِ والأَعْيِيهِ واستعير التعبير للتعامل الإجتماعى، وهو عن الذى يعمل فى الوضوح باعتداد أو ثقة بالنفس، ويقال (ورقه مكشوف).

## ١٠٩٦- يَلْعَبُ عَلَى كُلِّ الْحَبَالِ

عن المنافق الإنتهازى فهو كالبهلوان.

## ١٠٩٧- يُوَدِّيكَ الْبَحْرُ وَيُجِيبُكَ عَطْشَانَ

عن الداهية الذى يضحك على الناس بسهولة.

## ١٠٩٨- يَا ظَالِمَ لَكَ يَوْمَ مَهْمًا طَالَ الْيَوْمُ

أى لابد من القصاص، وهذه الفقرة جاءت فى أغنية لمحمد عبد الوهاب المغنى المعروف، ويقال ذلك على سبيل التذكير بالنهاية السيئة للظالم. ويقول ذلك المظلوم تذكيرا للظالم.

## ١٠٩٩- الضَّرْبُ بِالنَّارِ وَلَا الْعَارُ

عن كراهية العار لدى المجتمع المصرى. بالنار أى أن إطلاق الرصاص على أهون من أن أصاب بالفضيحة بين الناس.

## ١١٠٠- كُلُّ بَعْقَلُهُ حَلَاوَةٌ

غرر به/ ضحك عليه. وهو تعبير يتردد كثيرا.

## ١١٠١- ضَرَبَ عَصْفُورِينَ بِحَجَرٍ

عن الذى انجز عملين فى آن واحد، وهو من أمثال المثقفين التى شاعت بين الناس.

## ١١٠٢- طَلَعَ مِنَ الْبَحْرِ نَاشِفٌ

ومثله (طلع من المولد بلا حمص)

وقد يكون معنى المثل أنه بارع واستطاع أن يخرج من الورطه دون أثر ودون أن يلحق به أى أذى ولو كان طفيفا.

### ١١٠٣ - ضحك على دقته

استغفله وفى الجيرتى حـ ٤ ص ١٢٧ وقيل على لسان محمد على (حتى أنهم يضحكون على ذقنى بهذه الأمور) وفى الجيرتى حـ ٣ / ١٩٣) «ولم تزل تضحك على ذقنى» مما يدل على شيوعها قديماً.

### ١١٠٤ - خَرَجَ مِنْهَا زَىَّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجَبِينَ

بمعنى انسلت من المسئولية أو من الذنب وفى الجيرتى حـ ٤ / ٢٦٠ هذا التعبير (وانسل مما كان فيه كانسلال الشعرة من العجين) ويقال: (خرج من الورطة زى الشعرة من العجين).

### ١١٠٥ - إِنْتِ تَخَلَّى الْخَرِيَةَ قَرِيَةَ

القرية من القراءة أى يجعل التافة ذو أهمية، ويقال للذى يضخم الأمر ويهول من شأنه.

### ١١٠٦ - لَحَسَ عَقْلُهُ

جذبه بمعسول الكلام أو نصب عليه. والضمير متغير.

### ١١٠٧ - إِحْنَا اللَّي سَرَقْنَا الْكُحْلَ مِنَ الْعَيْنِ وَالْوَرْدَ مِنْ عَلَى الْخَدَّيْنِ

عن البراعة وخفة اليد التى سرقت الكحل من العين المفتوحة وسرقت الورد من الخدين اللذين تحت الرؤية البصرية، ويقال ذلك على سبيل الإفتخار بالبراعة والمهارة اليدوية، ومن يقول ذلك لا يعنى ظاهر اللفظ ولكن يعنى البراعة.

### ١١٠٨ - أَثْنِينَ بَهْلَوَانَاتٍ مَا يَلْعَبُوشَ عَلَى حَبْلٍ وَأَحَدَ

فى معناه (مكار ما يلعبش على مكار)، (مكار ما يضحكش على مكار) ويقول ذلك أحدهم للأخر الذى يحاول أن يستدرجه ويورطه فى خطأ.

### ١١٠٩ - إِنْ عَضْنَى الْكَلْبِ مَا لِيْشَ نَابٌ أَعْضُهُ وَإِنْ سَبْنَى النَّدْلَ مَا لِيْشَ

لسان أسبه

عن قلة الحيلة فى رد الشر ودفع الضرر الذى يقوم به السفهاء، والكلب هنا أسلوب شتم أو سب للظالم وليس المقصود بالطبع ظاهر اللفظ.

١١١٠ - مَلَاعِيبٌ شَيْحَةٌ

عن الالعبان، ولهذا التعبير صلة بالقصص الشعبي.

١١١١ - يَعْمَلُوهَا وَيُخِيلُوهَا

يخيلوا = يعملوا الشر ويظهروا البراءة للتغطية، ويخيل = يغرر، وربما من المخيلة أى التعمية، ويقال ذلك للذين يمارسون الإيذاء ويضللوا الناس عن ذلك.

١١١٢ - عَيْنُهُ نَائِمَةٌ

عن الماكر الذى يتحين الفرصة للانقضاض رغم أن مظهره يوحى بالغفلة أو البراءة.

١١١٣ - دِهْ ضَحْكٌ عَلَى الدَّقُونِ

يقال للتعمية ويرتبط بالماكر والحيلة.

١١١٤ - جَابَ الدَّيْبُ مِنْ دَيْلِهِ

عن الماكر الذى تفوق على مكر الذئب أو عمل مالم يستطيعه الآخرون - الديب = الذئب، واللسان العامى يستثقل الهمزة المكسورة فى وسط الكلمة فيلغيها ويبقى على الياء المدودة.

١١١٥ - قَاعِدٌ لِلسَّاقِطَةِ وَاللَّاقِطَةِ

يضرب للإنتهازى. اللاقطة من يلتقط، والساقطة التى تسقط، ويقال ذلك للشخص الذى يستغل كل ما حوله لصالحه.

١١١٦ - دُئِيًّا مِنْ غَيْرِ نَاسٍ مَا تَنْدَاسُ

بمعنى حب الجماعة وكراهية العزلة، وفى نص آخر (جَنَّهُ مِنْ غَيْرِ نَاسٍ مَا تَنْدَاسُ). وربما يؤكد مقوله علماء الاجتماع (الانسان حيوان اجتماعى).

١١١٧ - نَاكَرَ الْجَمِيلِ شَيْطَانٌ

يعبر عن كراهية الشخص الذى يتناسى أفضال الغير، فهو محل كراهية كالشيطان، ويقال ذلك للشخص النذل.

## ١١١٨- يَخْسِدُوا الْقِرْدَ عَلَى حَمَارِ فَلْسِهِ

نقد لسوء التقدير ولحقارة النفس الحاقدة على الأشياء التافهة أو الأشياء عديمة القيمة.

## ١١١٩- رَجَعَتِ الْمِيَّةُ لِمَجَارِيهَا

عن الصلح وعودة الوثأَم إلى المتخاصمين. أى أن المياة بعد أن حادت عن مجراها عادت للطريق السليم. والأسلوب مجازى.

## ١١٢٠- جِيبِ الْبِرِّ اللَّيِّ عُمْرَهُ مَا يُقِرُّ

عن البخيل. وكلمة البر هنا تذكر لمجرد استخدام الضداد على سبيل السخرية.

## ١١٢١- نَحَتْ كُلَّ شَعْرَةٍ جَنَابَةً

مراكز تكون الشعر فى جسم الإنسان محل جنابه وربما كان مبدأ فقها أو شرعياً عند المتشددين.

## ١١٢٢- مَا حَدَّثَ يَمْسَحُ دَمْعَةً حَدًّا

عن الاستقلال، وفى معناه المثل العربى (ما حك جلدك مثل ظفرك) وهو شطرة من بيت شعرى.

## ١١٢٣- إِيشِ يَنْفَعُ الْفُنْجُ فِي وَذَنِ الْأَطْرُوشِ

الأطروش = الأطرش بمعنى لا فائدة من العمل للإستحالة.

## ١١٢٤- إِنْ جِيتَ تَغِيظُ رَاجِلٍ سَلَطَ عَلَيْهِ مَرَّةً

## إِنْ كَرِهَتْ رَاجِلٌ سَلَطَ عَلَيْهِ مَرَّةً

النساء عامة وخاصة فى الأوساط الشعبية يعتمدن على سلاطه اللسان فى الدفاع عن أنفسهن عندما يتعرضن للمشاحنات مع الرجال، والرجل عموماً عندما يتعرض لمثل هذا الموقف فإنه لا يلجأ إلى الإيذاء البدنى والإعتداء عليها خوفاً من النقد

الإجتماعى، ولذلك وأمام هذا فإنه يتوارى من الفضيحة وبذلك تكون الغلبة للمرأة.

١١٢٥- أن حَبَّيت تَهَزَّأ راجل قَوْمٍ عليه مَرَّة

تهزا = تستهزء، قَوْمٌ = سلط. وهو فى معنى المثل السابق.

١١٢٦- حتى ولو شُفَّت حَلْمَةٌ وَذَنَكٌ

ودن = إذن والحلمة = أرنبه الأذن ولا يستطيع الإنسان أن يرى حلمه أذنه إلا عن طريق المرأة، والمثل عموماً يضرب للاستحالة أو التحدى وربما له علاقة جنسية.

١١٢٧- خَلَيْكَ مَحْضَرٌ خَيْرٌ

بفتح الميم والضاد فى كلمة (محضر)، أى أجعل حضورك للحديث فى خير الكلام أو لصالح التوفيق بين المتخاصمين، ويقال ذلك للشخص يتدخل بين متخاصمين بسئ الكلام للإيقاع بينهما وذلك على سبيل التذكير أو النصيحة.

١١٢٨- كُلِّ حَارَّةٍ وَلَهَا غَجْرٌهَا

العجر طائفة كانت تشتهر بالفجر وسوء الخلق، وهم يحترفون التسول بالغناء والتحلل، وعندما يشتركون فى مشاحنات مع أهل الحارة فانهم يتغلبون على الجميع بسوء القول وفاحش الكلام، والمعنى أن كل مكان لابد من أن يكون فيه الشر أو ما يسبب قلقاً. والعجر يطلق عليهم (الحوش) بفتح الحاء والواو.

١١٢٩- جَاى يَقُولُ يَا شَرَّ اشْتَرَّ

بمعنى (كشر عن انيابه) كما يقال فى العربية، وأخذ يستفز، وكلمة (اشتر) من أجتز البعير طعامه، وهو يعنى تواصل الهضم واستمراره، وقد نقل الشعبيون هذه الصورة إلى الشخص الذى جاء يستفز للمنازلة.

١١٣٠- رَبَّنَا يَفْقِلْهَا فِى وَشَكِّ مَنِينِ مَا تُرُوحِ وَمَنِينِ مَا تَبِجِى

من أدعيه الشر التى تقال فى المشاحنات، وعادة ما يقال هذا التعبير لشخص

ظالم أو شخص متجبر، ومعنى «يقفلها فى وشك» أى يقابلك سوء الحظ أو تتعرثر فى حياتك، ومعنى (منين ما تروح ومنين ماتيجى) أى فى كل الأمور أو فى كل الأحوال المسيرة وغير المسيرة.

### ١١٣١- تَبَّ وَتَغَطَّسَ تَجِيبَ الْحَاجَّةِ دَى

يعبر عن التشدد فى الطلب. (أب): ظهر برأسه فوق سطح الماء.

### ١١٣٢- مَا سِكَ فِيهَا بِأَيْدِيهِ وَأَسْنَانِهِ

بمعنى (يعض عليها بالنواجذ) كما يقال فى العربية، وهناك بعض الناس وخاصة فى البيئات الشعبية عندما تأتيا الفرصة فانها تمسك فيها بكل شدة وعنف خوفا من ضياعها، وهذه الحالة النفسية تتكون لدى الفقراء الذين يستفيدون من الفرص من حولهم حتى ولو كانت تافهة ليهربوا من فقرهم وبؤسهم ولو تتبعنا بعض المشهورين الذين نشأوا فى أسر فقيرة لوجدنا أنهم مروا بهذه الحالة.

### ١١٣٣- لَقِيَ نَفْسَهُ فَاضِيَّ قَعَدَ بِحِلِّ قَوَاضِي

قواضى: جمع (قضية)، وفى المجتمعات الشعبية قديما كان هناك بعض الأشخاص من ذوى المكانة الإجتماعية ولا يقومون بعمل اعتمادا على أموالهم فكانوا يشغلون أنفسهم بحل مشاكل الناس

### ١١٣٤- مَالِقَاشِ شُغْلَةَ تَشْغَلِهِ قَطَعَ ذَيْلَ الْحَمَارِ وَقَعَدَ بِوَصْلِهِ

عن العاطل الذى يشغل نفسه بالتافه من الأمور.

### ١١٣٥- مَشَّ هَايَجِيهَا الْبَرَّ

عن المتهور الذى يحازف ولا يقرأ العواقب أى لن يصل بالمركب إلى البر.

### ١١٣٦- جَاى عَلَيْنَا زَى الْقَضَا الْمَسْتَعْجَلِ

عن الشرير الذى يدخل على الناس فى هدوءهم فيثير الجمع.

## ١١٣٧- رَبَّنَا هُوَ الْمُخَلَّص

يقال ذلك لشخص تعدى على حق أو تجبر أو أفتري، ويقول ذلك شخص لا يستطيع أن يأخذ حقه من متجبر وذلك كتعبير عن الغيظ والقهر.

## ١١٣٨- فَوَضَّتْ أَمْرِي لِلَّهِ

يقول ذلك شخص في حالة عجز عن أستخلاص حقه وذلك على سبيل التسليم والقهر ويقول لشخص متجبر سلبه حقه عنوة وظلما.

## ١١٣٩- عَمَّالٌ يِيَاكُلُ فِي نَفْسِهِ

عن الذي يتمزق غيظًا دون أن يقدر على دفع ما يغيظه.

## ١١٤٠- جَاءَتْكُمْ الْبَلَاؤُ

من الشتائم وهو تعبير عن النرفزة وضيق الصدر.

\*\*\*

## التحذير

هذا الجزء امتداد طبيعي للنصائح ذلك ان التحذير هو نصيحة والعكس، وأن كان التحذير يقلب عليه النصح من الوقوع في الخطأ أو بمعنى آخر التحذير بالسلب بينما النصائح تجذير ايجابي.

### ١١٤١- كُتِرَ الصَّيَّاحُ مِنَ الْفِشْلِ

عن الذي يعمل كثيرا من الجلبة والضوضاء ليغطي على فشله،  
كتر بضم الكاف من الكثرة، وفي معناه: (كثير النط قليل الصيد).

### ١١٤٢- اللى مألوش خير فى نفسه مألوش خير فى حد

يدعو المثل إلى الصدق مع النفس ومع الواقع، ويقال ذلك لتحذير المستهتر بنفسه أو المتسبب ولا يدرك خطورة ما يحيط به.

### ١١٤٣- اللى مالوش خير فى قديمه مألوش خير فى جديده

يعنى الوفاء للماضى والأصول وإحترام التقاليد، وفي معناه (من فات قديمه تاه...).

### ١١٤٤- يا طالبِ السِّمْنَةِ من ط.. النَّمْلَةُ يَحْرَمُ عَلَيْكَ أَكْلَهَا

يسخر من الذى يطلب المستحيل ومثله (يا واخذ السمنة من ط... النملة تحرم عليك التقلية)، والتقلية بصل مبشور محمر بالسمن ويضاف للطبخ.

### ١١٤٥- يا حَامِلِ هَمِّكَ وهم غيرك تبات الليل سَهْرَان

يدعو إلى البعد عن مشاكل وهموم الغير والاكتفاء بالمشاكل الشخصية.

١١٤٦- ما تفرح حوش بأيامكم آهي كلها من أعماركم

لا داعى بالفرح لما يمضى من الأيام لأنها مسحوبه من الأعمار المحدودة، ويقال ذلك للذى يفرح بمرور الأيام.

١١٤٧- لسانك حسانك إن صنته صانك وإن هنته هانك

فى معناه (لولاك بالسانى ما انسكيت يا قفاى)

انسك: بشدة على الكاف أى ضرب ويقال المثل للتحذير من اطلاق الكلام على عواهنه والتحذير من زلاقة اللسان.

١١٤٨- من حمل همته وهم غيره بات الليل سهرا

يضرب للإقتصار على المشاكل الخاصة.

١١٤٩- من لام ابتلى

عن كراهية اللوم والسخرية، ويضرب للشخص الذى يسخر من عادة عند الغير فقد يقع فيها دون أن يدرى.

١١٥٠- حاسب وراك محاسب

فى كلمة (محاسب) الضمير يعود الى (الله) سبحانه وتعالى ويضرب للتحذير من ظلم الغير أو الطمع فيما عندهم.

١١٥١- البطران يعيش عيشة قطران

البطران سكتة قطران

البطران ندمان

وقد سمعت المثل الأخير من سائق تاكسى ريفى، وهذه الصياغات تحذر من الذى يتبطر على الرزق ويتكبر عليه فيرفضه وآخرته الندم، والقطران نوع من العطارة طعمه مر. أى أن البطران آخره طريقه فيها المرارة والعلقم.

## ١١٥٢- الحَجَرِ الدَّائِرِ لِأَبَدٍ مِنْ كَسْرِهِ

ويقال ذلك على سبيل التحذير من كثرة إيذاء الناس والإنفلات السلوكي هنا وهناك، وأن عاقبة ذلك مثل عاقبة الحجر الدائري باستمرار، فلا بد من أن يأتي وقت ينكسر فيه.

## ١١٥٣- أَكُلَ مَالِ الْيَتِيمِ نَارُ

يحذر المثل من الاقتراب من أموال اليتامى.

## ١١٥٤- بَيْنِيمُوكُ وَفِي الْآخِرِ هَيِّجْتُنُوكُ

يقال ذلك على سبيل التحذير من الأعداء الذين يخدرونه بمعسول الكلام أو باظهار البراءة بمكر ودهاء تمهيدا لقتله أو إيذائه.

## ١١٥٥- كُلَّةٌ هَيَّيَّانٌ فِي سَطُورِ الْبَيَّانِ

عن التذكير بسوء النتيجة لشخص يتكلم بغرور زائد، ويقال ذلك على سبيل التحذير أو إنتظار الوعد.

## ١١٥٦- آخِرُ الْخَرْبِطَةِ حَرْقٌ وَشَعْوَطَةٌ

شَعْوَطَةٌ = شاطٍ والخربطة: محرف لخبطة أى عدم إنتظام، وهذه الكلمة سمعتها فى القاهرة وليست شائعة فى بلدنا - زفتى - مما يدل على أنها قاصرة على أماكن دون أخرى، والمثل بهذا التحذير يدعو إلى النظام والترتيب.

## ١١٥٧- اتَّبِعِ الْغَرَابَ يُوَدِّيكِ الْخَرَابَ

الغراب عند الشعبيين دليل شؤم وهم يتطيرون منه وكذا الأماكن الخربة، والمعنى أن الغراب لن يدل إلا على الخراب، وكلاهما شؤم ومحل خوف، وفى القديم كانت الخرابات محور أساطير وقصص الجان والشياطين.

## ١١٥٨- اللَّيُّ يَلْعَبُ بِالنَّارِ مَسِيرَهُ يُتَحْرَقُ

تحذير من التهور أو الاقتراب من مراكز الخطر.

## ١١٥٩- اللَّيُّ يَلْعَبُ بِالنَّارِ مَسِيرَهُ يُتَحْرَقُ بِهَا

صياغه أخرى.

١١٦٠- اللى يَلْعَبُ بالنار تَتَحْرَقُ صَوَابِعُهُ

صياغه أخرى .

١١٦١- إَلْعَبُ بالنار بسِ أَوْعَى تَحْرَقُ / أو تَحْرَقُ صَوَابِعُكَ

وهذه الصياغات تدل على كثرة الإستعمال وإنتشاره فى أماكن مختلفة .

١١٦٢- اللى يَحْسِبُ الحِسَابَاتِ فى الأَهِمِ يَبَاتُ

وعكسه (اللى يحسب الحسابات فى الهنا يبات)، والمثل يدعو إلى التخفيف من كثرة الحساب والفكر وحمل الهموم .

١١٦٣- اللى يَبْصُرُ وَرَأَاهُ مَا يَشُوقُ شُ قُدَامَهُ

عن الإهتمام بالمستقبل والتحذير من الرجوع إلى الماضى والإنشغال الدائم به ، ويقال على سبيل التحذير من هذا الأسلوب الهروبى .

١١٦٤- اللى يَدُوسُ على دَبِيلِ القُطْطِهِ تَحْرِيشُهُ

حَرْبِشٌ = حَمَشٌ ، ومعناه أن الذى يستعدى الشر ينقلب عليه .

١١٦٥- اللى يَصْدُرُ قَفَاهُ لِلسَّكِّ يَنْسَكُ

يحذر المثل من التعرض للأهانه .

١١٦٦- اللى يَغْفَرُ عُفَارَ يَبْجَى على دُمَاغِهِ

تحذير للذى ينكش وينقب عن الشر من أن ينقلب عليه .

١١٦٧- اللى يَعْطِقُ فى رَقْبَتِهِ حَبْلُ ألفٍ مِنْ يَسْحَبِهِ

وفى معناه: (اللى يعمل ضهره قنطرة يستحمل الدوس عليها) وهو عن الضعيف الجبان الذى يطمع الناس فيه لجبنه أو عدم حزمه .

١١٦٨- اللى يَعْمَلُ خَيْرَ يَلْقَاهُ واللى يَعْمَلُ شَرًّا يَنْقَلِبُ عَلَيْهِ

اللى يَلْعَبُ الدَّحَّ مَا يَقُولُشَ أَحْ

الدَّحَّ = النار (واح) كلمة توجع من لمس النار، وهى كلمة عربية جاءت فى

كتاب (القول المقتضب ص ٢٣)، والدح - كما أعرفه - من ألعاب القمار الشعبية، ويقال ذلك للشخص الذى يجازف ويتدخل فى عمل وعليه إلا يشكو أو يتوجع منه بل عليه أن يتحمل نتائجه، ويقال للأطفال فى القاهرة (أوعى الدح) أى (أوعى النار).

### ١١٦٩ - الأيام دَوَّارَةٌ

فى معناه (الزمان قَلْبٌ والدهر حُوْلٌ) ويقال ذلك على سبيل التحذير لشخص يفتخر بالأيام.

### ١١٧٠ - مَا يُقَعُّ إِلَّا الشَّاطِرُ

هناك سبب نفسى وهو أن الشاطر لديه - فى بعض الأحيان - ثقة زائدة فى كفاءته فيتراخى أو يستهتر، ومن ثم قد يفشل، ويقال على سبيل التحذير، وقد يقال ذلك على سبيل التخفيف من فشل وقع فيه أحدهم أو ورطه أصابته.

### ١١٧١ - مَشِ كُلَّ الوُقَعَاتِ زَلَايَةٌ

فى الجبرتى ح - ٤ / ٧٧ قال (فيتورط للمخاطب بذلك القول ويظن صحته وأن كل الوقائع زلايه) والزلاية: نوع من الحلوى الشعبية.

### ١١٧٢ - يَا مُتَفَكِّرًا يَامُتَعَكِّرًا

يضرب للبعد عن الهموم والتفكير.

### ١١٧٣ - كَثُرَ النَّوَّاحِ يَعْلَمُ البُكَاءُ

والمعنى أن متابعة ومواصلة استدعاء النواح يدفع الشخص إلى التعود عليه، والمثل يدعو ويحذر من الإقتراب من الهموم والأحزان.

### ١١٧٤ - العُمُرُ يَبْجُرِي

ويقال ذلك على سبيل الحث على العمل والاجتهاد قبل فوات الأوان، وقد يقال على سبيل التحذير من تفويت الفرص أو التكاسل أو فتور الهممة.

١١٧٥- عَيْكَ يَعْينِي يَا رَدِيَّ الْفَعَائِلِ

رَدِيَّ : محرف ردي

١١٧٦- هَا تُعُومُ عَلَيَّ عُوْمُهُ

يقال ذلك للشخص الذي يسير أحدهم لمجرد التبعية ودون اقتناع، وقد يقال علي سبيل التحذير من النفاق.

١١٧٧- الزَّمَنُ يَسْرِقُنَا

عن الذي دارت دورة حياته وتقدم في العمر دون أن يحس أو يستطعم لذة الحياة ربما لإنغماسه في العمل، وقد يقال للحث على الأسراع في العمل خوفا من ضياع العمر.

١١٧٨- يَا فَاحِثُ لِأَخُوكَ الْمُسْلِمِ بِيرٍ لَا بُدَّ مِنْ وَقُوعِكَ فِيهِ

يقال على سبيل التحذير من سلوك الشر لأن نهايته معروفة، والجزء الأخير من المثل يقال على سبيل التأكيد والثقة من النهاية.

١١٧٩- يَا فَاحِثُ لِأَخُوكَ الْمُسْلِمِ بِيرٍ هَتِجِي يَوْمَ تُقَعُّ فِيهِ

هتيجي : سوف يأتي.

١١٨٠- أَزْرَعُ ابْنَ آدَمَ يَقْلَعُكَ

أَزْرَعُ اسْوَدَ الرَّأْسِ يَقْلَعُكَ

وفي الجبرتي ح- ١٠٩/ ١٠٩ يقول حسن البدرى الحجازي ت ١١٣١ هـ :

لا شئ تزرعه إلا قلعت سوى بني آدم من يزرعه يقلعه

والمثل يعبر عن عدم الثقة في البشر أو يعبر عن شخص أضير من الناس ولم

يجد منهم خيرا، ويعبر عن نظرة تشاؤمية.

١١٨١- الْكُذْبُ بَيْنَ اثْنَيْنِ دَرَجٌ وَبَيْنَ ثَلَاثَةٍ فَتَحَّ الْبَابُ وَخَرَجَ

للتحذير من إفشاء الأسرار فبمجرد انتقال السر إلى طرف ثالث يتشرب رغما عن

الجميع وتضيق المسئولية.

## ١١٨٢ - سَمَّنْ خَرُوفَكَ يَنْطَحِكَ

للتحذير من عمل الخير فقد ينعكس شرا وخاصة من الإنذال، وربما يقال على سبيل التحذير من عمل الخير لأقرب الناس.

## ١١٨٣ - مَسِيرِكَ تُقَعُّ فِي شَرِّ أَعْمَالِكَ

تحذير للذى يسير فى طريق الشر. وفى معناه (الحجر الدائر لابد من لطفه) وفى معناه أيضا (مش كل الوقعات زلاية).

## ١١٨٤ - مِنْ خَافُ سَلِمَ

الخوف طريق السلم، والخوف لا يعنى الجبن ولكن يعنى فى المثل الحذر والثبات فى الحكم على الأشياء أو أداء الأعمال، وفى معناه شطر البيت: قدر لرجلك قبل الخطو موضعها.

## ١١٨٥ - ذَنْبِكَ عَلَى جَنْبِكَ

انذار وتحذير من الوقوع فى الخطأ، والمقصود بكلمة (على جنبك) أى بجانبك وليس بعيدا عنك، ويقال على سبيل التذكير بأن الخطأ سريع العودة بالشر على صاحبه.

## ١١٨٦ - مِنْ خَذَ شَيْءٌ قَالَ لَهُ الزَّمَانُ هَاتُهُ

والمقصود بكلمة (من خذ شئ) . . أى من أخذ شيئا عنوة أو سرقة أو خطفا أو ظلما أو دون وجه حق فمصيره إلى الضياع.

## ١١٨٧ - الْحَسُودُ لَا يَسُودُ

قول مأثور أنتشر شعبيا.

## ١١٨٨ - إِيَّاكَ مِنْ وَاحِدٍ يَأْخُذُ مَا يَدِيْشُ

يَدِيْ (بشدة على الدال) = يرجع ما أخذه، والمثل يحذر من المستغل الأثانى الذى يطلب النفع دون التزام بتبادل المنافع.

## ١١٨٩- سِرْكٌ فِي دَمَكْ

يعنى التفريط فى السر كالتفريط فى الدم، ويجب أن يكون السر فى أهمية الدم بالنسبة للإنسان.

## ١١٩٠- إِدَى سِرْكٌ لِّلَى يَصُونُهُ

لا تفش أسراركَ إلا لمن يكون أميناً عليها حتى لا تنفضح.

## ١١٩١- مَا تُكَسِّرُ شَىْءَ مَادِيفِهِ

مأداف = مجداف. والمعنى لا تثبط همته وتحطم إرادته، والمثل صورة منتزعة من عالم البحارة فى النيل حيث كانت المراكب الصغيرة تسير بالتجديف أما المراكب الكبيرة وكانت تسمى (المراكب الألفية) فكانت تسير بالشرع.

## ١١٩٢- مَا تَمْسِكُشِ الْحَنْشُ مِنْ دَيْلِهِ وَهُوَ صَاحِي

الحنش = الثعبان، والمعنى أن الحذر مطلوب عند التعامل مع مصادر الشر.

## ١١٩٣- مَا تُسَيِّشُ حَقَّكَ وَتُطَالِبُ بِحَقِّ غَيْرِكَ

من أمثال النصائح.

## ١١٩٤- الْمُتَعَدَّى عَلَى الشَّرِّ نَدْمَانٌ

كلمة «المتعدى» هنا بمعنى الذى يقترب من الشر فمصيره الندم والأسف.

## ١١٩٥- مِنْ خَرَجَ مِنْ دَارِهِ أَثْقَلَ مِقْدَارُهُ

عن الإهتمام بالموطن. وفى معناه (بلدك تلك)، ويقال ذلك على سبيل التحذير من هجرة الوطن.

## ١١٩٦- مِنْ شَافَ الشَّرَّ وَدَخَلَ عَلَيْهِ يَسْتَأْهِلُ مَا يَجْرِى عَلَيْهِ

يحارب المثل التهور أو الأغبياء الذين يرون الشرور ويدخلون إليها بأرجلهم.

## ١١٩٧- الشَّرُّ أَوْلُهُ حَلْوٌ وَآخِرُهُ مُرٌّ

أحيانا يصاحب الشر فى أوله الفوائد والأرباح ولكن نهايته وبال وكوارث مثل

تاجر المخدرات الذى يسعد بالأرباح الخيالية، وعندما يقع يضيع كل شئ ويكون مصيره السجن وتشريد أهله.

### ١١٩٨- الكَفَنَ مَالُوشِ جِيُوبُ

قال هذا التعبير رئيس الجمهورية الرئيس حسنى مبارك فى إحدى خطبه بقصد محاربه الطمع والبعد عن الجشع والدعوة إلى القناعة.

### ١١٩٩- لَأَزْمِ تَمْشِي فِي النُّورِ أَحْسَنَ يَلْسَعَكَ دَبُورُ

دبور = ذكر نحل الخشب وهو نوع من النحل لا يتنج عسلا ويظهر دائما فى بداية الصيف وله طنين مرتقع وهو أكبر قليلا من نحل العسل. ومعنى المثل أنه يجب أن يعمل الشخص فى النور وأمام الجميع ولا يلجأ إلى الأعمال الخفية التى تثير شك الناس حتى لا يقع فى المحذور.

### ١٢٠٠- الْبَادِي بِالشَّرِّ نَدْمَانُ

يحذر من أن يبدأ الشخص مع الغير بإسلوب الشر والظلم فعاقبة ذلك الندم والفشل، لأن الجميع سيخافون منه وينفضوا من حوله فيصاب بالشلل.

### ١٢٠١- بَتَاعِ النَّاسِ كَنَاسُ

تحذير من الطمع فى مال الغير، وفى معناه (جِيتِ الحَرَامَ عَلَى الحَلَالِ يَكْتَرُهُ قَامِ الحَرَامِ خَدَ الحَلَالِ وَطَيَّرَهُ).

### ١٢٠٢- التَّقْلِيدِ الأَعْمَى مُضِرُّ

قول مأثور جرى مجرى المثل.

### ١٢٠٣- كُلِّ وَاحِدٍ مُتَعَلِّقٍ مِنْ عَرَقُوبِهِ

ومثله (كل طير متعلق من عرقوبه) والآية (وكل إنسان الزمناه طائره فى عنقه).



## النصائح

١٢٠٤- مَطْرَحٌ مَا تَرُسَى دُقُّ لَهَا

نصيحه بالتوافق ومسايرة الحياة، والمعنى الظاهري أنه عندما يتحكم الريح ولا تستطيع السيطرة على إتجاه المركب فعندما ترسو دق وتدها من أمثال المراكبيه.

١٢٠٥- مَا يَضْعُشُ حَقٌّ وَرَأَهُ مَطَّالِبٌ

عن أهميه متابعة الحقوق لدى الغير وعدم التواني حتى لا تضيع، ويوجد في المجتمع بعض الناس الذين يقترضون من الغير ويتراخون في السداد، وقد تضيع الديون بسبب التقصير في المطالبة بها.

١٢٠٦- مِنْ أَمْنِكَ لَمْ تَخُونُهُ وَلَوْ كُنْتَ خَائِنٌ

عن عدم الخيانة في كل الظروف، والمثل يدعو الشخص إلى أن يكون أهلاً للثقة حتى ولو كانت الخيانة في طبعة، والمفروض أن يكون التعبير «لاتخونه» ولكن النطق الشعبي «لم».

١٢٠٧- إِصْبِرْ تَنَوَّلْ

دعوة للصبر. ويقال ذلك لشخص متوتر في انتظار قضاء أمر.

١٢٠٨- دَوَا الدَّهْرَ الصَّبْرُ عَلَيْهِ

كالمثل السابق والواقع أن تقلبات الزمن وكوارثه لا يمكن التغلب عليها إلا بالصبر.

١٢٠٩- دَارِي عَلَى شَمْعَتِكَ تَقِيدُ

دَارِي عَلَى شَمْعَتِكَ تَنَوَّرُ

وفي الحديث الشريف: (استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان)، وفي معناه

(البيوت أسرار). وفي هذا الإتجاه أيضا (الرَّجُلُ وَمَرَاتُهُ رَى الْقَبْرَ وَأَسْرَارَهُ) والمعنى الحقيقي مأخوذ من مشاهد حياتية رصدها الحس الشعبي واستعارها للدلالة على وقائع الحياة.

### ١٢١٠- دَارِي السَّفِيهِ

والمثل العربي (دارو سفهاءكم)، والمقصود بالسفيه الطائش عديم التمييز، وينبغى تحاشي الإحتكاك به، والمعروف أن السفهاء لا يؤمن جانبهم لأنهم عادة متهورون، ومن ثم لا بد من تحاشيهم.

### ١٢١١- إِنْ كُنْتُ عَلَى الْبَيْرِ اصْرَفْ بِتَدْبِيرٍ

وفي الحديث الشريف: (لا تسرفوا في الماء وإن كنتم على نهر جار)، وربما ارتبط هذا المثل بالأماكن التي تعتمد على مياه الآبار أو الأماكن شحيحة المياه عموما.

### ١٢١٢- اَتَمَسَكْنَ لَمَّا تَمَكَّنَ

يضرب للملانية. وأصله عربي، وبصيغة أخرى (تَمَكَّنَ لِحَدِّ مَا تَمَكَّنَ).

### ١٢١٣- أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ سَوْأَلِكْ لَغَيْرِ مَوْلَاكَ

يَصْفُرُ لُونُكَ وَقَلِيلٌ إِنْ سَمَّحَ وَعَطَّاكَ

مَحْدَثٌ طَالَعٌ مِنَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ مَا يَسُرُّ إِلَّا الْكَفْنَ وَقَلِيلٌ إِنْ جَاءَتْ  
وَيَاهِ الْبَرَّ

من أشعار الزهد.

### ١٢١٤- اتَّقَى شَرَّ الْحَلِيمِ إِذَا غَضِبَ

من أمثال المثقفين أو من الأقوال المأثورة التي نزلت إلى المستوى الشعبي، وربما تكون من أقوال رجال الدين والوعاظ وانتقلت إلى الناس بالتكرار والمتابعة.

### ١٢١٥- أَرْزَعُ جَمِيلٌ تَلْقَاهُ

وفي معناه: (اعْمَلِ الْخَيْرَ وَارْمِيهِ الْبَحْرَ) أو المثل: (اعْمَلِ الْخَيْرَ وَارْمِيهِ فِي بَحْرِ جَارِي إِنْ ضَاعَ عِنْدَ الْعَبْدِ مَا يَضَعُشُ عِنْدَ الْبَارِي).

## ١٢١٦- إذا كان موج البحرُ عالى طاطى لهُ

ويدعو المثل إلى الملاينة، وفى معناه: (ابعد عن الشر وغبى له)، ويعكس المثل نوع من الشخصيات التى تميل إلى النفاق وتحاشى المواجهة.

## ١٢١٧- إذا كان بينك وبين الشرِّ جسرٌ أقطعه قبل ما يعدى لك

يعبر عن التهيّب من الشر وهو من أمثال التحذير والنصائح. والفقرة الأخيرة (قبل ما يعدى لك) تعنى أن الشرور تجرى وراء الناس وهو ما يعنى تجاهل أن الناس سبب الشرور.

## ١٢١٨- ادّى الأمانه اللى يصونها

للحذر من ترك الأمانات لدى الخائن، وفى الماضى كان الناس يخافون سرقة مقتنياتهم فيودعونها عند أشخاص أمناء وقد يقعون فى أيدي النصابين، وبعد انتشار البنوك حالياً قل هذا هذا الإتجاه، ولكنه لم يختف تماماً.

## ١٢١٩- اختار الرفيق قبل الطريق

محرّف عن الحكمة العربية (اختار الرفيق قبل الطريق). وهذا المثل يشير إلى الماضى أكثر منه فى الحاضر حيث كان السفر - وقبل وسائل النقل الحديثة من سيارات وقطارات وطائرات - كان السفر محفوفاً بالمخاطر، وكان الناس وقتها يلجأون إلى السفر جماعات فكانت الحاجة للرفيق ونوعيته ماسة ولازمة للسفر. والمثل ينصح بالتدقيق فى إختيار شخصية المرافق.

## ١٢٢٠- الاحتياط واجب

يدعو المثل إلى الحذر وعدم الإندفاع.

## ١٢٢١- الاحترام واجب

الإحترام من القيم الإجتماعية ذات الإهتمام الإجتماعى.

## ١٢٢٢- اتَعَلَّمِ السُّحْرَ وَلَا تَعْمَلْ بُوْشَ

جاء في مجلة/ طبيبك الخاص/ العدد ٢٦٢ السنة ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠ صفحة كاملة ص ٢٩ تحت عنوان (امثال عامية وحقائق علمية) جاء فيها: المثل: (اتعلم السحر ولا تعمل بوش) المراد تعلم السحر ولا تعمل به لأنك ما دمت لا تضربه أحدا فعلمك به نافع لك في اتقاء ضرره ودفعه عنك، والمقصود كل أنواع الشر لا السحر بخصوصه فقط، وهو نفس المثل الآخر. من لم يعرف الشر كان أجدر أن يقع فيه، ويقول أبو فراس الحمداني:

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه

التعليق العلمي: المفروض أن يكون العالم أو الباحث ملما بكل أنواع العلوم مهما تعددت تخصصاتها، وكلما اتسعت معارفه كلما تعمق أكثر في تخصصه الأصلي، والسحر من تلك المجالات التي يحيطها الغموض والخزعبلات لذلك فإن تعلمه ودراسته لا يعنى ممارسته أو تطبيقه، فالدراسة تفيد وتنفع والممارسة تضر صاحبها والناس.

## ١٢٢٣- اللى تَحِبُّه لِنَفْسِكَ حِبُّه لِنَفْسِكَ

المثل العربي: (حُب لَأَخِيكَ كَمَا تَحُبُّ لِنَفْسِكَ) للبعد عن الأنانية، ويدعو المثل إلى أن يكون الشخص عادلا مع الغير.

## ١٢٢٤- اِبْعَدَ عَنِ الْقُحْبِ وَالسَّرْقَةِ وَاعْمَلْ كُلَّ شَيْءٍ تَلْقَى

القحْب = القوادة.

ينفر الناس من هاتين العادتين وهما القوادة والسرقه، وماعدا هما فيمكن قبولهما، والمثل - يعكس قيم اجتماعية.

## ١٢٢٥- يَا طَيِّبُ يَا ابْنَ الطَّيِّبِ اعْمَلْ طَيِّبًا تَلْقَاهُ طَيِّبٌ

دعوة لعمل الخير، ويقال على سبيل التذكير بهذه القيمة لشخص بدا عليه السوء وهو ابن رجل طيب، والمجتمع هنا من خلال المثل يعيد الشارد إلى حظيرة

القيم الإجتماعية السائدة، وخاصة إذا كان من أبناء الناس المشهورين بالطيبة..  
وحسن السمعة.

١٢٢٦- يا مُقَابِلَ الْحَسِيسِ قَوْلُ لِه: إِنْ كَانَ حَبِيكَ عَسَلٌ مَا تَلِحْسُوشُ كُلُّهُ  
قد يكتفى بالجزء الثانى فقط وهو الشائع، والحسيس: الذى يحس بمشاعر الغير  
وقد يكون الذى يفهم الذوق.

١٢٢٧- بَصٌّ وَرَاكُ عَشَّانٍ تَشُوفٌ قُدَّامَكَ  
يعنى الماضى أساس الحاضر للإفادة من تجاربة.

١٢٢٨- حُطَّ الْأَمَانَةُ عِنْدُ مِينِ يَصُونُهَا  
عن الأهتمام بإختيار من يقدر على صيانة الأمانة.

١٢٢٩- حَجٌّ بَدْرِيٌّ وَأَنْجُوزٌ وَخَرِيٌّ

والمقصود بالتكبير فى الحج أى إستكمال إحدى أسس الإسلام الخمس فى  
مرحلة الشباب، وقد كان ذلك مرغوبا عندما كانت رحلة الحج شاقة قبل وسائل  
المواصلات الحديثة كالسيارات والطائرة. والمقصود بالجزء الثانى هو الإستعداد التام  
للزواج ومسئوليته، والجزء الثانى من المثل قد يخالف ما درج عليه المجتمع من  
الإهتمام بالتكبير فى الزواج حفظا للعرض وصيانه من الإنحراف، ويقول الرسول  
ﷺ فى حديث فى الحث على الإسراع فى الحج (حجوا قبل ألا تحجوا).

١٢٣٠- رِيحٌ بِالْكَ تَعِيْشُ سَعِيدٌ  
أهمية راحة البال والبعد عن القلق = الخاطر.

١٢٣١- قَبْلُ مَا تَخْطِيْ بَصٌّ قُدَّامَكَ  
بص = شوف. والمثل يدعو إلى التروى والحذر عند الإقدام على عمل.

١٢٣٢- فَتَحَ عَيْنَكَ وَخَلَّى بِالْكَ  
فى الجبرتى ح-٢/٣٢٨ (فتح عينك وشد حيلك).

## ١٢٣٣- عَاشِرٌ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ فَارِقٍ بِالْمَعْرُوفِ

يقال ذلك لشخص يتشاجر دائما مع زوجته أو متعاملين دائمي الشجار والتشاجن درأ للمشاكل.

## ١٢٣٤- عَامِلِ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ عَقُولِهِمْ

من أمثال المثقفين

## ١٢٣٥- عَزَّهَا مَا نَطَّلَعَ الْآلِي خَالَفَهَا

الضمير هنا يعود إلى النفس، ويدعو إلى الإعتزاز بالنفس والبعد عن الإستجداء والمذلة وكسر النفس.

## ١٢٣٦- عَلَى مَهْلِكِ الدُّنْيَا مَا طَارَتْش

للتروى وعدم التسرع لأن ما كتبه الله سوف يكون.

## ١٢٣٧- العَمْرُ تَدَابِيرُ

للتحذير من المستقبل والإستعداد، وفي معناه (التدبير نص المعيشة)، ويدعو إلى الأقتصاد للمستقبل.

## ١٢٣٨- عَيْشِ جِبَانٍ تَمُوتُ سَالِمٌ

يحرص على الجين والخور، وهو يمثل نوعية خاصة موجودة في كل مجتمع.

## ١٢٣٩- عَيْشِ نَدْلٍ تَمُوتُ مَسْتَوْرٌ

كالمثل السابق وهو يمثل نوعية خاصة.

## ١٢٤٠- غَيْرِ وَلَا تَحْسَدُش

الغيرة أقل ضررا من الحسد، وفي معناه (غير من جارك ولا تحسده). والمعروف أن الغيرة تدفع إلى التنافس بينما الحسد يقتل صاحبة ويثير فيه نوازع الشر بتمنى زوال نعمة الغير. وهذا الأمر مكروه دينيا وإجتماعيا.

١٢٤١- السُّكُوتُ عَنِ الْحَقِّ شَيْطَانَةٌ

المثل ذو أصل عربي .

١٢٤٢- شَيْلٌ صَاحِبُكَ الْأَوَّلُ وَبَعْدِينَ أَنْصَحَهُ

الأول: أولا أى لا داعى للنصائح قبل أن تقدم الخدمة لأن الخدمة مصلحة مادية أما النصائح فهى من الأمور التى يمكن تأجيلها .

١٢٤٣- صَبَاحِ الْقَوْمِ وَلَا تَمْسِيهِمْ

عن التفاؤل بالصباح عموما، والمعروف أن الصباح يكون فيه الناس فى حالة انتعاش بعد راحة الليل .

١٢٤٤- طُولُ مَا نَدَىٰ ضَهْرُنَا لِلْحِمَّةِ عُمُرٌ فَمِ الْمَعْدَةَ مَا يَحْمَىٰ

استعار الإعلان الحكومى فى التلفزيون فى هذه الأيام سنة ١٩٩١ م هذا المثل إلى إعلان عن البلهارسيا فقال (طول ما ندى ظهرنا للترعة عمر البلهارسيا فى جتتنا ما ترعى)، وتصدره وزارة الصحة حتى أصبح على كل لسان مما يعنى أن الوسائل الإعلامية الحديثة يمكن أن تساعد على زيادة انتشار الشيعيات بل وابقائها لفترات طويلة .

١٢٤٥- أَنْصَحَ صَاحِبُكَ مِنَ الصَّبْحِ لِلضُّحَىٰ وَبَعْدَ كَدِّ ضَبْلَةٍ

يقال ذلك عن الغبى الذى لا يريد أن ينتصح، وبذلك وبعد تكرار نصيحة ومكابرتة فلا يستحق إلا التذليل .

١٢٤٦- إِنْ كُنْتُ عَائِزًا تَرَافِقُ يَبْقَىٰ لِأَزْمِ تَوَافِقِ

المثل العربى/ (شرط الموافقة)، وقد كان هذا ضرورة فى الماضى عندما كان السفر قطعة من العذاب والمشقة ويحتاج إلى المرافقة والسفر جماعيا .

١٢٤٧- إِنْ جَالَكَ عَدُوُّكَ لِحْدِ بَابِ دَارِكَ قُلْ لَهُ: يَا مَرْحَبًا بِكَ

عن ضرورة الصفح والغفران للذى يعتذر .

١٢٤٨- امشي على نور

يرتبط المثل بأسلوب التعامل إما في التجارة أو في الإتفاقات، وفي معناه (الشرط نور)، ويدعو إلى البعد عن الغموض أو التسويف.

١٢٤٩- امسك الزور لحد ما يبان الحق

أى بالغ في المساومة حتى تحصل على ما تريد. والمثل يعبر عن أسلوب من أساليب التعامل في العلاقات التجارية وخاصة في التجارة الصغيرة التي تخضع إلى التقدير الجزافي والمساومة، والمعنى أن عليك أن تطالب بأكثر مما تستحق حتى تحصل على ما تستحق، وفي بعض الأوساط التجارية يشيع بينها أسلوب المساومة في السعر بين البائع والشارى.

١٢٥٠- اللي يدق يندق يتعب

اللى يدق = الذى يحاسب على الصغيرة والكبيرة، والمثل يدعو إلى التفاوض عن الصفاتر.

١٢٥١- اضرب المربوط يشخ السائب

والمثل يعبر عن التخويف بالعقاب البدنى الفردى فيخاف الباقي، والجزء الثانى من المثل يعنى أن الخائف لا يستطيع أن يسيطر على نفسه.

١٢٥٢- اقطع لسان عدوك بسلام عليكم

(السلام عليكم) تحية المسلمين وهى تعنى السلام والمسالمة، والسلام يدفع العدو إلى التراجع عن الشر ويمتص كوامن الحقد والشر لديه.

١٢٥٣- اسمع من هنا وفوت من هنا

يطلب التفاوضى عن إيذاء أو تعليق سخيف أو كلام لا معنى له. وقد جاء فى/ بدائع الزهور فى وقائع الدهور/ محمد بن أحمد بن اباس الحنفى ٩٢١ هـ ح٤ ص١٦١ أحداث ٩١٥ هـ قوله «وفى رجب نادى السلطان بأن لا يتجاهر الناس

بالمعاصى ولا يمشى بسلاح من بعد المغرب وأن الناس يواظبون على الصلوات الخمس فى الجوامع فسمعوا من أذن وخرج من أخرى.. مما يدل على أن التعبير قديم فى الإستعمال.

### ١٢٥٤- إِسْقَى الْعَطْشَانَ لَوْ عَلَى الْمِيَّةِ / اسوان

عادة ذات أهمية فى حياة هذه المنطقه وخاصة إذا كان فى مكان شحيح المياه كالصحراء.

### ١٢٥٥- إِذَا لَبِسْتَ الْبِسَ حَرِيرٍ وَإِذَا كَلْتِ كُلَّ فِطِيرٍ

كلمه «فطير» تدل على أن المثل ريفى، وأيضاً كلمه (حرير) ذلك أن الفطير من المأكولات المحبوبة جداً عند الفلاحين ولا يصنعونه إلا فى المناسبات كالأفراح أو مواسم حصاد القمح لأنه من الأكلات التى تستهلك سمناً كثيراً وهى أكله مكلفه للفلاح البسيط، أما لبس الحرير أو قماش الحرير عموماً فهو من أقمشة العز ربما لبريقه ونعومته وأنه يعطى صاحبه إحساساً بالسعادة والأبهه فى الوسط الإجتماعى الفقير، والمثل يعطى صورة طبيعية للظروف الإجتماعية التى كانت شائعه فى القديم أو منذ أربعين عاماً.

### ١٢٥٦- إِذَا ضَرَبْتَ اضْرَبْ وَمَوْتُ وَإِذَا أَنْشَمْتَ أَنْشَمِ وَفَوْتُ

المقصود بالمثل هو الإخلاص فى العمل، والجزء الثانى ربما اتى للوزن أو السجع أو للتحسين اللفظى. وهناك علاقه بين جزئى المثل، وهو يرتبط بالمشاجرات التى تثور بين الحين والآخر فى الأوساط الشعبية حيث تقوم المشاجرات على الشتائم والتلاكم أو التضارب بكل أطراف الجسم، ومعنى المثل أنك إذا ضربت خصمك فاضربه بكل ما تستطيع، أما إذا كنت الطرف الضعيف فى المشاجرة فعليك أن تتغاضى عن الشتائم، وتفوت الفرصة على استفزازات الخصم لئلا يؤذيك بالضرب. والمثل من صيغ المبالغة.

١٢٥٧- اذا حَبِيتُ تَغْلِبُ رَاجِلٍ سَلَطَ عَلَيْهِ مَرَّةً وَاذَا حَبِيتُ تَغْلِبُ مَرَّةً سَلَطَ

عَلَيْهَا عَيْلٌ

كلمة «عَيْلٌ» = طفل. وهى من العالِه ومن عال يعول، وهذا المثل يقال بصيغ مختلفة متغيرة ولكنه يدور حول معنى واحد ويكشف نوع العلاقات عند الغضب بين عناصر المجتمع الثلاث الولد والمرأة والرجل، والمعروف أن الرجل فى المجتمع الشرقى الإسلامى لا يستطيع أن يعتدى على امرأة تسبه فى مكان عام وذلك خوفا من الفضائح والانتقادات الإجتماعية التى توجه إليه حتى ولو كان مظلوما، فالمجتمع ياتى دائما فى صف المرأة بإعتبارها الجانب الأضعف الذى يستحق العطف والحماية أما الولد فيمكنه أن يشتم المرأة بإعتباره الجانب الأضعف من المرأة، والمجتمع يأتى فى صفه دائما، ذلك أن المجتمع عموما ومن خلال هذا المثل يتنصر للجانب الضعيف أيا كان.

١٢٥٨- إِذَا تَسَاهَلْتَ مَعَ النَّاسِ رَفَعُوكَ وَإِذَا تَوَاضَعْتَ مَعَهُمْ حَبَّوْكَ

يعبر عن الأخلاق المرغوبة فى المجتمع، ويقال (من تواضع لله رفعه). والتساهل والتواضع قيم إجتماعية ينصح بها المثل.

١٢٥٩- خَلَّى الطَّابِقَ مَسْتُورٌ

دعوة للسرية.

١٢٦٠- خَلَّى الْمَغْطَى مَلِيحٌ

فى معنى المثل السابق.

١٢٦١- خَلَّى مَحْضَرَّكَ خَيْرٌ

فى الجبرتنى حـ٢/ ٣٣٢ (محضره خير)، والمعنى أن المثل يطلب من أحدهم أن يقول فى الجلسة خيرا ولا يسئ أو يذم أو يوقع بين الحاضرين أو يعمق الخلاف بين المتخاصمين، ويقال هذا فى جلسة صلح وتصفية حسابات لشخص غير موفق فيما يقوله فى الجلسة. ويقال ذلك على سبيل النصيحة المصحوبة بالتأنيب.

١٢٦٢ - حَطَّ إِيْدِكَ عَلَىٰ هَيْبِكَ زَىٰ مَا تَوَجَّعَكَ تَوَجَّعَ غَيْرِكَ

فى معناه بالعربية (عامل الناس كما تحب أن يعاملوك به)، والمعروف أن وجع العيون كان شائعا فى الماضى ويدعو المثل إلى عدم التجيز حتى ولو إلى الذات.

١٢٦٣ - دَوَّرَ عَلَىٰ مَيْتِكَ تَسَخَّنَ

أى ابحت عن مصلحتك، ويقال ذلك بشئ من السخرية لشخص كان يأمل فى شئ ولم يوفق، ودور = أى ابحت عن حطب لتسخين ميتك.

١٢٦٤ - يَا بَخْتٌ مِنْ زَارٍ وَخَفَّفُ

يحرص على تخفيف الزيارة أو الضيافة ويقال ذلك لضيف ثقيل أطل الإقامة.

١٢٦٥ - أَفْطَعَ عِرْقَ وَسِيحِ دَمِهِ

بمعنى طلب الخزم فى إتخاذ القرار والبعد عن التردد، ويقال ذلك لشخص يبدو عليه التردد والحيرة حثا له على إتخاذ القرار والجرأة فى الأمر وعدم التهيّب من ذلك.

١٢٦٦ - بُصَّ مِنْ فَوْقِ عِلْشَانَ تَشُوفِ النَّاسِ صُغِيرِينَ تَحْتَ رِجْلِكَ

يدعو للإعتداد بالنفس وبث الثقة وليس دعوة للغرور أو الإستعلاء وربما العكس. ويعبر عن نوعية معينة من الناس تنظر إلى الناس نظرة استعلائية.

١٢٦٧ - اللى عَاوَزَ يَلْبَسُ التُّوبَ اللى يَنَاسِبُهُ

فى معناه (على قد لحافك مدد رجلك)، وهو ينصح بأن يتحرك كل واحد على قدر طاقته أو إمكانياته، وهو من أمثال النصائح أو التحذير.

١٢٦٨ - خُذْ غَرِيمَكَ عَلَىٰ هَوَاهُ لِحَدِّ مَا يُجِيبُ دِيْلَهُ عَلَىٰ قَفَاهُ

استدرجه حتى تملكه وتسيطر عليه.

الغريم = الخضم، على هواه = على ما يحب على سبيل التفرير، وذلك إذا كان يسير فى الطريق الخطأ.

١٢٦٩- ما تُصَدِّقْشِ إِلَّا إِذَا سَمِعْتِ بَوَدْتِكَ وَشُقَّتْ بِعَيْنِكَ

السمع والرؤية هما عنصرى الصدق والحقيقة، والمثل علمى يعتمد على المشاهدة والسمع.

١٢٧٠- إِلَى نَائِبُهُ عَضُمَ يَفْرَقْشُهُ

نائب = نصيب أى (مانابه)، فرقش = جرش بين أسنانه، والمعنى أن الذى تورط فى شر أو شئ ولو كان تافها عليه أن يتحمله، أو بمعنى أن الذى يحصل على شئ ولو كان تافها عليه أن يستفيد منه ويستغله تماما.

١٢٧١- الْكَلِمَةُ الْحَلُوةُ بَتْلِيْنِ الْحَدِيدِ

الحديث الشريف: (الكلمة الطيبة صدقة).

١٢٧٢- بِالتَّقْوَى يَلِينُ لَكَ الْحَدِيدُ

عن أهمية التقوى وشدة مفعولها، والمقصود بالحديد هنا هى القلوب التى عليها أقفال حديدية، والمثل من أدعية المتسولين، وربما من أقوال الوعاظ فى المساجد، وانتقلت إلى الجماهير.

١٢٧٣- بِالتَّقْوَى تَلِينُ لَكَ الْقُلُوبُ

يرفع القيمة الإنسانية وهى قيمة التقوى التى تستميل القلوب الجامدة أو المغلقة، والمثل يأتى ضمن أقوال رجال الدين فى المساجد.

١٢٧٤- خُدُّ الْأَوَّلِ وَلَوْ فِي ضَرْبِ الْجِزْمِ

هدف المثل هو الفوز مطلقا والغلبة والتقدم على المتنافسين حتى ولو صاحب ذلك الإيذاء، والمثل من صيغ المبالغة.

١٢٧٥- الطَّالِبِ قَبْلَ الشَّارِبِ

أى لا تشرب قبل الذى طلب منك جرعه ماء حتى ولو كان معك هذا الماء. والمثل يخض على قيمة الإثرة.

١٢٧٦- إن عَوَى الكلبِ ادَّى له ظهرك

فى معناه (ابعد عن الشر و غنى له).

١٢٧٧- إن حَكَمَكَ النَّذْلُ طِيعَهُ وان حَكَمْتَ النَّذْلُ رَبِّيهِ

عن ملاينة السفية، ويعطى المثل الأسلوب المناسب للتعامل مع شخصية النذل والنذل = هو فاقد الإحساس ولا يراعى المشاعر ويهتم بمصالحه الخاصة ولو على حساب الغير، ويفرق المثل بين أسلوبين والجزء الآخر من المثل يعنى تأديب النذل واعادته إلى قيم المجتمع.

١٢٧٨- اللى يِعْمَلِ جَمِيلٌ يَتَمُهُ

يقال للذى قدم مصلحة أو خدمة للغير وعليه ألا يتراجع عن إتمامها، ويقال ذلك حثا له.

١٢٧٩- اللى يَطْبُلُ لك أَرْقُصَ له

يضرب للمجاملة ومراعاة الناس أو أن تتوافق مع طباع الغير وتجارهم فى طباعهم.

١٢٨٠- اللى يَدَوَّرُ يَلَاقَى

يشجع ويحفز للسعى وراء العمل أو الهدف دون تراخى والنتيجة دائما إيجابية وسيجد ما يسعى له.

١٢٨١- اللى يَدَوَّرُ ما يُتَوَهَّشُ

للبحث والمتابعة دون تراخى أو تكاسل، وهو فى معنى المثل السابق.

١٢٨٢- اللى مَالُوشِ صَاحِبِ يَشْتَرِي له صَاحِبِ

عن أهمية الصحة، وفى معناه ما يردده العلماء (الإنسان حيوان إجتماعى)، ولا يستطيع أن يعيش بمفرده أو يستقل بنفسه.

١٢٨٣- إلبس قَدْرَكَ لما تَنْزَلَ قَبْرَكَ

يدعو للإهتمام بالمظهر إلى آخر لحظة من العمر.

١٢٨٤- اسْرَقَ جَمَلٌ وَلَا تَسْرِقْشِ حَمَلٌ

بمعنى اطلب الكثير حتى ولو فى السرقة لأنك متهم بالسرقة سواء كانت الأشياء تافهة أو ثمينة، وفى معناه (أن سَرَقْتَ اسْرَقَ جَمَلٌ وَأَنْ عَشِقْتَ اعشَقَ قَمَرٌ).

١٢٨٥- كُلُّ مَا يَعْجِبُكَ وَالْبَسِ مَا يَعْجِبُ النَّاسَ

عن المظهر وأهميته فى الوضع الإجتماعى.

١٢٨٦- كُلٌّ وَاحِدٌ عَلَى قَدِّ حَالِهِ

فى الجيرتى حـ ٣٨/١ (كل إنسان على قدر حاله) والآية القرآنية تقول: (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت. . . ) البقرة ٢٨٦ ويقال ذلك على سبيل عدم إرهاق النفس فى سبيل المجاملة الزائفة.

١٢٨٧- كُلٌّ وَاحِدٌ وَمَقْدَرَتُهُ

يقال ذلك على سبيل الحث على الحسنة فى حدود ما يستطيعه دون مشقه أو

إجبار.

١٢٨٨- كُلٌّ وَاحِدٌ عَقْلُهُ فِى رَأْسِهِ يَعْرِفُ خَلَاصَهُ

يقال على سبيل التذكير بالإعتماد على النفس فى مواجهة المشاكل الخاصة، وعلى الشخص أن يعمل عقله فى مواجهة أموره.

١٢٨٩- كُلٌّ وَاحِدٌ يَتَكَلَّمُ عَلَى قَدِّ حَالِهِ

يقال ذلك للمغرور الذى يدعى مالىس أهلا له وذلك على سبيل التذكير، ويقال

ذلك أحيانا فى مجالس الصلح أو فى اثناء المناقشات.

١٢٩٠- كُلُّ وَاحِدٍ يَنَامُ عَلَى الْجَنْبِ الَّذِى يَرِيحُهُ

عن الحرية الشخصية وحق الإنسان فى إرادته.

## ١٢٩١- كَلِمَةُ طَيْبٍ تَرِيحٍ

عن الليونة والطاعة والتوافق مع الغير، وفي نص آخر (قَوْلُهُ طَيْبٌ تَرِيحٍ).

## ١٢٩٢- انزل قارص تطلع فارس

بَيْتُهُ فِي الْحَجَرِ وَلَا تَبِيْتُوشِ فِي النَّظَرِ

فزورة عن الكحل، والمثل يدعو إلى عدم ترك الكحل في العين عند النوم حتى لا تضار العين، والمثل نسائي.

## ١٢٩٣- رَبَّنَا خَلَقَ الْبَحْرَ وَمَدَّهُ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى قَدِّهِ

الجزء الأول من المثل للسجع فقط، وقد تظهر علاقته لهذا الجزء مع الجزء الثاني وتمثل في أن البحر طويل وكبير ويمتد وكل سيأخذ قدر ما يستطيع، وفي معناه: (علي قد لحافك مدد رجلك) أي أن الخير عميم ولا داعي للتكالب.

## ١٢٩٤- اللى مألوش خير فى قديمه ايه يتنظر الحديد منه

اللى مألوش خير فى قديمه مالوش خير فى جديده

ويوجد نص آخر فى نفس المعنى (مادام نسيت ماضيك خسارة التعب فيك) والتعب تعنى المشقة فى النصح.

## ١٢٩٥- يَا بَخْتٌ مِنْ بَاتٍ مَظْلُومٍ وَلَا بَاتِشِ ظَالِمٍ

يقال على سبيل المواساة وتهذئة الخواطر لشخص مظلوم.

## ١٢٩٦- كُلُّ عَلَى كَيْفِكَ وَالْبِسِ عَلَى كَيْفِ النَّاسِ

عن أهمية المظاهر فهى تعطى إحتراما إجتماعيا بينما الأكل مستور عن عيون الناس، وفي معنى قريب منه (فُوتِ عَلَى عَدُوِّكَ مِعْرَاشٍ وَلَا تَفُوتِشِ مَكْرَاشٍ).

## ١٢٩٧- إِنْ كَرِهْتُهُمْ مَا تَذِمُّهُمْ

دعوة للحكم بالعدالة وعدم تغليب المشاعر والعواطف على حساب مصالح الناس.

## ١٢٩٨ - طَوَّلَ رُوْحَكَ

فى الجبرتى حـ/ ٨٢ يقول له (طول روحك) والمثل يدعو إلى الصبر.

## ١٢٩٩ - كُلْ شَيْءٌ لَهْ وَقْتُ وَلَهْ أَوَانٌ

أوان = الحين، عن الإهتمام بالأمر فى أوقاتها، وفى معناه (قالوا للديك صبح قال : كُلِّ شَيْءٍ فِى أَوَانِهِ مِلِيحٌ).

## ١٣٠٠ - كُلْ شَيْءٌ فِى الدُّنْيَا يَبْدَأُ صَغِيرًا وَيَكْبُرُ إِلَّا الْحُزْنَ يَبْدَأُ كَبِيرًا وَبَعْدِينَ يَتَلَاشَى

يرصد المثل ظاهرة واضحة فى حياة البشر، وهى أن الحزن يبدأ شديد الوقوع ومع مرور الأيام تخف حدته ثم يتلاشى، ويقال ذلك عادة للتخفيف عن المصاب فى فقد عزيز لديه.

## ١٣٠١ - كَذِبٌ مَسَاوِيٌّ وَلَا صِدْقٌ مَفْعَتَشٌ

عن أهمية منطق الإقناع حتى ولو لتبرير الكذب.

## ١٣٠٢ - الأَرْضُ تَقُولُ يَا لَطِيفُ يَا مَا عَلَى ثَقِيلٍ وَخَفِيفٌ

تستجير الأرض من كثرة البشر وفعالهم، والثقل هنا = ثقل الدم، والخفيف هنا: خفيف العقل أى أبله.

## ١٣٠٣ - أَقْرَبُ الطَّرُقُ سَأَلِكُنَّ

يدعو إلى عدم الدخول فى المشاكل ويحث على السير فى السالك الواضح.

## ١٣٠٤ - أَرِيْطُ تَحِلٌّ

يعبر عن حقيقة إنسانية، فالربط مرتبط بالحل، والحل مرتبط بالربط.

## ١٣٠٥ - شُخٌّ تَفُوقٌ

بمعن تخلص من المنغصات تستريح، وهو شائع فى الريف.

١٣٠٦ - كل مانو عقله في راسه يعرف خلاصه

مانو = من هو، ويعطى معنى من هو في مشكلة وعليه أن يحلها بعقله، وفي معناه الآية (وكل إنسان الزمناه طائره في عنقه . . ) الإسراء ١٣ .

١٣٠٧ - كل وأحد عقله في راسه يعرف خلاصه

صياغه اخرى .

١٣٠٨ - اللى يمشى عدل يختار عدوه فيه واللى يمشى عوج يختار حبيبه فيه

قال أنيس منصور الكاتب الصحفى إنه يؤمن بهذه الحكمة، والمثل يدعو إلى الاستقامة .

١٣٠٩ - اذا كان اللى بيتكلم مجنون يكون المستمع عاقل

يدعو لاستخدام العقل فى التمييز وتصنيف الكلام الذى يدور فى المجالس ويفرز الغث من الثمين .

١٣١٠ - حجة من غير أختها عوجة

المقصود بأختها أى الرأى المضاد أو الرأى المقابل، ويعنى أن الأمور لا تتضح إلا إذا درس الموضوع من كل جوانبه الإيجابية والسلبية، وهو يعبر عن حقيقة علمية، وربما يكون المعنى أن الحجة تحتاج إلى حجة أخرى تدعمها حتى لا يتطرق الشك إليها .

١٣١١ - اللى يخرج من داره عيش بارد يرجع له مقمر

العيش المقمر هو الذى يوضع على النار لتسخينه قبل الأكل ويسوى عندنا - فى زفتى - نوعين من الخبز بخلاف الخبر الشائع فى المخابز العامة، و النوع الأول عجين يرق على مطرحة مشور عليها بعض الردة ويرح حتى يقرب من حجم الرقاق ويسوى فى الفرن ثم يجفف فى الهواء حتى يجف ويسمى عيش مقدد - ثم يوضع فى صندوق ١ متر × ١,٣٠ متر تقريبا بإرتفاع متر وله أربعة أرجل وله فتحتين إحداهما من أعلى الصندوق لسحب الخبز عندما يكون مملوءا وأخرى فى الجانب

إلى أسفل قليلا يتم سحب الخبز منها عندما يقترب الخبز منها، ويسمى هذا الصندوق (سحارة)، وهذا الخبز أساسى ويؤكل مجفقا ويسمى عيش ناشف أو مقدد وأحيانا يندى بالماء قليلا فيكتسب ليونه وهو الخبز الرئيسى - على الأقل - فى منطقة رفتى .

أما النوع الثانى : فهو اقرب ما يكون فى الحجم من الخبز البلدى الذى يباع فى الأسواق ويرح أيضا على المطرحة مثور عليها بعض الردة حتى يصير فى حجم الرغيف ثم يسوى ويوضع فى مشنة ويؤخذ أولا بأول - ولا يبقى أكثر من أسبوع حتى لا يصاب بالعفن - ثم يوضع على النار للتسخين قبل الأكل ويسمى فى هذه الحالة (عيش طرى)، وعندما يسخن يسمى عيش مقمر، وهذا النوع يصنع مؤقتا. وهذان النوعان يصنعان من خلط دقيق الذرة والقمح بنسب ٥٠٪ ولا يمكن أن نفهم المثل إلا إذا عرفنا ما هو «العيش المقمر»، ويقال ذلك على سبيل رد الخدمة مضاعفة وما ذكرت هو الخبز الذى يصنع فى المنازل.

١٣١٢ - من كلِّ عيشٍ للناس لُقْمٌ يرُدُّه أرغفة

وفى معناه المثل «الجميل له الأجل منه».

١٣١٣ - اللى عايز أخوه يدور عليه

فى معناه (المحتاجة غناجة) أى من له مصلحة عليه أن يتحرك إليها أو يسعى لها، أو إذا كان لشخص ما مصلحة عند طرف آخر عليه أن يتحرك له.

١٣١٤ - اللى عايز حاجة يدور عليها

كالمثل السابق.

١٣١٥ - كلَّ حركةٍ وفيها بركة

المثل يدعو إلى الحركة و التغيير ودعم الجمود لأن الجمود آفة الحضارة أو آفة الإنسان فإذا أصابته تأخر وتخلف عن الركب.

١٣١٦ - قَطْمُهُ خَيْرٌ مِنْ نَحْتِهِ

فى معناه (اقطع عرق و سبِّح دمه)، وينصح بعدم ترك زيول أو بقايا أو قضايا معلقة، ورفض الحلول الجزئية أو الحلول الوسط.

## ١٣١٧- اَطْعَ الشُّكَّ بِالْيَقِينِ

يدعو المثل إلى التأكد والتثبت من الأمر حتى يتخلص من الشك .

## ١٣١٨- كُلِّ وَاحِدٍ أَذْرَى بِمُصْلِحَتِهِ

يقال ذلك على سبيل التنبيه أو النصيحة .

## ١٣١٩- كُلِّ وَاحِدٍ حَكِيمٍ نَفْسُهُ

الحكيم هنا هو الطبيب وفى معنى المثل السابق .

## ١٣٢٠- الْحَسَّاسَةُ حَلْوَةٌ وَالذُّوقُ تَرِيَّاقٌ

الذوق الشعبى يهتم بالإحساس والذوق والطافة عند التعامل .

ترياق : يشفى النفوس أو هو الدواء .

## ١٣٢١- قَلِيلٌ وَيَكْفِي أَحْسَنُ مِنْ كَثِيرٍ وَيَلْهِي

عن الاكتفاء بالقليل الجيد الذى يلبى المطلوب فهو خير من الكثير الذى يعقبه الفساد أو الإلهاء .

## ١٣٢٢- الْحُصَّانُ الشَّقِيُّ الْجَامِحُ مَا يُطَاطِيشُ إِلَّا لِي يَمْسَكَ لِحَامَهُ

دعوة للسيطرة على القوة والمقصود (باللى يمسك لحامه) أى العاقل الذى يسيطر على القوة بحكمه، وهذا المثل يشيع فى بيئات تربية الخيول أو تستخدم الخيول كثيرا .

## ١٣٢٣- يَا غَرِيبُ كُنْ أَدِيبُ

يقال ذلك للغريب وعليه أن يكون مهذبا فى التعامل مع من حل بينهم، وهذه من آداب الضيافة وكلمة (أديب) تعنى الأدب الخلقى .

## ١٣٢٤- إِرْضَ بِالْمَكْتُوبِ تَعِيشَ مَبْسُوطٌ

نصيحة بالرضا بما قدره الله، وفى هذا راحة نفسية وبعد عن التوتر والقلق .

\* \* \*

## ﴿ التجارة البيع والشراء ﴾

### ١٣٢٥ - إَشْتَرَاهَا بِثَرَابِ الْفُلُوسِ

الضمير هنا متغير. والمعنى أنه اشترى بثمان بخس، والمثل وصفا لمشاهدات، وممارسات يومية، والمثل من أمثال صبيغ البالغة.

### ١٣٢٦ - إِذَا لَقِيتِ الْغَالِي فِي السُّوقِ تَمَنُّوْهُ

يدعو إلى الإهتمام بالجودة ولو كان غالى الثمن لأن الجودة ترتبط بغلو الثمن - من أمثال النصائح (وتمنه) بمعنى ادفع فيه السعر ولو كان مرتفعا.

### ١٣٢٧ - يَبِيعُكَ وَيَشْتَرِيكَ وَأَنْتِ وَأَقْف

يقال ذلك عن الشخص الماكر الذى يحقق غرضه دون أن يحس الناس وهو الفلهوى والداهية، ويقال على سبيل التحذير أو التنبيه.

### ١٣٢٨ - يَضِيعُ وَزَنُهُ عَلْشَانُ خَرْوِيَّةٍ؟

خروية = مثقال ضئيل الوزن. وتوجد فى صنج الموازين (الكيلو ونصف الكيلو وربع الكيلو) تجويف فى الأسفل توضع فيه قطعة من الرصاص مدموغة من مصلحة الموازين يقال لها خروية، والمثل ينتقد التاجر أو المشتري الغبى الذى يضيع الفرصة المتاحة لسبب تافه، ويقال ذلك على سبيل الأسف أو النقد للغبى الذى يضيع الفرصة بسبب غباه.

### ١٣٢٩ - الْبَايِعُ يَبِيعُ خَلَاصَهُ وَالشَّارِي يَشْتَرِي خَلَاصَهُ

عن الحرية الكاملة لكل من البائع والمشتري. ويقال ذلك عندما يحس المشتري، أو البائع أن عليه ضغوطا لتنفيذ الشراء أو البيع فيرد بذلك على سبيل الدفاع عن حرته فيما يشتري أو يبيع، وكلمة (الخلاص) هنا تعنى الحرية المطلقة فى البيع والشراء.

### ١٣٣٠- البيع والشرا حرّية

أى أن التجارة تعتمد على حرية الإرادة وبرضا الطرفين وهى من أساسيات التجارة وإلا لإنهارت فى المدى الطويل لكل من البائع والشارى وذلك عندما تتدخل الإحتكارات والتلاعب وغيرها من ألوان الفساد.

### ١٣٣١- البضاعة الغالية ما تتباعش أوام

أوام = بسرعة ، ماتتباعش = لا تباع

وعادة - وخاصة فى الأحياء الفقيرة - ما يذهب الفقراء إلى شراء البضاعة رخيصة الثمن حفاظا على ما فى يدهم من نقود قليلة. والمثل يشير إلى ظروف إجتماعية فقيرة وواقع تجارى يتفق مع هذه الظروف أما البضاعة الغالية فهى غالبا ضعيفة الحركة محدودة الزبون وهى ظاهرة تجارية واضحة فى كل مكان.

### ١٣٣٢- تكسب قليل تباع كثير تكسب أكثر

وهذا المثل الناصح صحيح إلى حد كبير وهو مثل تجارى.

### ١٣٣٣- بيع رخيص تباع كثير تكسب أكثر

كالمثل السابق مع تغيير فى الصياغة، والمعروف، أن الذى يبيع رخيصة يجذب المشتري، وقد كان بجانب محل والدى - رحمه الله - تاجرا كان يبيع رخيصة وأحيانا بثمان الشراء واستطاع بعد عدة سنوات أن تكسب سوق الحى ثم سوق البلد حتى أنه سيطر على تجارة البلد وامتدت سيطرته إلى ماجاورها.

### ١٣٣٤- البيع والشرا زى سكرة الموت

هذا المثل مرتبط ببعض أنواع البيع والشراء كبيع البيوت والمواشى والأراضى فهى تخضع للظروف، وأيضا بالنسبة للبضاعة الراكدة حيث يأتى وقت يكثر الطلب عليها من حيث لا يدرى، والمثل يشير إلى أن ظروف التجارة بشكل عام متغيرة فلا يمكن التنبؤ بها بشكل صحيح.

### ١٣٣٥ - حُسْنُ السُّوقِ وَلَا حُسْنَ البِضَاعَةِ

تعتمد التجارة فى الدرجة الأولى على الطلب قبل جودة البضاعة أى أن السوق هو الذى يحكم حركة التجارة، ويلاحظ أن هناك أنواعا من البضاعة الرديئة يقبل عليها لأسباب متعددة، والمثل يرصد جانبا من ظروف العلاقة بين السوق والبضاعة.

### ١٣٣٦ - الحَلْوُ تَمَنُّهُ فِيهِ

الحلو: الجيد من البضاعة، والمعروف أن البضاعة الجيدة تحافظ على سعرها دوما عند الشراء أو عند إعادة البيع، ويقال المثل على سبيل النصيحة أو الإعجاب، ومعنى (تمنه فيه) أنه لا يمكن ان يخسر، ويقال أيضا على سبيل التشجيع على إقتناء الجيد من السلع.

### ١٣٣٧ - الحَلْوُ غَالِيٌ وَالْوَحْشُ رَخِيصٌ

الحلو غالى: أى ثمنه غالى، والوحش رخيص = أى البضاعة الرديئة رخيصة الثمن، وقد يعنى أيضا الجمال والدمامه. والمثل يربط بين جودة البضاعة ورداءتها والسعر المناسب، والمثل يعبر عن حقيقة تجارية لا يختلف عليها اثنان.

### ١٣٣٨ - خُدْ فَضْلَةَ الْجَزَارِ وَلَا تَأْخُذْ فَضْلَةَ الْخَضْرَى

الجزار يبقى قطع اللحم الجيد حتى الآخر، أما الخضرى فيترك الزبون يختار فيباع الأحسن ويبقى الردى. وهى ظاهرة واضحة فى المجتمع المصرى، وقد لاحظت عكس ذلك فى الجزائر حيث يبيع الخضرى الأقل جودة أولا ويبقى الأحسن من الخضار حتى الآخر، كما أنه لا يترك الزبون يقلب فى البضاعة ليختار

بل يقوم هو بالبيع دون تدخل من المشتري. والمثل يعكس بعض أساليب البيع في السوق كما يعكس بعض عادات البيع والشراء وخصوصية المجتمعات.

### ١٣٣٩ - هَاخَلَى اللّٰى مَا يَشْتَرِي يَتَفَرَّج عَلَيْهِ

المثل يشير إلى الفضيحة، والمعروف أن الذين يذهبون إلى السوق العام للشراء كثيرون وقد لا يجدون بغيتهم فيصرفون رحلتهم في الفرجة، وبدلاً من الفرجة على البضاعة تتحول فرجتهم إلى فضيحة «للمذنب»، ويقال المثل على سبيل التهديد، والرعيذ، والضمير في المثل متغير.

### ١٣٤٠ - قَالُوا: بَلَدَكَ فِين يَا جُحَا؟ قَالَ اللّٰى يَحْلَالِي فِيهَا أَكَلُ عَيْشِي

وكانت العادة في الماضي أن الشخص الذي لا يطيب له عيشة في بلده فإنه يرحل إلى بلد آخر ويستوطن إذا تيسرت له الأمور، ومن ثم يعتبر أن موطن رزقة الجديد هو وطنه الحقيقي. ورحلة ابن بطوطة خير مثال على ذلك ولم تكن هناك في العالم الإسلامي تلك الحدود المصطنعة حديثاً فكانت الحرية مكفولة للتجارة والرحلة هنا وهناك.

### ١٣٤١ - عَشَانَ تَشْتَرِي الدَّهَبَ مِنَ اللّٰى غَاوِيهِ لِأَزَمَ تَكْرَهُهُ فِيهِ

هذا المثل يمكن أن يكون محل دراسة نفسه لدى علماء النفس والاجتماع والمقصود هو اللجوء إلى الحيلة لإستخلاص ما تريد من الآخرين على غير رغبتهم، وهذه العادة كانت تحدث بين التجار وخاصة في الريف حيث يذهب المشتري فيأخذ في تقليب البضاعة بتأفف وعدم اكتراث، ويوحى للبائع أنه قد يتفضل بتخليصة من البضاعة خدمة له، وأن سوق البضاعة راكد ومضروب، ويقال للذي يقوم بهذا العمل (بِيقَطَمُ فِي البُضَاعَةِ)، ويظل هكذا حتى يوصل البائع إلى حالة من الضيق أو التحطم النفسي فيدفعه ذلك إلى التخلص من بضاعته بأى ثمن أو بأقل من ثمنها، وقد يصلح هذا الأسلوب وقد لا يصلح والمهم في نجاحه هو اختيار الوقت المناسب للجوء إلى هذا العامل النفسي.

## ١٣٤٢ - العَطَارَةُ كَثْرُ

من أكثر المكاسب التجارية المكاسب التي تجمي من تجارة العطارة لأنها تجارة غير مكشوفة للجمهور، كما ان تجارها قليلون ودائما يحافظون على ارتفاع أسعار السوق، وقد كان ذلك منذ عشرات السنين، وبعد تغير الظروف وسيطرة الدولة على استيرادها في بعض الفترات انكشفت التجارة ودخلت التسعيرة مثلها مثل غيرها من صنوف وألوان التجارة.

## ١٣٤٣ - كُنَاسَةُ العَطَارِ بِنَبَاع

عن أهمية مواد العطار، والمعنى أن أقل القليل لدى العطار له أهمية ويمكن بيعه، والمعروف العطارة ليس بها «هالك» أو فاسد، وكما يقول المثل (اللى ما ينفعش طبله ينفع طار).

## ١٣٤٤ - العَطَارَةُ بَحْرُهَا وَاسِعٌ

والمقصود بذلك مهنة العطار وذلك لتنوعها وبعدها عن المعرفة العامة لدى الناس وإحتكارها لدى طائفة معينة تتوارثها، فهي بالنسبة للجماهير عبارة عن مجاهل، وغوامض، كما أن أنواع العطارة لها تسميات غريبة وكانت محلات العطارة هي صيدليات الماضى ولاشك أن أقترابى الشديد من هذه التجارة هو الذى وضع لى هذا حيث أن والدى - عليه رحمه الله - كان تاجرا وعطارا .

## ١٣٤٥ - يَا رَائِحِ السُّوقِ مَا تَنْسَاشِ الكَمُونُ

الكمون من التوابل المطلوبة دائما فى البيت، ويقال ذلك على سبيل الإهتمام بضرورات المنزل، وأيضا لكثرة استخدامات الكمون فى المنزل فى الطبخ وفى علاج بعض الحالات الطبية العاجلة.

## ١٣٤٦ - زَبُونٌ سُقْعٌ

كلمة (سُقْعٌ) بضم السين وسكون القاف التى تنطق ألفاً بمعنى زبون موافق تماما، أو زبون عبارة عن فرصة سانحة يمكن الإستفادة التامة منه، والزبون هنا قد لا يكون عشيما ولكنه فى حاجة مساسة للسلعة ومضطر للشراء. والمعروف أيضا

أن التجارة - وخاصة التجارة الكبيرة - عبارة عن مسألة فرص متاحة والتاجر الذكى الذى يعرف كيف يفيد منها، وأحيانا يقال (زبون لُقْطَه) و«لقطه» هنا بضم اللام وسكون القاف أى نادر وغير متسير دائما.

### ١٣٤٧ - ما كَانْشِ اتْعَذِرَ وَلَا بَاعَ جَزْرُ

اتعذر = من العوز والحاجة، والمعروف أن بائع الجزر فقير وتجارة الجزر من التجارات التافهة، ويقال المثل على سبيل التكذيب لأحدهم يتحدث عن آخر بإعجاب بنجاحه فيرد الآخر بهذا المثل كنوع من تصحيح الفكرة الخاطئة.

### ١٣٤٨ - دَاخُ دُوخِ يَنَى

ينى: اسم يونانى، والمعروف أن اليونانيين كانوا منتشرين فى مصر حتى ١٩٥٦ وكانت جاليتهم أكبر الجاليات الأجنبية فى مصر، وتغلغلوا فى نسيج المجتمع المصرى حتى وصلوا إلى المدن الصغيرة والأرياف. وكانوا يمتنون التجارة وخاصة تجارة الأقمشة والدخان والقطن والخمور والأفران الأفرنيكية والصناعات الورش الميكانيكية. والمثل مشهور ولا أعرف أصله ولكنه مفهوم بشكل عام، ويضرب للذى داخ فى البحث عن شئ ولم يوفق، وقد كان فى بلدنا (زفتى) جالية يونانية كبيرة نسبيا وكانوا يشتغلون بالتجارة وخاصة تجارة الدخان والقطن، وكانوا يملكون الورش الميكانيكية التى تخدم آلات المحالج وغيرها. وكنت أعرف (مخالو، بيربيدس، كريكو، كوبر، كلوفس، زكيتو بارده، أنطون، خورى، ايليه شولان، كوستا، نقولا باتريكس، موسيه الخ.

### ١٣٤٩ - غَالَى وَالطَّلْبِ رَحِيصِ

رد يعبر عن اعتزاز وترحيب باجابة ما يطلبه الشخص الصديق، ويقال للذى يطلب شيئا أقل مما يستحق، والمثل يعكس الذوق والرقه المصرية.

### ١٣٥٠ - الْغَالَى يَرْخَصُ لَكَ

يعبر عن الرغبة فى الخدمة والتضحية بالسعر حبا فى الشارى أو تكريما له أو

تشجيعا له على الشراء، وهو أسلوب من أساليب البيع فى التجارة لترويجها، وهذا المثل كسابقه يعبر عن الذوق والرقه حتى فى العمليات التجارية التى يتحكم فيها أصلا المعاملات المادية، والتجارة فى مصر عموما ليست مادية بحتة، ولكن فيها الكثير من الجوانب الإنسانية.

### ١٣٥١ - عَيْنُهُ فِي الْبَيْعَةِ وَيَقُولُ يَفْتَحِ اللَّهُ

يقال للمتروء الذى يريد البيع أو الشراء ولا يدرى كيف يفعل، . وكلمة البيعة لا تقتصر فى هذا المثل على الشئ المباع، ولكنها قد تكون بالنسبة للشئ المشتري أيضا.

### ١٣٥٢ - كُلُّ شَيْءٍ بِتَمَنُّهُ

عن التقييم المادى أو المعنوى والأدى للأمر ويعبر عن نظرية القيمة أو المنفعة، كما يعبر عن أن كل سلعة لها ثمن معين وقيمة خاصة.

### ١٣٥٣ - الصَّبَاحُ رِيَّاحٌ

يضرب لتأجيل إنجاز العمل للصباح، وفى الريف - منذ عشرات السنين - كان الناس يرفضون ويكوهون إنجاز الأعمال ليلا أو إبرام الإتفاقات وذلك قبل انتشار الكهرباء فيؤجلون كافة الأعمال للصباح حيث النهار والوضوح. وكانوا يتفاهلون بالبيع صباحا، وكلمة (رَبَّاح) أى فيه الريح، وربما كانت ظلمة الليل يبعث على الخوف ثم التشاؤم.

### ١٣٥٤ - الْعَدْدُ فِي اللَّيْمُونِ

فى الماضى - منذ عشرات السنين - وقبل ارتفاع الأسعار كان الليمون يباع بالعدد وكان كل مائة ليمونه تباع بخمسة قروش أو حول ذلك، ولذلك كان يضرب فى المثل للكثرة. والمثل يدل على الكثرة العددية مع قلة القيمة المادية، والآن - عام ١٩٩٣ أصبحت الليمونه الواحدة تباع بخمسة قروش أى ارتفعت الأسعار بمائة ضعف وربما زادت الليمونه فى السعر حتى عشرة قروش أو أكثر.

## ١٣٥٥ - عَلَى قَفَا مِينِ يَشِيلِ

للدلالة على الكثرة العددية مع قلة القيمة، والمعروف أن الأحمال - قبل دخول الآلات كانت تحمل على القفا وخاصة البضاعة الكبيرة كالزكية والشوال وصناديق البضائع وغيرها، والمعنى المثلث أن هذا الشيء كثير وفي إنتظار من يحمل على قفاه ما يريد دون حساب أو دون مقابل كثير، ويعبر المثل عموما عن رخص السعر أو قلة الجودة.

## ١٣٥٦ - مَا تَبْكِيْشِ عَلَى اللَّيِّ رَاحَ مَالُهُ أَبْكِي عَلَى اللَّيِّ وَقِفِ حَالَهُ

المعروف أن الناس تجزع للشخص الذى توقف عن العمل ويعانى من البطالة أو بارت بضاعته أو أصيب بداء أقعده عن العمل أو غير ذلك، أما الذى ضاع ماله فيمكن تعويضه بالعمل وهذه الظاهرة محل تعاطف إجتماعى أو ترابط نفسى بين الناس. وفي بلدنا كان التاجر الذى يعلن إفلاسه محل جزع الناس كلها وكان التجار يتكاتفون لمساعدته ولكى - كما يقولون - يقف على رجله.

## ١٣٥٧ - خَدَّ طَاقِيَّةَ دِه لِبْسَهَا لِدِه

ده = هذا، ويضرب للشخص الذى يوفق بين هذا وذاك تسديدا للأمور وحلا للمشاكل، ويوجد بعض التجار الذين يجيدون التعامل بهذا الأسلوب وهو يعتمد على الذكاء، واتساع العلاقات الإجتماعية وحسن السمعة بين الناس وسرعة التصرف سواء فى المال أو غيره كما يجب أن يكون الشخص مؤثرا فى محيطه خادما للناس، وقد كان الدى - رحمه الله - يجيد هذا الأسلوب اعتمادا على حسن سمعته وخدماته بين الناس حتى أنه كان يستطيع أن يشتري أى شئ دون أن يدفع فورا كأن يكون منزلا أو أرضا أو دون أن يدفع إلا القليل أو قد لا يدفع شيئا فى الحين اعتمادا على التعهد وحسن السمعة، وعندما يحين وقت السداد وليس معه سريعا ما يتولى المحيط السداد ويتقدم القريب والغريب للخدمة، واعتقد أن هذه الظاهرة قلت أو اختفت تماما فى هذه الأيام.

١٣٥٨ - الكَوُوعُ مِدْبَبٌ وَالْوِشْرُ مِهْبَبٌ وَاللِّي يَصْطَبِحُ بِيكِي لَا يَبِيعُ وَلَا

يَتَسَبَّبُ

يَتَسَبَّبُ = يشتري بضاعة، ويقال على البضاعة (سبّوبه) وربما مأخوذة من أسباب المعاش والمثل يُعْرَضُ بدمامة المرأة كنوع من السب والشتم، والمثل مرتبط بالتفاؤل، والتشاؤم، والتجار دائما يتفاءلون ويتشاءمون لأن أرزاقهم غير معروفة ولا محددة ولا ترتبط بوقت معين أو مكان معين لذلك فهم دائما يعيشون في قلق وتوتر وخوف، ويقعون تحت سيطرة الإيمان بالغيب، والتجار يتفاءلون ويتشاءمون أيضا بأول من يدخل المحل صباحا. وقد كان والدى - عليه رحمه الله - يتشاءم ممن يأتي عند بداية إفتتاح المحل طالبا نقود ويتفاءل بمن يأتي في البداية ويعطى. والمثل من ناحية أخرى يشير إلى أسلوب من أساليب المشاجرات التي تثور بين البائع وإحدى المشتريات. أو الزوج وزوجته صباحا وخاصة إذا كان تاجرا.

١٣٥٩ - يَا بَخْتُ مِنْ زَكَاهُ فِي بَيْعِهِ وَشَرَاهُ

يضرب للتساهل عند البيع والشراء وخاصة إذا كان المشتري يستحق ذلك لفقره وسوء حاله. فالتساهل كالزكاة تماما، والمثل يعكس في النهاية قيم المهنة وأخلاقياتها وعادات المجتمع في التجارة ورغبته في أن يسود التساهل في المعاملات.

١٣٦٠ - يَاللِّي مَا سَمِعْتُمْ خَبْرَ بَيَّاعِ الْجَرَائِدِ جَبْرٌ

الجرائد جمع جريدة. ويقال ذلك على سبيل السخرية من وقف حال بائع الصحف، والمعروف أن الناس في الماضي لم يكن يشترون الصحف لعدم المقدرة فضلا عن الجهل المنتشر فكان حال البائع لا يسر عدو ولا حبيب، وكانت هذه المهنة غير مربحة، ويقال المثل على سبيل الدهشة من بائع الجرائد الذي باع كل ما لديه في اليوم. وأخيرا وصل التوزيع اليومي لبعض الصحف إلى أكثر من مليون نسخة.

## ١٣٦١ - الدُّنْيَا أُخِذَ وَعَطَا

يقال على سبيل تبادل المنافع، وأنها تعطى وتأخذ، ويقال ذلك تنبيها لمن يريد أن يأخذ كل شئ وحشا على المرونة.

## ١٣٦٢ - الدُّنْيَا أَدْوَارٌ

أى أن الدنيا دوار تاتى لشخص ما ثم تتركه إلى غيره وغيره وهكذا فهى دوار والناس يقومون فيها بادوار رسمها الله لهم، فالغنى قد يصبح فقيرا والفقير يتحول إلى غنى وهكذا.

## ١٣٦٣ - الشُّكُّ مَمْنُوعٌ وَالزَّرْعُ مَرْفُوعٌ

هذه الصيغة تشاهد عادة على مداخل المحلات التجارية وخاصة محلات القطاعى. والمعروف تجاريا أن الشكك هو البيع بالأجل، وكان ذلك شائعا فى كل الأماكن فى الريف والحضر حيث يسحب الزبون ما يريده من مواد تجارية طوال الشهر وخاصة فئة الموظفين ويقيد ذلك فى نوته صغيرة او فى دفتر الحل، وفى أول الشهر يأتى الموظف ليدفع ما عليه وكان الموظف - لضيق ذات اليد - لا يستطيع أن يدفع ما عليه كاملا ويلجأ إلى التسويف شهرا وراء آخر حيث يتراكم الدين فيعجز تماما ولذلك، وبعد تجارب مريرة خربت فيها محلات كثيرة كان أصحاب المحلات - درأ لهذا الموقف - يكتبون هذا التعبير على واجهة المحلات. وأحيانا يكتب هكذا (الشُّكُّ مَمْنُوعٌ وَالزَّرْعُ مَرْفُوعٌ وَالرِّزْقُ عَلَى اللَّهِ).

## ١٣٦٤ - جُوعَ الْعَوِيلِ سَنَهُ تَشْبَعُهُ الْعُمُرُ كُلُّهُ

هذا المثل رأسمالى تجارى، والمعنى ان التقدير وتوفير قدر من النقود والتضييق على النفس عاما واحدا يجعل الشخص قادر بما ادخره على تكوين رأسمال ينطلق به إلى التجارة والكسب، ومن ثم يستطيع أن يشبع طوال عمره ويقتنى، وفى معناه (جُوعَةٌ عَلَى جُوعَةٍ خَلَّتْ لِلْعَوِيلِ رِسْمَالٌ) والعويل: الخائب أو الحقير أو التافه أو المعدم وكلمة (سنة) لا تعنى مطلق اللفظ ولكنها تعنى فترة زمنية يقدرها صاحب التجارة حتى تتكون خميرة مالية وينطلق.

## ١٣٦٥- جُوعَةٌ عَلَى جُوعَةٍ خَلَّتْ لِلْعَوِيلِ رِسْمَالٌ

ويطلق الناس هذا المثل على الشخص المعدم الذى قتر على نفسه واستطاع أن يجمع قدرا من المال انطلق به إلى عالم الربح وتساوى مع من هو أغنى منه، ويقال ذلك على سبيل السخرية وليس على سبيل الإحترام والتقدير لأن المال نقله من طبقه دنيا إلى طبقه أعلا فتساوى معها. والسخرية هنا تركز على البخل والتقتير وهى عادة مكروهة بين الناس ومحل سخريتهم. والمثل كسابقه..

## ١٣٦٦- مَا فَيْشٍ بَيْنَ الْخَيْرَيْنِ حَسَابٌ

المثل العربى: «ما بين الخيرين حساب»، والخير = الكريم أو الذى يقدم الخير ويتساهل، ويقال ذلك ردا على طلب الآخر بأن يتحاسبوا على أمر من الأمور، وذلك كنوع من التهذنه والتظمين والتساهل. وهو مثل تجارى أصلا - ويعكس المثل إحدى أساليب المعاملات التجارية تلك التى تعتمد على التسهيل.

## ١٣٦٧- إِحْنًا وَلَادِ النَّهَارِ

فى الجبرتى ح-٢ / ٢٨٤ (إحنا ولاد اليوم) ويضرب للمطالبة للعمل بشروط جديدة ونسيان الماضى بما فيه من مشاكل وعقبات وسليبات، ويقال ذلك فى مجال البداية فى التعامل على أسس غير ما سبق، ويقال ذلك غالبا فى أعقاب تجربة فاشلة فى التعامل، والرغبة فى تغيير أسلوب التعامل وذلك فى حالة ما إذا كانت هناك ضرورة لمواصلة المشاركة وصعوبة فى الانفصال.

## ١٣٦٨- أَوَّلُ الشَّرْكِ عَسَلٌ وَفَطِيرٌ وَآخِرُ الشَّرْكِ زَىُّ الطِّينِ

العسل بالفطير المشلتت من الأكلات المشتهاه فى الريف وهى تعمل فى المناسبات (والشرك) هنا بمعنى المشاركة فى عمل تجارى، ويضرب لكراهية المشاركة فى التجارة أو غيرها فغالبا ما تنتهى إلى الفشل لإختلاف الطباع، (وزى الطين) أى سوداء، وقد كانت المشاركة التجارية قديما تعتمد على الإتفاق الشفوى ولم تكن

هناك إتفاقات مقننة ومكتوبة كما هو الآن ولذلك فقد كانت تنتهى غالبا بالفشل والمشاجرات والضغائن.

### ١٣٦٩- نَقَسِ الْبَلَدَ بِلَدَيْنِ

يعنى المثل طلب الوسيلة لترضية الطرفين المختلفين وحلا للمشاحنات والمشاكل، والمثل يعبر أيضا عن أسلوب من أساليب تقريب وجهتى النظر بما يحقق تنازل كلا من الطرفين عن بعض ما يطلبه. وهو من أساليب التراضى والتصالح.

١٣٧٠- عَصْفُورٌ ضَمَنَ دُبُورًا قَالُوا: الْإِثْنَيْنِ طَيَّارَةً. ايش هَيَاخُدُ الرِّيحَ مِنَ الْبَلَاطِ؟

أحيانا يكفى بالجزء الأخير من المثل - الدُّبُورُ: نوع من النحل البلدى الذى لا ينتج عسلا وهو أكبر من نحل العسل ويظهر مع بداية الصيف وَقَرَصَتْهُ مَسْمَمَهُ. والمثل ينتقد الإعتماد على شئ غير مضمون، ويقال ذلك على سبيل السخرية والتحذير فى نفس الوقت من الجرى وراء السراب أو اللجوء إلى الثقة العمياء فى الكلام المعسول.

### ١٣٧١- مَا يُخَافُشُ مِنَ الْمَقَاسِ إِلَّا اللَّيُّ مَقَاسُهُ نَاقِصٌ

المعنى أن المذنب أو السارق أو المقصر هو الذى يخاف من العقاب والملامة والمراجعة على عمله أما الذى يكون أمينا ويقيس بالعدل ويثق فى نفسه فلا محل لخوفه ويوجد بين فئه تجار الأقمشة السريحة من لا يراعى الله فى مقاسه وكان النسوة فى الأماكن الشعبية يعيدون المقاس ويكتشفون ذلك وتثور المشاحنات عند عودة البائع مرة ثانية.

### ١٣٧٢- مَا يَشْكُرُشُ السُّوقَ إِلَّا اللَّيُّ بَاعَ جَحْشُهُ

المعروف أن الحمير فيها عيوب خطيرة لا يستطيع المشتري فى السوق العام أن يعرفها كالعض والرفس، وعندما يكتشف الفلاح ذلك فى الحمار فإنه يسرع بالتخلص منه فى أول سوق وعندما يبيعه فإنه يحس بأنه قد تخلص من عبء ثقيل أو من مطب وقع فيه، بذلك يشكر السوق الذى خلصه من هذه الورطة، وهذا

المثل شائع في الريف وسط الفلاحين وقد لا يعرف أبعاده أبناء المدن. وكانت تظهر خطورة الحمير إذا كان لدى الفلاح أبناء صغار يسرحون مع أبيهم ويتعرضون لعضه أو رفسة قد تؤدى بالحياة أو تسبب عاهة.

### ١٣٧٣ - ما يشكرش السوق الا اللى باع جديه

الجدي = ذكر الماعز وهو كالمثل السابق لأن الجدي من عيوبه أيضا النطح وخاصة إذا كانت قرونه كبيرة، ومثله في ذلك مثل الحمار أو الجحش الذي يفرح صاحبه بالتخلص منه. والمثل كسابقه يشير إلى ما قد يترتب على ذلك من مشاكل للأبناء.

### ١٣٧٤ - اللى ما معاهوش ما يلزموش واللى معاه يشيل

يقال ذلك للشخص الذى ليس معه ما يكفى لشراء السلعة وذلك على سبيل الطرد، وهذا المثل يأتي ضمن حوار بين البائع والشارى، ويقول البائع ذلك ردا على المشتري الذى يريد الشراء بإقل الأثمان لأنه ليس معه إلا القليل أو يريد أن يخس البضاعة ثمنها فيقول البائع ذلك بشئ من الضيق.

### ١٣٧٥ - الله لا يجيب الغلا ولا كياله

يبدو أن هذا المثل تاريخى، والمقصود بالغلاء هو غلاء الحبوب بدليل وجود الكيل وهو مرتبط بالحبوب، والمعنى يدل على كراهية الغلاء لأنه كارثة مزدوجة تأتي من الغلا ومن الكيال الذى يطفف المكيال.

### ١٣٧٦ - اللى ربي خير من اللى اشترى

يضرب لتفضيل تربية الحيوان عن شرائه من السوق، فلربما كان به عيب أو مرض لا ينكشف فى الحين ويظهر بشكل واضح فى شراء الحمير. حيث لا يستطيع المشتري أن يعرف عيوب الحمار وقت الشراء وأيضا عند شراء الجديان.

### ١٣٧٧ - اشترى ولا تبعش

المثل مستعار من الأسلوب التجارى، ولكنه يعطى معنى آخر غير التجارة، وهو

عليك أن تستمع حتى تستفيد ولا تتكلم حتى لا تخطئ وحتى لا يستغل الغير خطاك للإضرار بك، والشراء والبيع هنا لا يرتبط بحركة التجارة بقدر ما يرتبط بالكلام، كما يعنى الاحتراز من سقطات اللسان.

### ١٣٧٨ - عَلَى بَابِ اللَّهِ

عن الأرزقى الذى يعتمد فى رزقه على الله يوما وراء يوم، ومثله (على فيض الكريم). ويقال ذلك على الباعة الجواله.

### ١٣٧٩ - الدُّكَّانُ جُنْبُ الدُّكَّانِ وَالرِّزْقُ عَلَى الدِّيَانِ

الدِّيَانُ: هو الله سبحانه وتعالى، وهو من أمثال الغيب، والمعروف أن التجار يميلون إلى الغيبات لأن رزقهم مجهول ويخضع للمفاجآت، ومن ملاحظاتي الشخصيه أن هناك محلات محظوظة وأخرى سيئة رغم وجودهما فى مكان واحد ويزاولان تجارة واحدة ولا دخل لكفاءة التاجر فى ذلك ولكن دون سبب يذهب الرزق هنا ويستعصى هنا.

### ١٣٨٠ - أَكَلُ العِيشِ مُرٌّ

عن الضيق من التعب فى البحث عن الرزق، (وأكل العيش) يطلق على العمل، وليس المقصود ظاهر المعنى، ويقال (بياكل عيش) أو (أكله عيش) أو يتعيش أو (بيترزق)، وكلها تعنى العمل وأكتساب القوت وكلمه (مر) تعنى صعب وتحتاج إلى الكفاح والمشقة والمكابدة.

### ١٣٨١ - كُلِّ وَاحِدٍ وَرِزْقُهُ

التسليم بأن الله يوزع الأرزاق وأن كل حي له رزق معين عند الله، وهذا المثل يسير فى إتجاه المفاهيم القدرية التى يؤمن بها التجار.

### ١٣٨٢ - الرِّزْقُ مُوشٌ بِالشَّطَارَةِ

كالمثل السابق فى التسليم بأن الرازق هو الله، وأن الشطارة ليست سببا أولا للرزق، والمثل من الأمثال القدرية وبه حذف أو معنى مضمرا، والمعنى أن الرزق ليس بالشطارة ولكن بالحظ.

### ١٣٨٣- رَزَقُ نَاسٍ عَلَى نَاسٍ

أى أن الحركة التجارية تعتمد على تبادل المنافع وأن أرزاق الناس تؤخذ من ناس آخرين. وبمعنى آخر أن الرزق ينتج عن تفاعل اجتماعى وليس إجتهدادا فرديا فحسب.

### ١٣٨٤- رَزَقُهُ ضَيْقٌ

عن سئ الحظ الذى يحاول أن يفتح أمام نفسه سبيل الرزق دون جدوى، ويقال ذلك على سبيل الرثاء، وربما على سبيل السخرية إذا كان فى النفوس شيئا.

### ١٣٨٥- رَزَقُهُ وَاسِعٌ

عن الشخص الذى ياتيه الرزق من كل ناحية ودون شقه تذكر، ويقال على هذا الشخص فى الأوساط الشعبية أنه شخص (مُسَعَّد) بضم الميم وسكون على السين ويقال ذلك على - سبيل الإعجاب أو حتى الحسد.

### ١٣٨٦- رَزَقَهُ فِي رَجْلَيْهِ

عن المحظوظ أو (المُسَعَّد) الذى ياتيه الرزق غامرا ودون جهود كبيرة أو مصاعب ومشاق. ويقال ذلك على سبيل الدهشة الممزوجة بالحسد.

### ١٣٨٧- عَلَى فَيْضِ الْكَرِيمِ

ومثله (على باب الله) ومعناه أن هذا الشخص خرج صباحا معتمدا على ما يفيض به الكريم وهو الله، وهذا المثل إمتداد للمفاهيم التجارية المرتبطة بالإعتماد على ما فى الغيب. ويطلق هذا التعبير كثيرا على البائع الجوال الذى يتاجر فى بضاعة بسيطة وزفها ضعيف فهو يعيش على القليل الذى يفيض به الله يوميا.

### ١٣٨٨- أَكَلَ الْعَيْشَ مِشَّ عَيْبٍ

يقال للذى يخجل من عمل وضع أو حرفه حقيرة، ويقال على سبيل التشجيع وعدم الخجل من أى وسيلة للكسب والإرتزاق طالما أنها بعيدة عما يشين الفرد أو المجتمع. و (أكل العيش) يعنى العمل واكتساب القوت، أو يقال تبريرا لعمل ينظر

إليه الناس بإحتقار كبيع الفجل أو جمع القمامة أو دفع العربة وعليها بعض البضائع قليلة القيمة وغيرها.

### ١٣٨٩ - خَلَّى بِأَلْكَ يَزِيدُ رَسْمًا لَكَ

دعوة للإنتباه للحفاظ على الأموال، والمعروف أن التجارة وخاصة تجارة القطاعي (التجزئة) تعتمد على جزئيات صغيرة وبعضها يباع - وخاصة في القديم - بتقدير التاجر ولا تعتمد على الوزن، ولذلك فلا يمكن معرفه إتجاه المكسب بدقه، وهذا المثل ينصح التاجر (تاجر التجزئه) الذي يفرق ماله القليل في بضائع متعددة عليه أن يكون حذرا ودقيقا وحريصا في حركة البيع حتى ينمو ماله ولا يتسرب من يده حيث وأنه يشتري البضاعة بعشرات - وحاليا بالآف الجنيهات - ويجمعها قروشا وجنيهات.

### ١٣٩٠ - كُلِّ مَا تَقَدَّمَ السَّجَّاجِيدُ الْعَجَمِي تَغْلَى

اعتراف بقيمة السجاجيد صناعة بلاد العجم (إيران)، «تغلى»: تغلو أسعارها، وربما قبل هذا المثل تحت تأثير التضخم وإنهيار قيمة العملات، والمعروف أن إيران تشتهر على مستوى العالم بصناعة السجاد اليدوي.

\* \* \*

## المكسب والخسارة

### ١٣٩١- المكسب يقوى القلب

المكسب يعطى ثقة للتاجر وعامل لتشجيعه وتحفيزه.

### ١٣٩٢- اللى يحسب كويس يكسب كويس

نصيحة تجارية، والمعنى أن التجارة ليست بيعا وشراء كما هو ظاهر من الحركة ولكنها لعبة ذكاء وتحتاج إلى حسن تقدير للسوق ومتابعة لحركة التجارة ومراعاة للظروف والتحسب للتقلبات والمفاجآت وكلها عملية خيرة وتدريب. والمثل بشكل عام يدعو إلى الحذر واستخدام الذكاء فى التعامل مع تقلبات السوق.

### ١٣٩٣- من عمل الحسابات فى الهنأ يبات

يدعو لتحكيم العقل، وفى معناه المثل العربى: (قدر لرجلك قبل الخطو موضعها). والمثل يدعو إلى حسن تقدير للمواقف حتى تكون النتائج جيدة، وغالبا ما يرتبط هذا المثل بالحركة التجارية التى تعتمد على المفاجآت والتجارة عموما تعتمد على حسن التقدير.

### ١٣٩٤- اللى يحسب الحسابات فى الهنأ يبات

صيغة أخرى من المثل السابق. وتوجد صيغة ثالثة للتحذير تقول (اللى ما يحسب الحسابات فى الهم يبات) وهى عكس السابق وتضرب للفاشل الذى لم يقدر الظروف بدقة فانهى إلى الفشل والهم. ويقال ذلك على سبيل التحذير.

١٣٩٥ - يَامَا نَاسٍ تَتَعَبُ وَلَا تَكْسِبُ وَيَامَا نَاسٍ تَكْسِبُ وَلَا تَتَعَبُ

يقال ذلك على سبيل الدهشة والإستغراب من تناقص الأحوال وعدم منطقيتها ويعبر عن عجز الإنسان عن تفسيره لهذه الظاهرة اليومية.

١٣٩٦ - نَاسٌ تَكْسِبُ وَلَا تَتَعَبُ وَنَاسٌ تَتَعَبُ وَلَا تَكْسِبُ

كالمثل السابق بصيغة أخرى/ وقد جاء فى مونولوج لإسماعيل ياسين الفكاهى المعروف . - وقد مات فى الستينات أو السبعينيات - قوله ضمن المونولوج (فيه ناس بتكسب ولا تتعبش وناس بتتعب ولا تكسبش)، وهذه المعانى مأخوذة من جريدة الوفد ١٣/٢/١٩٩٢ ص٢٠.

١٣٩٧ - التَّاجِرُ الشَّاطِرُ يَلْعَبُ بِالْوَرَقَةِ الرَّابِحَةِ فِي الْآخِرِ

والمعروف أن التجارة تحتاج إلى حيوية وحركة ونشاط وذكاء وحسن تقدير وحضور الذهن، والتاجر الشاطر هو الذى يستغل الظروف لصالحه فى تصريف بضاعته فى الوقت المناسب، ويقال المثل على سبيل النصيحة.

١٣٩٨ - عَمَالٌ يِقْطَعُ مِنْ لَحْمِ الْحَيِّ

يقال ذلك للذى يأكل من رأس المال مباشرة، وذلك على سبيل النقد أو التحذير أو الأسف للحال المتردى، وقد يقال على سبيل السخرية من الفاشل الذى يبيع أصوله الرأسمالية ليعيش منها.

١٣٩٩ - يَبْصُرُ مِنْ لَحْمِ الْحَيِّ

وأحيانا يقال (يقطع) أو (ياكل)، ويقال كالمثل السابق للذى يأكل من أصل رأس المال ولا يأكل من مكسبه، وفى هذا السياق كانت جدتي - عليها رحمه الله - تقول لى: (السبب يقول لك كل منى ولا تأكلنى).

١٤٠٠ - يَبْقُولُ رِيَانَ يَا فِجْلَ

يضرب ذلك للمفلس، وهذا المثل من نداءات الباعه فيقولون (ريان يا فجل) وريان من الرى أى مرتوى ورطب وليس ذابلا، والمثل لا يعنى ظاهر العنى ولكنه

يعبر عن الشخص المفلس الذى ضاع ماله فأصبح ينعى حظه بهذا القول، وربما يقول ذلك لتدنى مستواه الإجتماعى حتى أصبح يبيع الفجل وهى من المهن المنحطة أو التافهة.

### ١٤٠١- رَجِعْ يَا مَوْلَايَ كَمَا خَلَقْتَنِي

وأحيانا يقال (أصبح) أو (بقى يا مولاي) حسب الظروف، والمعنى أنه أصبح عريانا كما نزل من بطن أمه، ويقال ذلك عن السفيه الذى صرف كل ما معه وانحدرت أحواله وأصبح فى حالة مادية يرثى لها، وقد يقال ذلك على سبيل الرثاء أو الأسف أو حتى الشماتة.

### ١٤٠٢- خُسْرُ الْجِلْدِ وَالسَّقَطُ

(الجلد والسقط) أى جلد الشاه (والسقط) الكرشة. أى أنه خسر الحيوان وخسر معه أيضا مشتقاته من جلد وكرشة وغيرها، ويضرب للدلالة على الخسارة التامة أو الخسارة المضاعفة وهو من صيغ المبالغة.

### ١٤٠٣- الْكَسْبَانَهُ فِي إِيدِهِ خُسْرَانَهُ

عكسها (الخسرانه فى إيدته كسبانه)، ويقال ذلك للفاشل الذى أفسد الشئ الناجح والمثل يحمل معنيين.

الأول: الخسارة الناتجة عن سوء تصرفه وفشله فى الإدارة - والمحافظة على المكسب وهو الأقرب إلى الصحة.

الثانى: يضرب لشخص سئ الحظ ولا دخل لكفاءته فى الفشل. وفى هذه الحالة يقال على سبيل الرثاء أو حتى على سبيل الشماتة أو السخرية إذا كان خصما.

### ١٤٠٤- الْخُسْرَانَهُ فِي إِيدِهِ كَسْبَانَهُ

يقال ذلك للمحظوظ، وهو عكس المثل السابق، وفى المفهوم الشعبى أن هناك أناسا محظوظون لا يدخلون عملا إلا حلت فيه البركة ونما ونجح، وهناك أناس

منحوسون لا يدخلون عملا إلا حلت فيه التعاسة والفشل، وفي نفس الإتجاه  
المثل: (أقدام واعتاب ونواصي) ويقال هذا - مثل سابقه على سبيل الشماته أو  
الرثاء.

### ١٤٠٥ - شَعْرَةٌ مِنْ جِلْدِ الْخَنْزِيرِ مَكْسَبٌ

يقال ذلك عن المكسب الذي يتأتى من مورد ميثوس منه أو مكان كربه فهو  
مكسب لم يكن فى الحساب، والخنزير مكروه أكلا وشكلا عند المسلمين أو هو  
ممنوع شرعا.

### ١٤٠٦ - كَعَّ اللَّيِّ وَرَأَهُ وَاللَّى قُدَّامَهُ

عن الذى خسر كل شئ، «كع» = غرم، وهو تحريف لصوت إرجاع الطعام،  
ويقال (كع الدم) أى (ارجع الدم) من حلقه أو أنزل الدم من حلقه. ومعنى (اللى  
وراه) أى مالديه من عقارات وأصول رأسماليه احتياطيه (واللى قدامه) أى ما لديه  
من سيوله نقديه أو بضائع معروضه، وكلمة (كع) تدل على الشماته والتشفى أو  
حتى الرثاء.

### ١٤٠٧ - بَاعَ اللَّيِّ وَرَأَهُ وَاللَّى قُدَّامَهُ

عن الذى أفلس (اللى ورواه) = ما وراه من أملاك وعقارات. (اللى قدامه)  
أى الذى يمارسه من تجارة أو عمل يومى أو رأسماله السائل. وكلمة (باع) قد تعنى  
الأسف والرثاء عكس كلمه (كع) فى المثل السابق.

### ١٤٠٨ - جَاءَ إِيدٌ وَرَأَ وَإِيدٌ قُدَّامَ

عن المفلس والمعدم/ أى عاد خائبا بدون ما ذهب من أجله. وقد يقال عن  
الخائب الذى لا يستطيع أن ينجز عملا أو فشل فى تحقيق ذلك وعاد خالى  
الوفاض.

### ١٤٠٩ - الْفُلُوسُ بِتُرُوحٍ وَتِيَجِي

للتهوين من الخسارة المالية، ويقال ذلك للتاجر الذى خسر فى السوق على

سبيل التخفيف من وقع الصدمة. والمعنى أن الفلوس لا أمان لها ولا داعى للمبالغة فى تقييمها او التقدير او شدة المحافظة عليها.

### ١٤١٠- ما حَدَّ يَجِي لَنَا وَعَلَيْهِ الْعَيْنُ الْإِلا الْمَفْلَسُ وَحَمْتَهُ رَطْلِينَ

عليه العين = يشار إليه بإعجاب. ويقال ذلك للتعبير عن الضيق من معرفة الفلوسين والفقراء أو معاشرتهم، (لحمته رطلين) لمجرد السجع والرطل = ١٢ أوقيه وهو يساوى ١٢: ٢٧ من الكيلو جرام.

### ١٤١١- الشَّرِيكَ الحَرَّةَ أَحْسَرَ وَخَسَّرَهُ

عن مساوئء المشاركة. وينصح المثل بتخريب الشركه غيظا من سوء الشريك الآخر، وقد كان لوالدى - رحمه الله - تجربه فاشلة فى المشاركة التجارية.

### ١٤١٢- فَتَّحَ مُخَّكَ

الضمير هنا متغير. ويقال ذلك لشخص يرفض الرشاوى وذلك لحته على أخذها وإضعاف مقاومته، وهذا التعبير يقال على سبيل التحريض وقد يدعو إلى المرونة فى التعامل وعدم الجمود.

### ١٤١٣- خَدُّ القَلِيلِ مِنَ التَّلِّ لَازِمٌ فى يَوْمِ يَخْتَلُّ

فى الجزء الأول من هذه الموسوعة (خد من التل يختل) وكلمه (لازم) المرادف الشعبى لكلمة (لابد) وهى كلمة للتأكيد.

### ١٤١٤- فى الزَّمَانِ دهِ الكَبِيرِ كَبِيرٌ بِقَرَشِهِ

عن أهميه المال فى رفع المستوى الإجماعى، ويقال التعبير فى مجال الإحباط من إنهاء القيم أمام المادة أو المال. وقد يقال على سبيل الأسف أو الغيظ.



## ﴿المال والنقود﴾

١٤١٥- من خَذَ وَاَدَّى صَارَ الْمَالُ مَالَهُ

إدى = أعطى، خذ = أخذ.

يرتبط هذا المثل بالتسليف، وموضوع السلف منتشر بين الناس ويعبر عن نوع من التعاون والترابط الإجتماعى يساعد على حل المشاكل المادية ومصاعب الحياة، وقد يتولد عن هذا بعض المشاكل كأن يتأخر المقترض فى اعادة ما اقترضه، والمثل موجه إلى هذا الصنف من الناس الذى يتباطأ فى رد ما أخذه، ويقال على سبيل النصيحة والتحذير حتى لا يقطع هذه الخدمة.

١٤١٦- عِنْدَهُ مَالِيَّةٌ لَا يَأْكُلُهَا حَطْبٌ وَلَا نَارٌ

من صيغ المبالغة - عن كثرة المال، والمعنى أن أوراق النقود من كثرتها فإن الحطب وإشعاله لا يستطيع أن يأتى عليها، وربما يقال بصيغة الإعجاب والفخر أو ربما بصيغة الحقد.

١٤١٧- الْعِزْوَةُ لِلِّى مَالُوشُ مَالٌ

يعبر المثل عن رأى طائفة من الناس تركز إلى الكسل وتسعد بما هى فيه من فقر وراحه بال، كما يعبر عن كراهيه تحمل تبعات المال ومسئولياته، وكلمة العزوة مشتقة من العز والرفاهية، والعزوة تعنى أيضا العصبية وسطوة الأسرة، والمعروف أن العصبية تقوم على قضاء مطالب الفرد وحمايته مثلها مثل النقود، وقد قلت أخيرا حدة العصبية بعد إنتشار التعليم.

## ١٤١٨- عَدُو مَالِهِ مَالُوشُ عَدُو وَحَيِّبُ مَالِهِ مَالُوشُ حَيِّبُ

المثل مركب من المحسنات اللفظية، ويعبر عن أن حب المال قد يغير العلاقات الانسانية، «عدو ماله» بمعنى «الكريم» الذى يتصدق بكل ما لديه أو سخرى اليد على الناس، وحبيب ماله يعنى «البخيل» الذى يكتتزه فهو مكروه. والمثل يعكس تصور المجتمع للكريم والبخيل وموقفه منهما.

## ١٤١٩- إِزْرَعِ اسْوَدَ الرَّأْسِ يَقْلَعَكَ وَرَبِّىْ أَقْلٌ مَا فِى الْمَالِ يَنْفَعَكَ

إسود الرأس: كناية عن الإنسان فهو أسود الرأس، ومعنى الجزء الثانى من المثل أن توفير القليل من المال ينفع فى مواجهة طوارئ الحياة ومفاجآت الزمن وهو من أمثال النصائح.

## ١٤٢٠- اللَّيِّ مَالُوشُ فِى الْمَالِ يَدْبِحُ الْعِشَارُ/ اسْوَان

المثل مرتبط بعادة الكرم التى تنتشر فى البيئات الريفية أو البدوية أو الصعيدية أى أن الحلوى عليه أن يضحى للضيف حتى ولو كانت الشاه عشار اكراما له والمعروف فى هذه البيئات أن راس مال الشخص هى حيواناته ويستطيع أن يتصرف فيها سريعا إذا فوجئ بضيف أو خلافه.

## ١٤٢١- اللَّيِّ مَعَاهُ مَالٌ يَشْتَرِىْ اثْنَيْنِ وَاللِّى مَا مَعَاهُوشُ مَا يَشْتَرِىْ

يشترى اثنين: صيغة مبالغة أى يشتري أكثر مما يحتاج والمعنى العام أن المال يتحكم فى تصرفات الناس وحركتهم. ويعنى أيضا أن وجود المال فى يد الشخص يغيره على شراء ما يحتاج إليه وما لا يحتاج إليه.

١٤٢٢- إِنْ طَبَخْتَ طَيِّخْ سَوِيَّهِ      وَإِنْ رَهَنْتَ مَالَكَ بِيَعِهِ  
وَإِنْ حَكَمْتَ النَّدْلُ رَبِّيَّ      وَإِنْ حَكَمَكَ النَّدْلُ طَبِعَهُ

هذا المثل ربما من مقطوعات ابن عروس، ويمكن اعتبار أن كل شطرة عبارة عن مثل. والمقصود بالشطرة الثانية من البيت الأول هو التحذير من الرهن. والمعروف أن الرهونات كانت وبالأعلى على الناس. ذلك أن أى تأخير فى فك الرهن يضيع

المرهون ويصبح حقا كاملا للراهن. وقد خربت بيوت كثيرة فى تجارة القطن فيما قبل الثورة عندما كان القطن وتجارته يخضع لتقلبات السوق ارتفاعا وهبوطا. والمثل ينصح بالبيع بدلا من الوقوع فى دوامه الرهن، وكلمة «رهنت» الماضية لا تعنى الماضى ولكن تعنى المستقبل بالبيع (إذا أردت أن ترهن)، والتدل = وهو شخص معدوم الأخلاق لديه سماجة ووقاحة. والشطرة الثانية من البيت الثانى تعنى المسايسة أو التوافق.

### ١٤٢٣ - مِنْ حَكَمٍ فِي مَالِهِ مَا ظَلَمَ

عن حرية الإنسان فى التملك والصراف، وهى حق مكفول وليس لأحد سلطان على ذلك، وليس فى هذا ظلم أو افتتات على حقوق الغير، والمثل عبارة عن تقرير واقع وتسليم، ويقال لشخص يبدى رأيا فى الحجر على مال أحدهم، فيقال ذلك على سبيل التنبيه أو على سبيل النصيحة أو على سبيل رفض الحجر.

### ١٤٢٤ - مَالِ النَّاسِ كَنَاسٌ وَإِنْ فَضِلَ يَرُوحُ بَلَّاشٌ

يروح = يضيع. ويضرب لكراهية المال الذى اتى من مصدر حرام، ويقال على سبيل التحذير، وكلمه «كناس» أى يكنس مالى الشخص من أموال أخرى حلال، ومعنى الجزء الثانى أن مصير المال الحرام الى زوال ولن يفيد صاحبه. وفى معناه (جَبَّتِ الْحَرَامَ عَلَى الْحَلَالِ يَكْبِرُهُ قَامَ الْحَرَامُ خَدَّ الْحَلَالِ وَضِيْعُهُ).

### ١٤٢٥ - مَالِ الْوَرِثِ مَا فِيشُ أَحَلُّ مِنْهُ

المال الذى يأتى عن طريق الميراث دون شبهه أو شك فى مصدره، ولذلك فيعتبر مال حلال ١٠٠٪. بينما أى مال آخر يكسبه الإنسان فرما يدخل فيه شىء غير مرثى من الحرام فهو محل شك أو حتى شبهه شك.

### ١٤٢٦ - الْمَالِ زَى الْجَمَالِ الْإِثْنَيْنِ زَوَالٌ

المال والجمال يخضعان لتقلب الأحوال وليسا دائمين، وهما إلى زوال. والمثل إقرار واقع لأن المال لا يبقى على حاله فهو (يروح وييجى)، وقد يروح ولا ياتى أما الجمال فيذهب ولا يأتى أبدا.

١٤٢٧ - المال الحلال ما يضيعش

المال الحلال ما يروحش

يقال ذلك عند نسيان شئ في مكان عام لفترة ثم يعود إليه صاحبه فيجده في مكانه كما هو لم يمسه آخر.

١٤٢٨ - المأل الحرام ما يرويش زى المية المألحة

المال الحرام زى المية المألحة

المعروف أن الماء المالح وهو مياه البحار والمحيطات لا يروى الناس ولا يطبقونه، وكذلك المال الحرام كأنه لا يشبع صاحبه. لأن الذى جبل على جمع المال الحرام يصاب بداء الشراهة والجشع فلا يقنع بما تحت يده، ويظل يلهث وراء الجمع دون توقف وتملكه حاله من الخوف والقلق، وتلفه دوامه الجمع والاكتناز حتى نهاية حياته، والمعنى العام أن المال الحرام يدفع صاحبه إلى نسيان كافة القيم أو الأصول المرعية.

١٤٢٩ - مال تجبيه الأرياح تأخذه الزوايع

عن المال الحرام فإنه يذهب كما اتى. وفى معناه (اللى بييجى بلاش يرُح بلاش) مثله فى ذلك الغبار الذى تثيره الرياح فلا ثبات له ولا يمكن المحافظة عليه والأرياح: هو مصادر الحرام. والزوايع تعنى الأمراض والخسارة والسرقه والفسل فى المشاريع وغيرها.

١٤٣٠ - ما أدب إلا أدب القرش

يضرب لأهمية العقاب بالغرامة المالية أو يقال عن الذى تورط ماليا وخسر ما معه فتعلم الحذر، وينصح المثل بعدم التورط فى أمور ماله قد تؤدى إلى الحسرة والندم.

١٤٣١ - ضربوا أبو قرش خرى أبو قرشين

للدلالة على الحرص على المال، والمعروف أن صاحب الثروة يكون دائم الخوف

عليها من المجتمع أو من الظروف ويهتز لأقل طارئ أو تغيير، ويقال (المال جَبَان). والقرش والقرشين لا يعنى ظاهر اللفظ ولكن يعنى المال على الإطلاق (فأبو قرشين) أى صاحب المال الوفير وليس المقصود بالقرش ظاهر اللفظ ولكن المقصود وهو مطلق المعنى.

### ١٤٣٢ - الْقِرْشُ الْأَبْيَضُ يَنْفَعُ فِي الْيَوْمِ الْأَسْوَدِ

كلمة الأبيض هنا قد تكون لضرورة وجود الأسود ولكن - ومنذ عشرين عاما - كان يطلق على النقود ذات الخمس مليمات (قرش أبيض) أو (قرش تعريفه) أو (تعريفه)، وربما تكون كلمة الأبيض فى المثل تعنى القرش ذو الخمس مليمات، وفى هذا المجال فقد كان يطلق على القرش ذو العشرة مليمات (القرش الصباغ) أو (الصباغ)، وقد أختفت هذه العملات تماما منذ عدة سنوات بعد أن فقدت قيمتها تماما بل فقدت القطعة ذات الخمس قروش والأخرى ذات العشرة قروش قيمتها أيضا واليوم الأسود يعنى كوارث أو مصائب الأيام.

### ١٤٣٣ - الْقِرْشُ مَا يَجِيشُ إِلَّا بِخَلْعِ الضَّرْسِ

عن الرزق الشحيح الذى يحتاج إلى مكابدة ومشقة. والمثل يعبر عن ضيق قائلة من شح دخله وإرهاقه فى الحصول عليه، والمعروف أن خلع الضرس كان يصاحبه الأم مبرحة، ولذلك دخل فى سياق المثل.

### ١٤٣٤ - اللَّيِّ مَعَاهُ قِرْشٌ يَسَاوِي قِرْشٌ وَاللِّي مَعَاهُوشٌ مَا يَلْزَمُوشٌ

اللِّي مَعَاهُ قِرْشٌ يَسَاوِي قِرْشٌ وَاللِّي مَا مَعَاهُوشٌ مَا يَسَاوِشٌ قِرْشٌ  
يعبر عن نظرة معينة تقيم الناس من خلال ما لديها من مال، وأحيانا يقتصر على الجزء الأخير.

### ١٤٣٥ - مَلْعُونٌ أَبُو الْقِرْشِ اللَّيِّ مَا يَنْزُهُ صَاحِبُهُ

يعبر عن كراهية المال الذى لا يمتع صاحبه، وكلمة (ملعون) من ألفاظ السباب، ويقول ذلك أحدهم للتعبير عن وجهة نظر أمام أحدهم يميل إلى البخل، ويوجد

بين الناس من هو بخيل يعبد المال والآخر الذي يستمتع بماله، والمثل يعبر عن الطائفة الثانية التي تنظر إلى المال كوسيلة لا غاية.

### ١٤٣٦ - حَدَّ اللهُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِرْشِ الْحَرَامَ

يقول ذلك أحدهم دفاعاً عن مبدئه أمام آخر يدفعه إلى الإتجاه لكسب المال الحرام أو مشاركته في مال حرام. والمعنى أننى اطلب أن يضع الله حداً فاصلاً بينى وبين اكتساب المال الحرام فلا أضعف أمام المغريات، والمال الحرام هو الذى يأتى عن غير الطرق الشرعية والمشروعة دينياً وأخلاقياً وإجتاعياً. والمال الحرام يختلف من مجتمع إلى آخر فالربا محرم شرعاً فى الدول الإسلامية وحلال فى غيرها.

### ١٤٣٧ - جَزَمَةَ مَلْيَانَهُ فُلُوسٍ

يقال ذلك على سبيل الإحتقار لشخص غنى ولكنه مقتر وبخيل.

### ١٤٣٨ - بُلْغَةَ مَلْيَانَةَ فُلُوسٍ

الجزمه = الحذاء. والبُلْغَةُ = مداس من الجلد اشبه ما يكون بالحف يلبسه الفلاحون أو التجار صيفاً، ويقال المثل للشخص التافه الذى يمتلك أموالاً كثيرة فهو كالحذاء أو البُلْغَةُ المليئة بالمال فهى لا تفيد منه وكان والدى - رحمه الله - يطلق هذا المثل على الغنى البخيل أو الذى لا يتصدق من ماله على الفقراء أو فى المشاريع الخيرية كخدمة المساجد وغيرها.

### ١٤٣٩ - شَوَّالَ الْفُلُوسِ بَرَضَهُ شَوَّالَ

يعنى أن المال فى حد ذاته لا قيمه له ولكن قيمته فى الإنتاج والحركة، ويقال ذلك للشخص الذى يعتد ويتفاخر بماله أمام الغير، وذلك على سبيل التذكير بأن المال لا يصنع مجداً ولا يعطى لصاحبه أفضليه وخاصة إذا كان جاهلاً أو تافهاً.

### ١٤٤٠ - الْفُلُوسُ مَعَ التَّيُّوسِ وَأَهْلُ الْفَصَّاحَةِ زَهْرُهُمْ مَنَعُوسٌ

تعبير عن إنقلاب الأحوال حيث يجرى المال فى أيدي الأغبياء والجهلاء بينما يعيش المثقفون فى ضنك وبؤس أو أن حظهم من المال ضئيل رغم شهرتهم، وهذه

حقيقة معروفة على مدى التاريخ وفي كل المجتمعات تقريبا. فالمثقفون - وهم كما يقول المثل - أهل الفصاحة - لا يملكون من المال إلا ما يسترهم أو ما لا يسترهم.

### ١٤٤١ - الفُلُوسُ دَى نَعْمَةٍ وَاللّى يَكْرَهَهَا يَعْمَى

عن ضرورة حب المال. (ويعمى): دعاء بالعمى، والمثل يمدح المال باعتباره من نعمة الله. ويقال ذلك ردا على أحدهم يذم المال ويتعالى عليه.

### ١٤٤٢ - الفُلُوسُ حَيَاةَ النُّفُوسِ

تمجيد للفلوس، ولا عيب في ذلك، والمثل كسابقه يمدح المال.

### ١٤٤٣ - الفُلُوسُ تَجِيبُ فُلُوسُ

عن تراكم رأس المال، وفي معناه (القرش صياد). والمثل تجارى، ويعنى أن استثمار الفلوس يزيد رأس المال، وأن الفلوس تساعد على استثمار الفرص.

### ١٤٤٤ - القُرْشُ يَجِيبُ قُرْشُ

والمقصود أن الفلوس الجاهزة في يد التاجر تساعده على إستغلال الفرص أحسن إستغلال، فقد يشتري بضاعة رخيصة في وقت الإنكماش التجارى ويبيع غالبا وقت الحركة. وفي معناه «القرش صياد» أو أن دوران النقود ينمى رأس المال بسرعة.

### ١٤٤٥ - الذلُّ فى ضَعْفِ النُّفُوسِ وَقَلَّةِ الفُلُوسِ

ربما كانت صحة المثل في تقديم الجزء الثانى فيقال: (الذل في قلة الفلوس، وضعف النفوس)، والمعنى أن الفلوس يمكن أن تلعب دورا خطيرا في خراب الذمم أو فى ذلة النفس أمام مطالب الحياة حيث يظهر الإنسان ضعيفا أو يخضع ويذل نفسه فى سبيل ما يريد. وهذه الذلة تظهر عادة لدى أصحاب الأولاد والأسر الكبيرة حيث تكبر المسئولية وتزداد الحاجة للمال فيضطر الشخص أو الأب الفقير إلى قبول ما لا يبد منه. فعدم وجود الفلوس تقهر النفس فى بعض الأحيان.

## ١٤٤٦- الذُّلُّ فِي ضَعْفِ النَّفُوسِ قُدَّامَ الْفُلُوسِ

قدام = أمام. والمعنى أن الفلوس تضعف من مقاومة البعض وتجعله يدوس على قيمة ويتنازل عن كثير من أخلاقه وتظهر هذه الحالة لدى الذين يتكالبون على المال دون وازع، والمقصود بالفلوس هنا ليس الفلوس الحلال التي تأتي بالعرق والكد، ولكن الفلوس التي تأتي عن غير الطريق الطبيعي كالفلوس التي تدفع لشراء النعم وتخريب القيم.

## ١٤٤٧- كُتِرَ الْفُلُوسُ تَغْيِيرَ النَّفُوسِ

تغيير النفوس: تؤدي إلى الغرور والإستعلاء والنزوع إلى السطوة والفساد، وهذه ليست قاعدة مطردة ولكنها موجودة بين البعض وخاصة الذين كانوا فقراء، وهبطت عليهم الثروة دون حساب أو تعب فتدير عقولهم وتغير من أخلاقهم وخاصة إذا كانت أخلاقا هشه ومزعزعة.

## ١٤٤٨- الْمَاهِيَةُ مَا تَسْقِيشُ مِيَّهَ

مثل حديث بعد أن ضعفت دخول الموظفين أمام موجات التضخم وكثرة مطالب الحياة، ويدل المثل على حالة الموظفين الحاضرة على كل مستوياتهم ابتداء من القيادات حتى أقل الدرجات. والمثل يعبر عن شكوى عامه لدى موظفي الدولة، ويردد الموظف مثل هذا القول تبريرا لتكالبه على عمل إضافي أو حتى تبريرا لرشوه يحصل عليها لمقاومة مطالب الحياة.

## ١٤٤٩- مَا فِيشْ فِي الْأَيَّامِ دِي عَيْبِ غَيْرِ خَلْوِ الْجَيْبِ

إقرار واقع. والمثل يعبر عن شكوى من قلة المال السائل.

## ١٤٥٠- هُوَ فِيهِ فِي الْأَيَّامِ دِي عَيْبِ غَيْرِ خَلْوِ الْجَيْبِ؟

يقال على سبيل الإستفهام الإنكارى، وخلو الجيب كناية عن شح المال في الجيب أى المال السائل، ويعبر عن خطورة شح المال لدى التاجر.

## ١٤٥١- اللّٰى مَعَاهُ فُلُوسٌ مِّشٌّ مُّكِنٌ يَلُوصُ

يلوص = يدوخ = يحترق، ويقال تمجيدا للمال وأهميته فى حل المشاكل، وهذه نظرة جزئية ترى أن المال يعمل المستحيلات.

١٤٥٢- اللّٰى فِى جَيْبِكَ أَقْرَبَ مِنَ اللّٰى فِى جَيْبِ غَيْرِكَ  
وفى معناه (عَصْفُورٌ فِى الْيَدِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ عَلَى الشَّجَرَةِ).

## ١٤٥٣- بَفُلُوسِكَ بِنْتُ السُّلْطَانِ عَرُوسَكَ

أى بالفلوس يمكن عمل المستحيلات كالزواج من ابنه السلطان/ من أمثال تمجيد المال.

## ١٤٥٤- بِالْفُلُوسِ اشْتَرَيْ مَا تَشْتَهَى النُّفُوسُ

من أمثال تمجيد المال وإنها تستطيع تحقيق كافة الرغبات.

## ١٤٥٥- النَّاسُ مِشٌّ بِفُلُوسِهَا النَّاسُ بِنُفُوسِهَا

بمعنى أن المال لا يرسم المستوى الإجتماعى، ولكن السلوك الإجتماعى والمركز الإجتماعى هما اللذان يحددان الوضع الإجتماعى، والمثل يركز على أن الجانب الأخلاقى يعلو على المال فى تدعيم الوضع الإجتماعى.

## ١٤٥٦- الْعُمْلَةُ الرَّدِيئَةُ تَعُودُ

أى أن الشر لا ينتهى حتى ولو بدا أنه أمكن التغلب عليه.

## ١٤٥٧- الْعَمَلِيَّةُ دَى فِىهَا أَرَانِبُ، وَالْأَرَانِبُ وَوَلَادَةٌ

من أمثال الرموز وهو مثل حديث جدا شاع فى السنوات الأخيرة بعد أن كثرت النقود فى أيدى أصحاب السمسرة والإستيراد والتصدير وخاصة بعد الإنفتاح الاقتصادى، والارنب = مليون جنيه. والعلاقة بين هذه التسمية والمليون جنيه يفسرها (الأرانب ولادة) أى أن النقود بعد أن تصل إلى هذا الرقم فإنها تتكاثر بسرعة كبيرة مثلها فى ذلك مثل الأرانب، وقد قرأت عن أوناييس المليادير اليونانى

الشهير الذى مات منذ عدة سنوات وأنه وجد صعوبة شديدة فى جمع المليون دولار الأولى وبعد ذلك تكاثرت النقود واتسعت ماله حتى أصبح يشار إليه على مستوى العالم كله.

١٤٥٨ - إذا كان اللّٰى يفرّقهم مجنونٌ يكون اللّٰى ييلمهم عاقل  
الضمير يعود على (النقود).

والمثل يقارن بين الشخص المتهور الذى فرق نقوده على الناس على سبيل السلف والدين بأسلوب السفهاء فعلى الذى يسترده هذه الأموال من الناس أن يكون عاقلا حريصا حتى يستطيع أن يستردها كاملة، ويقال ذلك للتاجر الذى يخرج بضاعته بالأجل للزبائن بسداجة فإن عليه أن يكون حصيفا راجح العقل عند استرداد أثمانها حتى لا تضيع وتوجد محلات تجارية أفلست لهذا السبب. من أمثال التحذير.

١٤٥٩ - إن جالك صاحب الدين فخت له عين فى عين

وفى نص آخر: (كل دين واشرب دين وإن جالك صاحب الدين فخت له عين فى عين)، ويعبر عن سوك سئ ومنحرف يمارسه قلة من الناس ولكنهم فى النهاية هم الخاسرون لسوء سمعتهم والخوف من سلوكهم، ويقال ذلك على الشخص الذى يستدين مالا ولا يرد ما استدانه. ويوجد فته من الناس تستدين ولا يرد يطلق عليهم (أكوليه) من يأكل المال ولا يرده ومفردها (أكولى) وهى مشتقه من (أكل) أى نهب أو اقتنص.

١٤٦٠ - يا بخت اللّٰى مالوش يبات ما يهموش

المثل يعبر عن إعجاب مزوج بالحسد للشخص الذى تخلص من دينه أو من همومه فأصبح مرتاح البال. وقد تعنى كلمة (مالوش) أى ماعليه مسئولية، وتوجد أغنية لمحمد عبد الوهاب المغنى المعروف توفى ١٩٩١/٥/٣ يقول فيها (مطرح ما ييجى فى عينى النوم أنام وأنا مرتاح البال)، وكلمة يبات بمعنى (ينام).

## ١٤٦١ - طَلَّعَهُمْ شِقَارَةَ وَنُقَارَةَ

عن الذى يأخذ مالا ثم يرده على دفعات متباعدة أو يعطى فى مقابلة أشياء غير مرغوبة بطريق لوى الذراع أو كما يقول العامة (ماسكه من إيده اللى بتوجهه).

## ١٤٦٢ - تَسَدَّ عَيْنَ الشَّمْسِ

من أمثال المبالغة للدلالة على الكثرة وهو تعبير بلاغى .

## ١٤٦٣ - عَلَى قَفَا مِنْ يَشِيلِ

للدلالة على الكثرة، وفى معناه (أكثر من الهم على القلب)، ويقال عن كثرة البنات أو البضاعة أو غيرها حيث يكون الشئ فائضا عن الحاجة، أى كل واحد يستطيع أن يأخذ ما يريد ويحمله على قفاه، وعادة الحمالين أن يحملوا الحمولات الثقيلة كالأجولة والزكايب والصناديق الثقيلة على الظهر وهى بذلك تغطى القفا ولذلك يقال (شال على قفاه) أو على ظهره.

## ١٤٦٤ - دَفَعَ دَمَّ قَلْبِهِ

## دَفَعَ فِيهِ دَمَّ قَلْبِهِ

والضمير هنا متغير ويقال عن الغرامة الكبيرة فى سبيل الحصول على شئ معين ويدل المثل على أهمية (دم القلب) لدى المفهوم الشعبى .

## ١٤٦٥ - شَاطِرٌ فِي الْحِسَابِ وَقَلِيلُ الْمَعْرِفَةِ

يضرب للسخرية من الشخصية المتناقضة التى تجيد العمليات الرياضية رغم احتياجها للذكاء، ومع ذلك فهذا الشخص ضعيف وجاهل فى العارف العامة، والمعروف أن الذى يجيد العمليات الرياضية يشار إليه بالذكاء والفتنة .

## ١٤٦٦ - الْحِسَابُ يَجْمَعُ

يقال ذلك للشكك والذى يأخذ بالأجل ويطلب إضافة ما أخذه على الحساب وعند الدفع يجمع كل ذلك، وكان الموظفون فى الريف يأخذون السلع من

المحلات بالأجل ويسجل التاجر ما يسجبه الموظف طوال الشهر في دفتر ويسدد الموظف دينه عندما يصله الراتب وقد أفلست محلات تجارية صغيرة بسبب الشكك للموظفين، وذلك قبل ثورة ١٩٥٢.

١٤٦٧ - عَيْنُهُ مَلْيَانَةٌ

بمعنى شبعان ماديا أو قنوع وليست لديه شراهة. ويقال ذلك لشخص على سبيل دفع الشك لدى الغير فيه.

١٤٦٨ - يَا شَابِلَ حُطِّ وَا رْتَّاحِ وَأَمْشِي خَطَاوِي خَطَاوِي

وإن كان رزقك بالأقداح فَأَنَابِهِ غَاوِي

من مقطوعات ابن عروس والبيت الثاني صار مثلا

\* \* \*

## الريف الفلاح

### ١٤٦٩- الفلاح نخوة وكرامة

المعروف أن الفلاحين يعرفون بالشهامة وخاصة وقت الأزمة، والمثل عبارة عن صيغة مدح وهاتان الصفتان تعبران عن ابرز صفات الشخصية المصرية، والكرامة تعنى شدة المحافظة على الأسرة وعلى النفس وهو سلوك حضارى لا علاقة له بالمال ولكنه يرتبط بالقيم الحضارية.

### ١٤٧٠- الفلاح فلاح يتكرع لفت لو كل تفتح

سخريه من فقر الفلاح، وفاكهة التفاح من الفواكه التى تقدم للطبقات العليا، ولم يكن الفلاح أو حتى أحد أفراد الطبقة الوسطى يستطيع أن يشتريها، وأخيرا ومنذ سنوات تم زراعة التفاح فى مصر وأصبح شائعا. والمعروف أن اللفت من النباتات التى يعتمد عليها الفلاح فى وجبهه مثله مثل المش.

### ١٤٧١- أرميها فى الرياح ولا أدبها للفلاح

مثل صعيدى سمعته من أحد أبناء الصعيد، والمعروف أن الصعيد به الفلاحون والإشراف ولم يكن الإشراف يزوجون بناتهم لأبناء الفلاحين (الهوراة والفلاحين)، وهذا المثل يؤكد هذا الإتجاه. والرياح ترعة كبيرة رئيسية كترعة الإبراهيمية فى الصعيد والرياح البحيرى والمنرفى والتوفيقى فى الوجه البحرى وقد خفت حدة هذه النعرة فى الصعيد بعد إنتشار التعليم والمصانع والتطور ، إدى: إعطى.

## ١٤٧٢- لو أَكَلْتُ الْفَلَاحَ تُفَاحَ طَعْمِ الْفَجَلِ فِي سِنَانِهِ

وأحيانا/ اللفت. والمثل يهاجم الفلاح ويعبر عن الإستعلاء الطبقي، والمثل يسير في نفس إتجاهات التحقير الطبقي وربما كانت هذه الأمثال من منتجات الأجانب الذين عاشوا في مصر مع الإستعمار وما قبله كالمماليك والأتراك والشوام واليونانيين وغيرهم وربما كانت من منتجات الإقطاع وأولاد الذوات.

## ١٤٧٣- يَقْطَعُ الْفَلَاحُ وَزِيَارَتَهُ وَلَا رِبْطَةَ حُمَارَتِهِ

قديمًا عندما كان الحمار وسيلة المواصلات كان الفلاح يذهب إلى المدينة على حمارته لزيارة أقاربه ومعه بعض الهدايا التافهة وهي غالبًا تكون محل سخرية أبناء المدينة ثم يربط الفلاح حماره أمام الباب فيوسخ المكان ويسبب الضيق للقريب، والمثل وغيره من هذا النمط يعبر عن مرحلة زمنية إنتهت أو قاربت بعد إنتشار وسائل المواصلات الحديثه كالسيارات والقطارات وغيرها.

## ١٤٧٤- الزَّرْعُ لِمَا يَشُوفُ صَاحِبُهُ يَبْرِي

يُربى: يتورّد ويحس بالسعادة، والمثل يعبر عن عمق المشاعر بين الزرع وصاحبه، وقد لاحظت هذه الظواهر حيث يعرف الحيوان صاحبه، كما يعكس أهتمام الفلاح بحرفته واعتزازه بذلك. ويربى: يسكون على الرء، وربما محرفه عن «يربو» فيقال يربوا على كذا: أى يزيد على.

## ١٤٧٥- الشَّجْرَةُ اللَّيِّ مَا تَطْرَحُشُ تَسْتَاهِلُ قَطْعَهَا

وفي قول آخر (الشَّجْرَةُ اللَّيِّ مَا تَضِلُّ عَلَى أَهْلِهَا حَلَّلَ اللَّهُ قَطْعَهَا)، وللمثل معنيان أحدهما ظاهري أما الآخر فهو يعنى المرأة العقيم، وبذلك فإن المثل يحرص على التخلص من المرأة العقيم.

## ١٤٧٦- أَفْحَتِ بَابِرَةَ وَلَا تَسْأَلُشِ الْخَسِيسُ عَلَى فَاسٍ

يعبر عن النفور من طلب شئ من الشخص الخسيس سئ الخلق الذى لا يقيم للعلاقات الإنسانية وزنا. والمثل يهاجم نوعية من الناس ترفض التعاون مع الغير

ويدعو إلى الإبتعاد عن هؤلاء وإلى الإعتقاد على النفس، وكلمة (افحت): فعل أمر، والمثل يقدم النصيحة.

### ١٤٧٧- عَوِيلُ الضَّمِّ شَاطِرٌ فِي الطَّحِينِ

للتقريع والضم = حصاد القمح. الطحين هنا بمعنى الأكل أى طحن الأكل وليس المقصود طحن الغلال، والمثل يسخر من الكسول الأكل الذى فشل فى ضم القمح ولكنه (فالح فى الأكل)، ويقول ذلك الفلاح لأبنه الفاشل فى مساعدته ولكنه ناجح فى الأكل. ويقال ذلك على سبيل التقريع فقط، والحديث عن الأكل من الأشياء الشائعة فى الريف فيتأفف الأهل من الابن الذى لا يساعد فى الأعمال الزراعية ويرون أنه لا يستحق أن يأكل وكذلك الأم التى تقصر أبتها عن مساعدتها فإنها تقررعا بمثل هذه التعبيرات.

### ١٤٧٨- مَا فِيشُ بَعْدَ حَرَقِ الزَّرْعِ جِيرَةٌ

المعروف أن الفلاحين عندما تنشب بينهم مشاكل وحزازات فإنهم قد يلجأون إلى إحراق الزرع كوسيلة للإنتقام ويترتب على ذلك القىطة، وهذه العادة قلت حدتها ومثلها فى ذلك كالثأر حيث انتشر التعليم ولم يعد الفلاح ينتقم بنفسه بل وكّل ذلك للقانون والحكومة.

### ١٤٧٩- الْمِسْتَحِيَّةُ تَكْسِرُ الْمِحْرَاتِ

فى قول آخر: (المدفونة تكسر المحرات)، والمعروف أنه عند الحرث ورغم أن الأرض فى الريف طينية رسوبية إلا أنه قد تظهر تحت السطح كتلة من الحجر قد تكسر المحرات عند الحرث - والمعنى أن الإنسان لا يعرف ما يخبئه له القدر. ونعتقد أن كتل الحجر هذه لا تظهر فى الريف ولكنها يظهر فى الأرض على أطراف الصحراء وفى الأراضى الزراعية فى باطن الجبال فى الصعيد والغالب أن يكون المثل صعيدى الأصل.

## ١٤٨٠- إن طَابُ لَكَ الْهَوَا دَرَى عَلَى أَخْوَكُ

يقال ذلك لتذرية القمح بالمذارة، وقد أنتهى ذلك منذ أكثر من ثلاثين عاما حيث كانت المذارة إحدى وسائل تذرية القمح لفصل الحب عن التبن ولا يستطيع المذرى أن يقوم بعمله إلا فى وجود تيار هوائى ولا يكون ذلك متيسرا طوال اليوم، والمثل يعنى إنه إذا طاب الهواء فعلى الفلاح أو المذرى أن يستغل الفرصة حتى ولو كان ذلك سيضر الأخ أو الأقربين، وفى معناه بالعربية (انتهاز الفرصة وقت سنوحها)، وفى معناه (أنا وبعدى الطوفان) وكلمة درى = ذرى من التذرية وقد انتشرت فى الريف ماكينات للتذرية بدلا من المذارة اليدوية.

## ١٤٨١- إن طَابَ رِيحَكَ دَرَى وَإِن مَّا طَابَشَ رِيحَكَ غَطَّى جُرْنَكَ بِشَعِيرِ

درى = من تذرية القمح، والمقصود بالشعير هو قش الشعير، وقديما كانت التذرية وهو نثر الحب المخلوط بالتبن تتم بالمذارة المعدة لهذا الغرض وكان يقوم بذلك ناس متخصصون وهو عمل موسمى يرتبط بأيام الدراس.

## ١٤٨٢- اللى يُفَرِّطُ فِى أَرْضِهِ يَفَرِّطُ فِى عَرَضِهِ

عن أهمية الأرض الزراعية للفلاح وهى عنده بمنزلة العرض، والمثل يكشف عن مدى أهمية الأرض.

## ١٤٨٣- اللى يَرُوحُ الْغَيْطَ يَبْقَى طُولَ الْحَيْطِ

يعنى المثل أن الذى يذهب إلى الحقل دائما فإنه يأكل من خيراته ويتمتع بالهواء النقى، وخاصة إذا كانت الأرض مزروعة بالفواكه والخضروات (وطول الحيط) أى كامل الصحة والفتوة، الغيط = الحقل. وقد يقال لتشجيع الابناء على الذهاب للحقول لمساعدة الآباء.

## ١٤٨٤- اللى مَّا عَنَدُوْشَ مَلِكٍ يَشُخَّ فِى الطَّاقِيَّةِ

كان الناس فى الماضى وخاصة فى الريف أو فى البيئات الشعبية يقضون حاجتهم فى الخلاء والأماكن الخربة المملوكة للغير وكان أصحابها يمنعونهم فيقعون

فى مشكلة قضاء الحاجة فىقال هذا المثل على سبيل النصيحة بالإكتفاء الذاتى وعدم الإعتداء على حرمة الغير. والمملك بكسر الميم أى منزل يملكه، ويهتم الفلاح بثلاثة أشياء هى عماد حياته، وهى المنزل المملك، الحيوانات الزراعية، والأرض.

١٤٨٥- من طين بلادك ليث على خدادك/ العريش

١٤٨٦- ازرع دُومَ تجنى الذهب بالكُوم/ صعيدى

المعروف أن شجر الدوم لا ينمو إلا فى الصعيد أو فى الأماكن الحارة، وهذا المثل لا يعرفه إلا زارعو الدوم ولا يشيع إلا فى أماكن زراعته. وفى المثل جناس ناقص فى دُوم وكُوم.

١٤٨٧- أداين وأزرع ولا تداين وتبلغ

تبلغ = تأكل، ويقال على سبيل النصيحة وذلك بأن يكون الدين للانتاج وليس للإستهلاك وهذا المثل ينطبق على مشكلة الديون الحالية فى مصر (١٩٩١م) حيث تضخمت الديون نتيجة سوء الإستهلاك وضعف الانتاج وأخيرا تنبه المسئولون إلى أنه لا يجب الإستهانة إلا للمشاريع الإنتاجية فقط - وفى معنى قريب المثل التجارى (السبب يقول لك كل منى ولا تأكلنى) وكلها تحذر من الإقتراب من رأس المال.

١٤٨٨- لما تيجى المية يحلى العنب ويحمر البلح

المقصود بالمية هى مياه الفيضان وكان يحدث فى اغسطس من كل عام وقد توقف الفيضان تماما بعد الإنتهاء من بناء السد العالى ١٩٦٤م، والمعروف أن بعضا من فواكه الصيف لا تطيب إلا بعد أن تسقى من مياه الفيضان التى كانت محملة بالغرين، وخاصة العنب، (يحلى) بفتحة على اللام من الحلاوة، (يحمر) بشدة على الرء أى يتحول من اللون الأخضر إلى اللون الأحمر. والأحمر نوع من البلح يسمى (زغلول) أما الأصفر فيسمى (سمانى).

## ١٤٨٩ - لما يَكْبُرُ الكُوْزُ يَتَمَدُّ البُوْزُ

الكوز = كوز الذرة. والمعنى أن الفلاح يعد الغير بأكلة ذرة مشوى عندما يكبر الذرة وعندما يصل الزرع إلى هذه المرحلة يتغاضى بالفلاح ويتهرب من وعده وتبدو عليه التكشيرة، والمثل يعبر عن بعض ظواهر العلاقات اليومية في الريف، وفي المثل جناس ناقص في كوز و بوز.

## ١٤٩٠ - شَالِ الجَمَلِ بِمَا حَمَلُ

أى أنه يحمل كل شئ بسليباته وايجابياته، وأحيانا يقال «ساب الجمل بما حمل»، والمعروف أن الجمال - قبل المخترعات الحديثه كالسيارة والطيارة - كانت تحمل أكبر الأحمال من مكان إلى آخر، وكانت وسيلة هامة لنقل البضائع، والمثل يرتبط بدور الجمال في الماضى. وفي صيغة أخرى (يَغُورُ الجَمَلُ بِمَا حَمَلُ) وهو يعنى الاستغناء عن كل شئ في سبيل الراحة. ويقال ذلك أيضا لشخص اشترى الموجود بكل توابعه حتى ولو لم يكن فى حاجة إليه. وفي المثل جناس ناقص فى جمل وحمل.

## ١٤٩١ - بَاعَ فى البَلَدِ طِينَهُ وَجَاى يَدْلُدُ قفَاطِينَهُ

القفطان كان يلبسه العظماء فى السابق، والمثل يسخر من الذى باع أرضه وهى مورد رزقه وذلك للصرف على مظهره، وقد انقرض هذا الزى واقتصر على أبناء الأزهر وخطباء المساجد بل وجدنا بعض أبناء الأزهر يلبسون الزى الأفرنكى فى هذه الأيام وأيضا بعض قيادات رجال الدين، ويلاحظ الجناس فى طين وقفاطين.

## ١٤٩٢ - خَدُّ من دَيْلِ الثَّورِ وارخى على القَرْفَلَةِ وتَعَالَى على وشِّهِ وادىَّ لَهُ

وش = وجه. إدى: أعطى. القَرْفَلَةُ: سوط يجدل من التيل بطول متر ونصف وكلمة إرخى عند الفلاحين تعنى إضافة فتله تيل للحبل. والمعروف أن الفرقلة تستخدم فى الريف لضرب الحيوان وحثه على السير عند الحرث أو عندما يدور فى الساقية ولها مقبض من الخشب بطول نصف متر تقريبا ويكون السوط غليظا عند المقبض ويتدرج حتى يصير رفيعا عند الطرف.

## ١٤٩٣ - الفلاحة فَلَاحة

مدح لمهنة الفلاحة (والفاء) فى الكلمة الأولى بالكسر وفى الكلمة الثانية بالفتح (والفلاحة) بالفتح تعنى نصيحة وذكاء ذلك أن متابعة الزرع والمحافظة عليه من الآفات لعدة شهور تحتاج إلى خبرة ونصيحة، ويلاحظ الجناس.

## ١٤٩٤ - عَلَيْكَ بِالْأَرْضِ الْقَرِيبَةِ وَالْمَرَّةِ الْبَعِيدَةِ / صَعِيدِي

الأرض القريبة تريح من مشقة الانتقال، والمقصود بالمرأة البعيدة أى التى ليست من الأقارب والجيران. والمعروف أن زواج الأقارب رغم حب المجتمع الريفى له إلا أنه يولد المشاكل والمشاحنات وهذا ما يفسر الجزء الثانى من المثل.

## ١٤٩٥ - الشَّرْطُ عِنْدَ الْحَرْثِ يَرِيحُ عِنْدَ الْعُرْمَةِ

العُرْمَةُ: بضم العين وسكون الراء كومة القمح فى الجرن. والمثل يشير إلى أنه كانت توجد زراعات تقوم على المشاركة فى زراعة القمح فتثور المنازعات، ومعنى المثل أنه يجب الإتفاق من البداية حتى لا تظهر المشاكل عند القسمة. وفى معناه (الشرط نور). وفى معناه (اتفقوا على الجواز قبل الخطوبة)، والمثل يضع الحلول لبعض المشاكل الريفية وأهمها مشكلة المشاركة فى الزرع.

## ١٤٩٦ - اللى غَيْطُهُ عَلَى بَابِ دَارِهِ يَا هَنِيًّا لَهُ

هنيا له = هنيئا له، وهى هنا بمعنى: (ياسعداته) (ويا) هنا تستخدم شعبيا للتعبير عن الإعجاب، والغيط = الحقل ولا يقال حقل عند الفلاحين ولكن يقال غيط.

## ١٤٩٧ - الحدود ما تَنُحْطَأُشْ مَجْرَاهَا

والمقصود بالحدود هو الحدود بين مساحتين من الأرض لا يمكن تخطيها لأنها عبارة عن حدود بارزة تنمو فيها الحشائش والحد بين أرضين أو مساحتين يكون باتساع حوالى من ٣٠ - ٤٠ سم. ويمكن أن يضرب المثل للشخص الذى يريد أن يتعدى حدود الأخلاق أو القواعد المرعية أو التقاليد الإجتماعية وذلك على سبيل التحذير أو التهديد أو التنبيه، وعادة ما يقال هذا المثل فى مجالس الصلح أو

مجالس الإتفاق وغيرها من أمور حياته يوميه، ويقال هذا على سبيل النصح أو التحذير أو التنبيه أو التذكير بالمبادئ والأعراف الإجتماعية. والمورد المثلث هنا الزراعة أما المصرب فهي الأصول والأعراف المرعية.

## ١٤٩٨- شَرِيطِينَ عَلَى كُمِّي وَلَا فَدَّانِينَ عِنْدَ أُمِّي

يتردد هذا المثل عند أهل محافظة المنوفية، والشرطين رتبة من رتب العساكر وتسمى أومباشى. ويلاحظ نسبة كبيرة من أهل هذه المحافظة فى الجيش، وهناك سبب إجتماعى وآخر جغرافى يفسران هذا المثل. فأما السبب الإجتماعى فهو أن محافظة المنوفية من أكثر محافظات مصر كثافة سكانيه وهى تقع فى رأس مثلث وسط الدلتا قريب من القاهرة، ولذلك فتعد هذه المحافظة من المحافظات الطارده للسكان لضيق رقعة الأرض وأقربها الشديد من القاهرة فكان أبناء الفلاحين يهاجرون إلى القاهرة ويلتحقون كجنود فى الجيش أو البوليس، أما أبناء الطبقات العليا أو الوسطى فيتقلدون قيادات الجيش أو البوليس وهذه الظاهرة يمكن ملاحظتها. حيث أفرزت اثنين من رؤساء مصر هما الرئيس محمد أنور السادات من ١٩٧٠-١٩٨١ ومحمد حسنى مبارك ١٩٨١م حتى الآن ٢٠٠٢م.

## ١٤٩٩- إِعْمَلْ بَرَسِيمٍ وَاتَشَحَّرْ

اتشحتر: بذر وتفرق، وهو بمعنى «افعل ما بدالك»، وفى معناه أيضا (اضرب رأسك فى الحيط). والمعروف أن بذور البرسيم صغيرة كبذور السمسم ومستديرة وعندما يلقي بعضها منها تتناثر فى كل الإتجاهات.

## ١٥٠٠- طَوِيلٌ وَهَائِفٌ وَمَأَشَى عَلَى الْجِسْرِ خَائِفٌ

من العادات الشائعة فى الريف أن يتسكع الفتيان وخاصة المتعلمون منهم على جسور الترع فى وقت العصارى، وأحيانا بعد صلاه الغرب أو العشاء.، والمثل يعبر بسخرية عن الفتى الخائف من الظلام، ويقولون على الشخص الذى يخاف من الظلام (مرّة) من «إمرأة» على اعتبار أن الخوف لا يكون إلا عند النساء ولا يجب أن يكون من شيم الرجال والفتى الريفى يتسم بالجرأة والخسارة.

## ١٥٠١- البَابُ يَفَوْتُ جَمَلٌ

بشدة على الواو في كلمة (يفوت)، والمثل يعبر عن أسلوب الطرد، وهو بمعنى أخرج من دارى فالباب واسع يخرج منه جمل وليس شخصا. وقد يصاحب هذا المثل تشويح باليد ورفع الصوت والتوتر الزائد. وقد جاء في كتاب محمد حسنين هيكل «حرب ٧٣ - السياسة والسلام» الذي صدر نهاية ١٩٩٣م قوله «في ٨ أكتوبر ١٩٧٣م نجحت إسرائيل في أن تحرز نقاطا على الجبهة السورية وقد أبلغ السفير السوفيتي هذا إلى الرئيس السادات فقال الأخير لمحمد حسنين هيكل «هل رأيت ما فعله بي موسوليني بتاعى ثم أضاف» حافظ الأسد - الموقف فى سوريا خطير - خسروا بعد ظهر اليوم ما بين ٥٠٠-٦٠٠ دبابة لا أعرف كيف يمكن أن تخسر كل هذا فى ساعة أو ساعتين، وكان السفير السوفيتي بناء على هذه المعلومات يطلب من مصر الموافقة على مشروع قرار لمجلس الأمن بوقف إطلاق النار، وقال السادات «أنا لست مستعد لقبول ذلك. فالموقف على جبهتي ممتاز وإذا أرادوا أن يخرجوا من الحرب ومعهم الأتحاد السوفيتي فليفضلوا من الآن» والباب يسع جمل».

وتعليقى أن هذه الفقرة تشير بدقة إلى دور النص المثلثى فى الحياة على كافة المستويات حتى فى التأثير على صنع القرار على أعلى مستوى وفى أصعب المواقف.

## ١٥٠٢- طَلَعُوا مِنَ الْخُصِّ يَخْضُوا اللَّيْلَ يُبْصِرُ

الخص باللام القمرية: طوف من القش يقام على رأس الحقل يأوى فيه الفلاح وقت القيلولة، ويضع فيه أشياء الصغيرة كملابسه التى يخلعها عندما ينزل إلى الحقل ويبقى علي جسمه القميص الفضفاص وعليه الصديرى فى بعض الأحيان والسروال الكبير الذى يشبه البنطلون، كما يضع فى الخص غداء وبعض أدواته الزراعية، والخص عموما عبارة عن عشة مؤقتة يقيمها فى فصل الصيف غالبا.

## ١٥٠٣- الطُّوبُ أَعْمَى

يقال ذلك لشاب يرمى بالطوب على الناس وذلك على سبيل التحذير أو التنبيه، والمعروف أن الطوب المحذوف يتجه إتجاهات طائشة قد يصيب وقد يجرح وقد يميت

ومعنى كلمة أعمى أى يتجه إتجاهات غير مضبوطة وعادة فى الريف عندما يتعرض طفل لاعتداء من رجل فإنه يتناول الطوب ويأخذ فى القائه على المعتدى ويطلق ساقبه للريح.

#### ١٥٠٤ - باقى من ليالى الهنا البامية والملوخية

اى عندما تفرغ زراعات الخضروات تبقي فى الأرض البامية والملوخية، وعادة تزرع البامية على بدايات الحقل على هيئة صف من الشجر وهى ترتفع حوالى مترا واكثر قليلا. أما الملوخية فهى أحيانا نبات شيطانى يظهر بين زراعات الذرة، وأحيانا يزرع بمفرده بقصد التجارة. والبامية والملوخية من النباتات المصرية المشهورة بين كل الفئات وفى كل الأماكن شمالا وجنوبا. والملوخية من المأكولات المصرية المشهورة.

#### ١٥٠٥ - قاطع النخلة عمره قصير / صعيدى

يعبر المثل عن الإعتزاز بالنخل كما يعبر عن كراهية قطع النخيل.

#### ١٥٠٦ - عنده مال والنخل حمال / صعيدى

يقال ذلك عن شخص عنده ثروة وأيضا عنده نخل يحمل الكثير من الثمر والمعروف أن النخل كثير الفوائد فضلا عن إنتاج البلح ومشتقاته من سكر وكحول فيمكن إستخراج الزيت من النوى ويمكن الإستفادة من المخلفات التصنيعية كالأعلاف فى تغذية الحيوانات، كما يتم تصنيع الجريد فى عمل الأقفاص والمناضد والمقاعد والأسرة وفى صناعة الأبواب وعمل الأسوار ويستعمل كوقود أما الخوص فيصنع من أطباق مختلفة وكذلك المقاطف وعمل المراوح التى يقبل عليها السياح أما الليف فيستعمل فى عمل الحبال والمكانس والدواسات والمشايات وعمل البرادع للخيول، أما الجذع فيستخدم فى تسقيف المنازل وعمل الأبواب ويعمل كحوامل للأسقف/ مجلة/ الأرض الطيبة/ مايو ١٩٩١ يصدرها اتحاد عمال الزراعة العرب.

١٥٠٧- ساقى النَّخْلَةَ لَهُ سَبْعِينَ حَسَنَةً / صعيدي

يشير إلى أن العناية بالنخيل يمنح ثوبا من عند الله.

١٥٠٨- هزى تَمْرُ يَا نَخْلَةَ / صعيدي

ليس المقصود بالتمر ظاهر المعنى ولكن المقصود بالتمر المال الذي يأتي من بيع التمر.

١٥٠٩- الله يعطيك عُمُرَ النخل / صعيدي

النخل ينمو بكثرة في الصعيد وهو يدل على أن النخل من الأشجار المعمرة وهو من الأمثال الشائعة في أماكن زراعته

١٥١٠- يا بالع النخلة بسلهما / صعيدي

المقصود بالسُّل: بشدة مكسورة على السين الفروع المقطوعة على ساق النخلة.

١٥١١- ما فيش نَخْلَةَ ما هزَّهاش رِيحُ

وفى مثل آخر (ما فيش نخلة ما هزهاش الهواء)، ومعناه أنه لا توجد نخلة لم يهزها الريح ذلك أن النخل طويل وساقه رفيع وطبيعى أن يتمايل النخيل مع أى حركة للريح، وهذا هو المعنى الظاهرى أو الصورة الطبيعية المشاهدة للنخيل، أما المعنى الحقيقى فهو أنه لا توجد فتاة ولم يمر بمرحلة الحب فى فترة المراهقة، ويقال ذلك على سبيل الإستعارة أو بمعنى أن لكل شئ ما يماثله أو يلزمه.

١٥١٢- ولا هلهولة على الكوم إلا أَمَا شَافَتْ لها يَوْمُ

وفى معناه (ولا شرموطة ..) والهلولة = الشرموطة ويقال: (هلاهيله) أى الملابس المهلهلة، والمعنى أن الزمن يتغير فيرفع ويخفض من يشاء من البشر.

١٥١٣- ولا شَرْمُوطَة على الكوم الا لما شَافَتْ لها يَوْمُ

صياغة أخرى للمثل السابق، وكلمة (شرموطة) التعبير الشعبى الشائع فى الريف لبقايا الملابس القديمة الممزقة.

## ١٥١٤- هو أنتَ زَرَعْتَهَا قُطْنٌ طَلَعَتْ خِيَارٌ

يقال ذلك لشخص نكدى يغلب عليه الحزن والهم، ويقال ذلك على سبيل الإنكار أو التوبيخ أو التبكيت.

## ١٥١٥- صومعة بتعاير بنية قالت لها: اتبلي يا ملهية دا إحنا الإثنين بالطوف

الصومعة: قبو من الطين على ارتفاع ١,٥ متر تقريبا وهو مستدير بقطر أقل من متر تقريبا ويبنى من الطين ويخزن فيه القمح لحين طحنه على مدار العام.

والبنية: بيت الحمام ويبنى أيضا من الطين ولكنه أصغر حجما بما يتناسب مع الحمام وهذه الأشياء معروفة في المنزل الريفي كثيرا، وقد يخلوا البيت الريفي من البنية ولكنه لا يخلو من الصومعة وهي توضع فوق سطح المنزل بينما البنية تعلق في السقف.

## ١٥١٦- الغريال الجديد له شنة ورنه

والمثل السابق (الغريال الجديد له علاقة) أو (له شدة)، ويعبر المثل عن شدة الإهتمام بالشئ الجديد وبعد فترة تفتت العناية به، والمثل يعكس السلوك النفسى، والإجتماعى للمجتمع المصرى الذى تغلب عليه المشاعر والعواطف ولا يعرف النفس الطويل.

## ١٥١٧- الغريال الجديد له عليقة

وكلمة (عليقه) بضم العين وكسر اللام المشددة بكسره خفيفة وأحيانا تنطق بالفتحة المشددة.

## ١٥١٨- شربة من برة توفّر الجرة

عن أهمية توفير المياه فى المنزل، ومنذ أكثر من ثلاثين عاما لم يكن الماء النقى قد وصل إلى القرى فى مصر بل وبعض المدن الصغيرة ولذلك كان الناس يعتمدون على مياه (النيل) البحر مباشرة أو الترعى والقنوات أو الطلمبات لإستخراج المياه من باطن الأرض، ولذلك فقد كان الناس يحرصون على قطرة المياه لصعوبة

الحصول عليها، ولا يمكن أن نفهم هذا المثل إلا على ضوء هذه الظروف، وهناك مثل قريب من هذا يقول (اغسلى حلتك من دمتك ولا تغسلها من زلتك) وهذه الأمثال تدل على بيئه فقيرة ويعبر عن ظروف المعيشه الريفية فى السابق، وقد تغيرت الظروف كثيرا فدخلت المياه النقية، وكذا الكهرياء والأدوات المنزلية الحديثة إلى القرى.

### ١٥١٩- قالوا: نَقَايَةٌ تَسْنُدُ الْجِرَّةَ قَالُوا: وَتَسْنُدُ الزَّرِيرَ الْكَبِيرَ

الجرة كانت تستخدم فى الريف لجلب المياه من التربة أو الرياح أو النيل، وعادة توضع الجرة بمائها فى ركن وتسند بقطعة حجر صغير حتى لا تميل. والزير من الفخار لحفظ الماء وهو أكبر من الجرة وقد يستوعب ثلاث جرار أو أربعة ويوضع غالبا على حامل من الحديد فى ركن المنزل، ويضرب المثل للشئ قليل القيمة ولكنه قد يكون نافعا، والمثل ينصح بعدم الاستهتار بالأشياء التافهة فرمما أحتاج إليها الإنسان.

### ١٥٢٠- أَكَلَ الْفُولَ يَرَى الْعُجُولَ

يقال أو المشهور أن الفول يقلل الذكاء وهذا غير صحيح، وربما قيل هذا لأن الحيوانات تشترك مع الإنسان فى أكله، والفول عندما يخلطه الفلاح - وخاصة فى الصيف بالتبن - يعد وجبة دسمة جدا للحيوان، ويقال المثل على سبيل السخرية من كثرة أكل الفول ويعمل المصريون من الفول عدة وجبات متنوعة كالتدميس والمسلق، ويقدم فى الموالد ويخلط ببعض الخضروات ويطحن ويصنع منه الطعمية وهى وجبة صباحية شهيرة.

### ١٥٢١- آهَو بَابِ يَحُوشِ الْكَلَابِ

يقال ذلك الضعيف الذى يكتفى صاحبه بأنه يمنع الكلاب الضالة عن دخول المنزل، وهو يعبر عن الإكتفاء بالقليل، والمثل فى مضمونه يعبر عن حياة فقيرة «وحاش» أى حجز أو منع.

## ١٥٢٢- اللى يشرب من التفّاحة ما يشوفش يوم راحة

المقصود بالتفاحة = عنق القلة وهو يعبر عن التشاؤم، والعادة عند الفلاحين عندما يستعملون القليل أن الشارب إذا وجد الماء عند حاجز عنق القلة فإنه يلقيه حتى يفرغ العنق ثم يشرب اعتقادا بأن حلق القلة مؤذى والمثل لا يمكن تفسيره إلا من خلال المعاشة ولا يستطيع أن يفهم ما يرمى إليه المثل إلا ابن البيته التي كانت تستخدم القليل.

## ١٥٢٣- يآكل في قته محلولة

قته = قناء، ويقال ذلك للعاطل الذى يعيش على حساب الغير أو متبلد الإحساس ولا يتحرك للعمل والإنتاج، ويقال ذلك على سبيل الضيق والتبرم، وربما يقال ذلك على الإبن الكبير الكسول الذى لا يعمل أو يشارك فى العمل والإنتاج ويتكاسل، وفى المفهوم الشعبى غالبا يربطون بين الأكل والعمل وينظرون إلى الأبناء على أنهم من موارد الرزق.

## ١٥٢٤- سمن على عسل

من الأكلات المحبوبة شعبيا فى الريف لأنها تمنح القوة والنشاط، ويعبر المثل عن شدة التوافق والمشهور بين الفلاحين أن الذى يأكل السمن بالعسل يقوى جنسيا، وهذا المثل لا يقتصر انتشاره على الريف ولكنه ينتشر أيضا فى كل الأنحاء.



## الحيوانات الريفية

### ١٥٢٥- لو شَافَ الجَمَلَ اتَّبَهُ لَأَنذَارَ عَلَيْهِ قَطْمَهُ

الأتب = السنام، قطمه = قضمه. وفي الوسيط يقال في كاهل الفرس تقتيب: إنحاء ويقال رجل مقتب الكاهل: منحنيه، والقتب: الرجل الصغير على قدر سنام البعير ويقال عن سوء المظهر أو السلوك أو الخطأ الذي لا يحس به صاحبه، ويقال المثل على سبيل السخرية، وفي معناه بالعربي: (لو حس الثقل بدمه لفار الدم من حلقه)، إندار: إستدار.

### ١٥٢٦- زى الجمل اللى بيخزن الدهن فى اتبه لحد ما يجوع يأكله

ظاهرة معروفة لدى الذين يربون الجمال. فالجمل عندما يجوع يتضاءل سنامه، وهو لا يأكله بالمعنى الظاهرى فى المثل ولكن يتحول الجسم عندما يجوع إلى الإستفادة منه. ويضرب للذى يوفر للطوارئ، والمعروف أن الجمل عندما يجوع بعد عدة أيام فإن سنامه يكاد يختفى.

### ١٥٢٧- عامل زى الجمل اللى اتخزم

الخزام عملية تجرى فى أنفه حتى لا يؤذى ما حوله عندما يصل إلى مرحلة البلوغ حيث يكون الجمل فى مرحله هياج وحيوية، والمعنى أنه أصبح مغلول اليد مقيد الحرية، والجمل فى هذه المرحلة يمكن أن يؤذى كل ما حوله، ولذلك يلجأ أصحاب الجمال إلى خزمه حتى يأمنوا شره، وفى هذه الفترة ينفث الجمل الهواء فى لسانه فيتضخم كالبالونه ويخرجه من فمه مصحوبا بزبد.

### ١٥٢٨- المستعجل ما يسوقش جمال

الجمل بطئ الحركة يتهدى فى مشيته، والمثل ريفى أو بدوى، ويقال للشخص

العجول والقلق والمتسرع، والمعروف أن الجمال عموماً بطيئة الحركة وخاصة إذا كانت محملة بالأحمال.

١٥٢٩ - قالوا للجمل زمر قال: يا ريت صوابعى مبرومة وشفايفى  
مضمومة

المثل يرصد ظاهرة طبيعية في الجمل حيث أن شفايفه مسقوفة وأرجله عبارة عن خف منبسط وليس بها أصابع.

١٥٣٠ - مغزتك ولا جمل أبوك

عن تفضيل الملكية الشخصية على ما عداها، ويقال على سبيل النصيحة، والمقصود من وجود الأب أنه أقرب الناس إلى الشخص، ومع ذلك فينصح بالاستقلال في الملكية. الحس الشعبي لا يهتم بالنحو.

١٥٣١ - اللى له قيراط فى الفرس يركب

فى الجبرتى حـ ١/ ٢٣٦ (صاحب قيراط فى الفرس يركب) وفى بوركهات  
يقول أن الناس كانوا يتشاركون فى ملكيته بالقيراط، والقيراط = ٢٤/١ من الثمن  
الكامل، وربما كان من أمثال البدو أو الصعيد أو أطراف الريف شرقاً وغرباً.

١٥٣٢ - الخيل ظهورها عزّ وبتونها كنز

وجدت هذا النص أيضاً فى مجلة الفنون الشعبية العدد (٢) سنة ١٩٦٥،  
والمعروف أن - بتونها كنز لأنها ولود أما ظهورها عز أى أن ركوبها يدل على  
الرفعة والسمو الإجتماعى، وقد كان ذلك قديماً حيث أن كبار رجال القوم كانوا  
يركبون الخيل بينما يركب العاديون الحمير ويمشون بجانب راكبي الخيول.

١٥٣٣ - الحمير ما بتشمش فى بعض

المثل عبارة عن رصد لظاهرة ريفية لا يلحظها إلا أهل الريف، والمعروف أنه إذا  
التقى حماران فإنهما يتشمان بعضهما إذا كانت لديهما الرغبة فى العراك.

### ١٥٣٤- هوَّظَ الجَحْشَ على الجَحْشِ حَرْفَهُ

يقال بصيغة الإستفهام الإنكارى للعمل التافه الذى لا يستحق الإهتمام الزائد، ويقال ذلك ردا على أحدهم يبالغ فيما يقول أو يتحدث عنه.

### ١٥٣٥- خَدَّ عَلَقَهُ ما خَدَّهاش حُمَارَ فى مَطْلَعِ

عن شدة العقاب - الحمار فى المطلع (المنحدر) لا يستطيع صعوده بالحمولة فيضربه صابه لخته على الصعود، وهذه الصورة نقلها الحس الشعبي إلى الشخص الذى أذى إيذاء شديدا، والعلقة هى العقاب البدنى سواء بالعصا أو باليد، والمثل من صيغ المبالغة.

### ١٥٣٦- مَوْتِ الحَمِيرِ يَفْرِجِ على الكلاب

عن الحظ والعادة فى الريف أنه عندما يموت حمار فإنهم يسحبون جيفته إلى شاطئ الترعه أو بعيدا عن المساكن فتتجمع الطلاب الضاله عليها، وهى بذلك وليمة سعيده لها، وهذه الأشياء المشاهدة فى الريف من المصادر المباشرة للنصوص الريفية.

### ١٥٣٧- المَكْرُوبِ ما يَسوقش بهائم/ صعيدي

المكروب شخص عصبى قد تظهر ثورته على حيواناته.

### ١٥٣٨- خروفي ولا جَامُوسَة أبويا

يعبر عن الإكتفاء بما تحت اليد والإستغناء عما لدى الغير حتى ولو كان أقرب الأقربين كالأب، والمثل من صيغ المبالغة ومثله (معزتك ولا جمل ابوك).

### ١٥٣٩- اللى ييشتر ما فيش على مَقْطَفُهُ شر

يشتر = يجتر، والإجترار دليل على سلامة الحيوان ولا يستطيع أن يلحظ ذلك إلا الفلاح. (مقطفه): المقطف الذى يوضع للحيوان فيه ما ياكله من برسيم أو تبن أو خلافه.

## ١٥٤٠ - البَقْر والغَنَم دُول سَلاسِلِ الذَّهَبِ

أى أن البقر والغنم فيها البركة حيث تتوالد، أما الغنم فهي تتوالد بكثرة فتلد النعجة مرتين فى العام وقد تلد فى البطن اثنين، وعندما يدور العام تكون النعجة قد ولدت مرتين دون أن يحس بها الراعى، وعندما ينتهى العام وتلد البطن الثانية يكون نتاج البطن الأولى يساوى ثمنها (ثمن النعجة) أى أن الغنم تضاعف رأس المال أكثر من مرة فى العام دون تكلفه تذكر، وكانت الغنم فى الماضى تعيش على أكل الحشائش على شواطئ الجسور والترع، وفى بعض الفترات يذهب الرعيان بها جماعات إلى مناطق بجري على أطراف الدلتا شمالا ويظلون هناك حيث ترعى الغنم الأعشاب الشيطاني لمدة شهر أو اثنين، وكان ذلك منذ ثلاثين عاما أو أكثر والآن فإن هذه الأراضى قد استصلحت وهذه الأراضى تقع شمالا بعد مدينة كفر الشيخ حيث البرارى، وكلمة دول بمعنى هؤلاء.

## ١٥٤١ - زَيُّ الطُّورِ فى الطَّاحُونَةِ

الطور = الثور. فى القديم ومنذ عشرات السنين كانت طواحين الغلال تدار بالثيران قبل إختراع الماكينات، والمقصود أن هذا العمل من الأشغال الشاقة.

## ١٥٤٢ - الفَأَيْقَهَ تَشْتَرُ

الضمير يعود على البهيمة، والمعروف أن البهايم المجتررة بعد أن تفرغ من طحن الأكل تستخرجه من جوفها لإعاده هضمه وتقوم بالإجترار بعد أن تبرك على الأرض فى هدوء. والمعنى أن السعيد ليس على باله ما يعانیه الناس كما أنه لا يحس بمشاكل الغير، تشتتر: بالراء المشددة بمعنى تجتر، وأحيانا يقال ذلك لخالى البال الذى لا يهتز لمشاكل الحياة وذلك على سبيل السخرية أو الحسد اللطيف أو المداعبة.

## ١٥٤٣ - النَّعْجَةَ الهَرَّةَ بِتَجِيبِ الخُرُوفِ المِتْعِ

الهرة = المريضة والمصابة بالهرار، المتع = بكسر الميم والتاء = القوى، والمتع

بالتعبير الشعبي يعنى الذي يمتع العين ويسر صاحبه، ويقال ذلك على سبيل الدهشة أو حتى على سبيل الحسد.

### ١٥٤٤ - النَّعْجَةُ النَّايْهَةُ يَأْكُهَا الدَّيْبُ

تحذير من الخروج عن الجماعة. ويقال ذلك على سبيل التحذير من التشرذم والتفرق والتشتت.

### ١٥٤٥ - العَنْزَةُ العِيَّاطَةُ مَا يَأْكُلُشْ وَلَدَهَا الدَّيْبُ / صعيدي

### المَعْرَةُ العِيَّاطَةُ مَا يَأْكُلُشْ ابْنَهَا الدَّيْبُ / بحري

والمثل يرصد ظاهرة حقيقة مأخوذة من الواقع لأن الذئب يخاف من الأصوات فيهرب، وكلمة «ولدها» من التعبيرات الشائعة فى الصعيد بينما يقابلها فى الوجه البحرى «ابنها» فى الصياغة الثانية.

### ١٥٤٦ - عَدَّ غَنَمَكَ يَا جُحًا قَالَ: وَاحِدَةٌ قَائِمَةٌ وَوَاحِدَةٌ نَائِمَةٌ

يقال للذى لا يحمل هموما لقله مسئوليته، ولأمثل يعبر عن حياة فقيرة وعمل فقير وبالتالي فليس لديه ما يقلق بشأنه.

### ١٥٤٧ - كُلُّ فُؤَلَةٍ سَاقِطَةٌ لَهَا فَرُخَةٌ لِأَقْطَةِ

عن التناسب ولزوم الشئ للشئ وأن كل شئ فى الحياة يكمل الآخر أو له ما يتوافق معه، وفى معناه (الطيور على أشكالها تقع)، «لاقطه» من (تلتقط).

### ١٥٤٨ - كُلُّ طَيْرٍ مُتَعَلِّقٌ مِنْ عَرَقُوبِهِ

فى معناه الآية (وكل إنسان الزمناه طائره فى عنقه) الإسراء/١٣. عن المسئولية الفردية.

### ١٥٤٩ - كَتَكُوتُ التُّوتُ يَمُوتُ وَكَتَكُوتُ المِشْمِشِ يَعْيشُ

عن تأثير الفصول على الطيور أى أن الكتكوت الذى يظهر زمن التوت يموت

لرداءة فصل الخماسين، أما كتكوت المشمش فيعيش لأن طقسه أقل حدة ويظهر  
المشمش في أواخر مايو مع بداية الصيف عندما يبدأ الجو في الإستقرار على  
مستوى معين وتقل حدة التقلبات الجوية.

### ١٥٥٠- كلب ومسك عظمة

عن الذى استغل فرصة سانحة فامسك بها ولم يتركها تفلت واندفع إليها  
بكليته.

### ١٥٥١- ايش جار عليكى يا سعدة وركوب الخيل بلا عدة؟

تعنى الماعز المذبوحة ويقال عند الشعبين للماعز سعدة للإنثى وسعد للذكر عند  
النداء عليها.



## الأيام والفصول والبلدان

### ١٥٥٢- الكفر فقير ولثيم

الكفر = القرية. وتوجد بلاد كثيرة فى مصر تبدأ بكلمة كفر مثل (كفر الزيات، كفر الشيخ، وهى مدن، وتوجد قرى كثيرة تبدأ بهذه الكلمة وكلمة الكفر فى المثل تعنى القرية. وقد جاء فى كتاب/ شخصية مصر/ د جمال حمدان ح٢/ ٢١٨ قوله: أما الكفر فكلمة مصرية قديمة فى رأى وقيل معربة عن السريانية، ولكن الثابت أنها عربية بمعنى الستر البسيط المؤقت تتخذه جماعة تنزل بموضع جديد ينمو بالبناء إلى حلة أو قرية ثابتة. وفى تعريف أدق أن الكفر لغة هو بقعه لم توطأ من الأرض المهجورة (أو التراب يغطى ما تحته). أى بقعه فى الأرض عاليه نوعا، والغريب أن الكفر كان نادرا جدا فى العصور الوسطى كما يبدو مثلا على خريطة عصر الأشرف شعبان (القرن ال١٤م) التى يتضح منها أيضا أن كثيرا من الكفور الحالية كانت تحمل أسماء مختلفة ذات معانى دالة. خاصة (بركه) مما يشير إلى عملية ردم وتغيير اللاند سكيب بقصد أغراض التعمير، أما اليوم فلا شك أن الكفر هو أكثر فئات الحالات شيوعا وانتشارا خارج كل مقارنه، ويكاد يكون لكل قرية الآن كفرا أو أكثر، ومن تنويعاته الأقل حدوثا كفور مثل كفور نجم (شرقية)، كفور حشاد/ شرقية، كفور العرب/ طلخا والمعصره وكفورها/ ميت غمر».

### ١٥٥٣- بَلْدٌ تَوْلَدُ الْبَغْلَةَ

البغلة عقيم والمقصود بالمثل الإشاعات المستحيلة أو غير المعقولة التى تنتشر بين الناس ويوجد من يصدقها، المثل يرصد ظاهرة انتشار الأخبار المكذوبة بين

البسطاء من الناس ويصدقونها حتى وإن كانت مستحيلة الحدوث، ويقال المثل على سبيل الضيق.

### ١٥٥٤ - بَلَدٌ تَكْفُرُ السَّقَا

السقاء يوزع الماء على الناس دون أجر لوجه الله، وهو يسير فى الشوارع حاملا قرية ومعه كوز يعطى المحتاج، ومع ذلك فقد أستفزه الناس حتى أنه كفر، والمثل ينتقد البلد التى تسمى إلى أهل الخير، ولا شك أن ترديد هذه الأمثال يشير إلى بعض الجوانب السلبية فى إيقاع الحياة اليومى.

### ١٥٥٥ - قُتْنَا عَلَى بَلْبِيسِ يَامَا جَرَى لَنَا بَلَدٌ تَبِيعَ الْعَيْشِ بِالْمِيزَانِ وَالْمِشِّ بِالْفَنْجَانِ وَالْغَرِيبُ مَالُوشِ فِيهَا مَكَانٌ

يعبر عن ضيق من بخل هؤلاء الناس واشتغالهم بالماديات والتجارة، وهذا المثل جزء من موال.

### ١٥٥٦ - الْبِلَالُسهُ أَبَالُسهُ

البلالسه. أهل بلبيس مركز فى محافظة الشرقية، والمثل عبارة عن تناهد يتشر بين البلدان نتيجة التعامل ولا تقتصر على بلد دون أخرى ولا يعبر عن السوء بقدر ما يعبر عن مظاهر التفاعل الإجتماعى والبشرى وبعض ألوان الضيق من التفاعلات اليومية.

### ١٥٥٧ - شَرَّ زَفْتِي يَنْزَلُ عَلَى مِيتِ غَمْرٍ

مدينتان على نهر النيل فرع دمياط متقابلتان تماما بينهما كوبرى زفتى يصل شرق النيل بفرجه، والمثل يعنى شدة اقترابهما من بعضهما وفى معناه (الْفَرَحُ فى صَنْدَفَا وَأهل المَحَلَّةِ مَتَحَفَّةٌ) وزفتى وميت غمر كالجيزة والنيل تماما ويبتعدان عن القاهرة حوالى ثمانين كيلو مترا على فرع دمياط يتوسطان منطقة الوجه البحرى كلها وتحيط بهما الزقازيق شرقا وطنطا غربا وبنها جنوبا وشبين الكوم جنوب غرب والمحلة شمالا.

## ١٥٥٨- يا مُعَدَّى ميت غمر إوعى تسيب الكعك

عن ضرورة الهدايا مع الزيارة (ومعدى) من عدى، والمعنى أنه ينبغي أن تأخذ معك هدايا. ومعنى (عدى) أى (من زفتى إلى ميت عمر) لشدة اتصالهما بشريا. ومكانيا، وربما للمثل ارتباط بالأعياد.

## ١٥٥٩- لو خدوا من الكلب صوف كانوا يأخذوا من المنوفى معروف

عن شيوع التناذب بين البلدان، وربما يكون المقصود بالمنوفى هنا هو سكان مدينة منوف فقط، وهذا المثل شائع فى محافظة المنوفية وفى غيرها من المحافظات، وقد سمعت هذا المثل من منوفى ويقول فى تفسيره أنه (المنوفى) يسكن فى قرية قريبة من مدينة منوف، وعندما يحضر أحد أبناء مدينة منوف إلى قريتهم يرحب به الأهالى ويساعدوه فى أعماله ويقدمون له واجب الضيافة أما عندما يذهب أحد أبناء القرية لصاحبة ابن مدينة منوف فإنه يتهرب منه ويزوغ من لقائه ويهرب، ولا شك أن أبناء القرى من الفلاحين عند ما ينزلون المدينة تكونون فى أشد الإحتياج لمن يساعدهم على قضاء حوائجهم فى المدينة الكبيرة، ومع ذلك فقد قلت ظاهرة الخوف من الإغتراب كما كان فى السابق.

## ١٥٦٠- يا رابع شمه خد غداك لمه

شمة = قرية من قرى أشمون منوفيه، والمعنى خذ معك الكثير من الزاد حتى لا تجوع لأن أهل هذه القرية يشتهرون بالبخل (وله) من (لم) أى يجب أن تحتاط إذا طال بك الوقت فى هذه القرية ويلاحظ الجناس فى كلمتى شمه وله.

## ١٥٦١- كلّ النَّصَارَى من طُوخ

توجد بلدة فى محافظة المنوفية تسمى طوخ النصارى ويضرب للتشابه ومثله (أحمد أخو الحاج أحمد) وتوجد مدينة أخرى باسم (طوخ) وهى مركز من مراكز القليوبية وتبعد عن القاهرة حوالى ثلاثين كيلو مترا.

## ١٥٦٢- عامل زى كلبه طلخا

طلخا مدينة تقابل مدينة المنصورة على نهر النيل فرع دمياط وهى تتبع محافظة الدقهلية على بعد ١٥٠ كم من القاهرة، أما فيما يتعلق بـكلبه طلخا فرما يدور حولها بعض القصص أو الاساطير.

## ١٥٦٣- عاشر اليهودى ولا تعاشر السمنودى

أهل سنمود تجار يهتمون بالماديات والمال بشكل أكثر من الجوانب الإنسانية، والمثل يحمل صيغة مبالغة بمعنى أن السمنودى يتفوق على اليهودى فى البخل والتكالب على المال وتفضيله على غيره من القيم، والمثل من أمثال التناذب.

## ١٥٦٤- فى قنا ينكسر زير يأخذ أمر تصليحه من الوزير

يعبر عن قمة البيروقراطية/ سمعته فى الإذاعة على لسان رئيس مجلس مدينة قنا، وهو من الأمثال الحديثه كما يعبر عن المركزية الشديدة، والضيق منها، ويلاحظ الجناس فى كلمتى زير ووزير.

## ١٥٦٥- واحد جاي من دمياط ايش يأخذ الريح من البلاط؟

قد يكتفى بالجزء الثانى ويعبر عن بخل أهل دمياط وحرصهم الشديد على المال. والمعروف أن أهل دمياط يشتهرون ببعض الصناعات كصناعة الأحذية وصناعة الموبيليات وأهل دمياط توجد بينهم نسبة من ذوى الأصول الشامية من العصور الوسطى ويشتهرون بالتجارة. والمعنى أنه كما أن الريح لن تأخذ شيئاً من البلاط الأملس فكذلك لا يمكن للشخص أن يستفيد من أى دمياطى ويقولون عن الدمياطى (ناصح).

تعبيرات سائرة عن الدمايطة وهى منسوبة اليهم

## ١٥٦٦- تشرب شأى والامانتش كيف

## ١٥٦٧- تتعشى ولا تنام خفيف

## ١٥٦٨ - تنام هنا ولا تبات في اللوكندة

ومثل هذه التعبيرات تعبر عن الضيق من أنهم لا يعرفون واجبات الضيافة ولا يعرفون إلا المال والتجارة والشطارة أما الجوانب الإنسانية فلا مكان لها بينهم لغلبة المادية.

## ١٥٦٩ - جديلة فقعت القرد

جديلة: حى فى مدينة المنصورة عاصمة محافظة الدقهلية شمال القاهرة ب ١٥٠ كم على فرع دمياط، والمثل عن المكايده. والمعنى أن القرد رغم تميزه بالخفة فإن أهل جديلة كادوا له وأستفزوه، وهذا المثل يدخل فى أمثال التناؤد، والمعروف أيضا أن مثل هذه التعبيرات المثلية تشيع فى الأماكن نفسها بل تبدأ منها لأنها أمثال محلية بالدرجة الأولى. فمن الذى يعرف أن جديلة حى فى المنصورة إلا أبناء هذه المنطقه؟

وأعتقد أن هذه الأمثال تولدت عن التفاعل اليومي والإحتكاك المباشر فى العلاقات وما يتولد عن ذلك من مضايقات تظهر بشكل أو بآخر، وهذه التعبيرات ليست لها مضاعفات تؤثر على إيقاع المعاملات اليومية، ولكنها غالبا ما تعبر عن الضيق وهى عبارة عن نفثات متوترة مرهونه بوقتها وتسائر الحياة اليومية بشكل ألى وهى مجرد تنفيس.

## ١٥٧٠ - كل بلد وله سلو

سلو بكسر السين وسكون اللام = طباع = عادات خاصة، ويقال ذلك على سبيل التأكيد بأن كل بلد وله عاداته وتقاليده فى ملابسه وأزيائه، وأعرافه.

## ١٥٧١ - بلد ما حدش يعرفك فيها إمشى وبرطع فيها

بلد ما حدش يعرفك فيها إمشى وعري ط... فيها

برطع = اركض، والمثل يدعو إلى التحرر من الضوابط الإجتماعية الضاغطة إذا ذهبت إلى مجتمع غير مجتمعك وهو يعبر عن الضيق بالقيود الإجتماعية، وعادة

يمكن ملاحظة ذلك فى الرحلات حيث يتحرر الناس من إيقاع الروتين اليومى ورتابته وبعضهم ينطلق على سجيته وخاصة الشباب.

### ١٥٧٢- الصبّاح له عنين

طلب تأجيل الأعمال للصباح، والمثل يرتبط بالظروف الريفية. . ومنذ عشرات السنين قبل دخول الكهرباء كان الريفيون يعيشون ليلا فى ظلام، وكانوا ينامون بعد صلاة العشاء مباشرة، وكانت الظروف تدفع إلى هذا المثل الذى ينادى بتأجيل الكثير من النشاط أو الإتفاقات إلى الصباح، وأحيانا يقال عند تأجيل عمل إلى الصبّاح (الصّبّاح ربّاح).

### ١٥٧٣- النهار له عنين

كالمثل السابق.

### ١٥٧٤- النهار بعوناته والليل بوذاناته

أى أن الناس يرون بالنهار ويميزون الأشياء فى وضع النهار أما الليل فهو وسيلة للتصنّت واستراق السمع إعتامادا على الظلام الذى كان يخيم على القرى قبل دخول الكهرباء.

### ١٥٧٥- فى عزّ الليل

ما بعد منتصف الليل..

### ١٥٧٦- فى عزّ الظهر

ساعة الظهيرة..

### ١٥٧٧- فى عزّ النهار

فى وضع النهار

### ١٥٧٨- فى عزّ القيّالة

والمقصود من كلمة «عز» فى هذه الامثلة هو قلب أو وسط، وهى من صبغ المبالغة. . وقد جاء فى جريدة (صوت الكويت) ١٥ ربيع الثانى ٢٢ اكتوبر ١٩٩١ خبير جاء فى على د.ب. أ (الوكالة الألمانية) بعنوان (اغفاءه القيلولة مفيدة يقول:

ذكر البروفيسور البريطاني جيمس هور في بحث له حول عادات النوم نشر أول أمس: أن أخذ قسط من النوم في فترة القيلولة له مفعول السحر بالنسبة لإنتاجية الفرد واعتدال مزاجه، ويقول هورفي أن ساعتنا الداخلية (البيولوجية) تعمل أثناء فترتين للنوم في اليوم، إحداهما فترة طويلة أثناء الليل والثانية قصيرة في فترة ما بعد الظهر، ويعتقد البروفيسور أن المدة المثلى للنوم أثناء القيلولة تبلغ حوالي ٢٠ دقيقة، ويقول إن النوم لفترة أطول من ذلك يمكن أن يجعل المرء يشعر بالخمول، ويذكر أن رئيس الوزراء البريطاني الأسبق تشرشل ورئيسة وزراء بريطانيا السابقة تاتشر من بين أولئك الذين يحبون بشدة أخذ قسط من النوم أثناء القيلولة. والقبالة من القيلولة وهي فترة ما بعد الظهر حتى صلاة العصر.

### ١٥٧٩- في القبالة

(القبالة) من (القيلولة) وهي فترة ما بعد الظهر مباشرة وحتى صلاة العصر حيث كان الفلاحون يجمعون فيها تحت ظلال الشجر للراحة هروبا من حدة الشمس وطلبا للراحة.

### ١٥٨٠- زى عَفْرِيَتِ القِبَالَةِ ما يَنْهَدُّش

والعادة أن الناس تميل إلى الراحة وقت القيلولة وذلك في المدن والريف على السواء وإن تغيرت الظروف قليلا في هذه الأيام، والمثل يطلق على الشخص الذي لا يهدأ عن الحركة طوال النهار مثله مثل عفرية القيلولة الذي لا يهدأ وقت القيلولة ولا يهجمه الحر أو الفطور الذي يعترى الناس في هذه الفترة. وأحيانا يقال (عامل زى عفرية القبالة ما يتهدش).

### ١٥٨١- نُومَةُ الضُّهْرِ تَنْسَى الأَهْلَ

عن حب النوم في الظهيرة وخاصة أيام الصيف حيث يركن الناس إلى الراحة قليلا، وقد اعتاد الكثير من الناس السكون والراحة فترة الظهيرة وهي مستحبه وخاصة بعد الغداء. والظهر محرف الظهيرة.

### ١٥٨٢- العَصْرِيَّةُ مَنْسِيَّةٌ

فترة العصر حتى صلاة المغرب ضيقه ولا يستطيع الشخص أن ينجز فيها عملا، وقد يعنى ذلك الإنجاز السريع، وقد يعنى التحذير من التكامل عن صلاة العصر

فى وقتها، وفى الحديث الشريف (حافظوا على الصلوات الخمس والصلوة الوسطى) وربما لن فترتها حرجة.

### ١٥٨٣- العَصْرِيَّة ضَيْقَةٌ

لا يمكن إنجاز شئ فيها، ويقال ذلك على سبيل الحث على الإسراع فى الإنجاز حتى لا يهجم المغرب والظلام.

### ١٥٨٤- عَشْرَةَ اللَّيْلِ تَسْعَةٌ

الليل وخاصة فى الماضى وقبل انتشار الكهرباء كان يدفع إلى الخطأ وكان الناس يضطرون للعمل أو للحساب على ضوء المصابيح الصغيرة التى لا تساعد على الحساب بدقة، والمثل يرتبط بالماضى أكثر من الحاضر. وعموما المثل يعنى أن الأعمال التى تنجز ليلا أقل جودة ومعرضة للخطأ والمثل يعنى النصيحة والتحذير.

### ١٥٨٥- اللَّيْلِ أَحْفَى لِلْوَيْلِ

جاء فى / صفوة التفاسير/ محمد على الصابونى ح-٤/ ٦٢٤. (ومن شر غاسق إذا وقب)، أى من شر الليل إذا اظلم واشتد ظلامه فإن ظلمة الليل ينتشر عندها أهل الشر من الإنس والجن، ولهذا قالوا (الليل أخفى للويل) وقال الرازى: وإنما أمر أن يتعوذ من شر الليل لأن فى الليل تخرج السباع من آجامها والهوام من مكانها ويهجم السارق والمكابر ويضع الحرايق ويقل قيمة الغوث)، وهذا ما يحدث بالفعل فى الحياة الريفية حيث تخرج الحيوانات المفترسة من مكانها وتنتشر باحثة عن فريسة. وعادة ما يسمع أهل القرى عواء الذئاب تسرى فى الليل، وتتحرك اللصوص وغير ذلك - والمثل من أمثال المثقفين، وربما كان يعنى أيضا أن آلام المريض لا تزيد إلا فى الليل حيث السكون والوحدة.

### ١٥٨٦- اللَّيْلِ سُّتُورٌ

أى سائر للعورات لظلامه، وقبل دخول الكهرباء إلى المدن والقرى كان الليل

بالنسبة للناس محل خوف ورعب ويحدث فيه ما يخيف الناس كالسرقة أو الإعتداء أو القتل، والليل هنا هو ظلام الليل الذى يستر ما يحدث.

### ١٥٨٧- الليل ما لوش أمان

عن الخوف من السير ليلا للبت وغيرها وخاصة فى الريف: (مالوش): ليس له، والمثل يعبر عن الظروف التى كان يعيشها الناس قبل أكثر من ثلاثين عاما وقبل دخول الكهرباء وانتشارها.

### ١٥٨٨- الليل له جفون والنهار له عيون

معنى (جفون) أى (جفون تخمض) و (والنهار له عيون) أى (له عيون مفتوحة ترى) والمثل يعبر عن التفرقة الواضحة بين الليل المظلم والنهار المضيء.

### ١٥٨٩- سهر الليل يهد الحيل

الحيل: العصب والصحة العامة.

يضرب لكراهية السهر ليلا، وكان ذلك فى الماضى عندما كان الفلاح يصلى العشاء وينام بعدها مباشرة ولم يتعود على السهر، وإذا اضطر لذلك فإنه يحس بالتعب. وقد تغيرت الأحوال بعد انتشار الكهرباء وانتشار التليفزيون فى القرى ومال الناس إلى السهر مع برامج التى قد تمتد إلى بعد الواحدة بعد منتصف الليل، ولم نعد نسمع عن الفلاح الذى يذهب إلى حقله بعد صلاة الفجر.

### ١٥٩٠- تسبب النهار أبو عينين وتيجي لليل ابو شقين

يقال المثل بصيغة الإستفهام الإنكارى، فالفلاح يستنكر قضاء المصالح فى الليل، وهذه الأمثال عموما تعكس الأوضاع الحضارية التى كانت سائده فى السابق حيث يكرة الناس العمل ليلا.

## ١٥٩١- أمر الليل فتان

ربما يعبر المثل عن بعض الغراميات على ضوء القمر الذى كان يسرى بمفرده.

## ١٥٩٢- اللي عينيك تشوفه بالليل النوم أحسن منه

يضرب لتفضيل النوم على السهر، وقد كان هذا صحيحا فى الماضى وقبل انتشار - الكهرياء والتليفزيون، والآن فقد أصبح الفلاح أسيرا للسهر مع التليفزيون والأجهزة الحديثة - والواضح أن كثرة النصوص التى تحذر من الليل تعكس الحالة النفسية من الليل وما يأتى فيه.

## ١٥٩٣- التلات يضرب الجمعة

أى عندما يأتى يوم الثلاثاء يحس الشخص بأن الأسبوع قد أنتهى، والمقصود بالجمعة أى الأسبوع وليس يوم الجمعة، فالمعروف أن كلمة «جمعه» عند الحرفين تعنى الأسبوع كاملا. ويقول العامل أنا اتقاضى أجرى بالجمعة ولا يقول بالأسبوع وعادة يأخذ الصانع الحرفى أجره أسبوعيا وليس شهريا وبذلك يكون الثلاثاء محل سعادة لانه يعطى إحساسا بإنهاء الأسبوع.

## ١٥٩٤- هون وهات عفريت الجمعة التلات

يعكس المثل - مثل السابق - الضيق من الأيام وأن الإنسان يتمنى إنتهاء حياته دون أن يدري فعندما يأتى الثلاثاء يحس بأن الجمعة قد انتهت، وتظهر هذه الحالة بشكل أوضح عند كل الموظفين الذين ينتظرون أول الشهر طوال حياتهم الوظيفية ثم يفاجئون بأنهم دخلوا إلى المعاش. وقد يقال ذلك على لسان الحرفى الذى يتكون لديه إحساس بالإنشراح منذ يوم الثلاثاء حتى نهاية الأسبوع.

## ١٥٩٥- أبرد من مية طوبة

من صيغ المبالغة - فى شهر طوبة تكون المياه باردة لأن طوبة هو أبرد فصول الشتاء فى مصر. ويضرب للشخص البارد الطباع وطوبة هو الشهر الخامس من الشهور القبطية.

## ١٥٩٦- زى أمشير كُلِّ سَاعَةٍ فِي حَالٍ

أمشير هو بداية فصل التقلبات الربيعية في مصر وأحيانا كنا نسمع - ونحن صغار - أن أمشير يتكون من عشرة أيام برد وعشرة أيام هواء وزعابيب وعشرة أخيرة حر وشرد وأحيانا يقال (أمشير ابو الزعابيب الكثير)

## ١٥٩٧- زى المتغطى بالهواء فى ليل أمشير

عن المعدم . والمعروف أن ليالى أمشير مليئة بتيارات الهواء الخماسينية .

## ١٥٩٨- عامل زى شمس أمشير

والمثل يعبر عن حالة شخص متقلب الطباع مثله مثل شمس أمشير التى لا تستقر، فقد تختفى وتأتى الرياح والسحب فجأة .

## ١٥٩٩- رُوْحِي يَا طُوبَةَ يَا لَلِّي مَا بَلَّتَيْشْ وَلَا عَرَقُوبَهُ

البل من البلل .

## ١٦٠٠- بَشْنَسْ يَكْنَسْ الْأَرْضْ كَنْسْ

أى فى هذا الشهر تجمع المحاصيل الزراعية وتنكشف فيه الأرض وتظل فترة تمتد لأسبوعين أو ثلاثة بين ضم القمح ودراسته وبين تمهيد الأرض لزراعة الذرة، وكان ذلك قبل السد العالى أى فى الستينات، وحاليا لم تعد الأرض تخلو من الزراعات بعد دخول الميكنة الزراعية ويستغرق الآن ضم القمح ودراسه ساعات بدلا من أيام وأسابيع . وبشنس الشهر التاسع من الشهور القبطية .

١٦٠١- يَكْفِيكِي كَدَهُ يَا طُوبَةَ يَا طَبْطُوبَةَ وَالنَّبِي لَأَخْذُ شَوِيَّةً مِنْ أَخُوهِ  
أمشير وأخلى العجوزة جلدة والصبيه قرودة / العريش .

## ١٦٠٢- أمشير له عقل صغير / العريش

تعبير عن سرعة تقلباته .

١٦٠٣- اللى تجيبه الريح يضيبه المطر

ظاهرة جغرافيه ربطها المثل بالعلاقات الإجتماعية.

١٦٠٤- آه يا بختي المتعوس يروح البرد يبجي الناموس

شكوى من البرد فى فصل الشتاء وكثرة الناموس فى فصل الصيف مع زراعات الأزر، ويعبر عن الضجر من تقلبات الجو بين البرد ولسعته والحر وناموسه.

١٦٠٥- خد غازيه ولا تأخدش سرساويه

نسبه إلى مدينه سرس اللبان منوفية والصيغة المثليه متكررة فى أكثر من بلد، فيقال أيضا (خد غازية ولا ياخذش غمراويه) وهكذا.

\*\*\*

## الأكُل والصحة

### الأكُل

#### ١٦٠٦- العَافِيَةُ تَحْتَ جِنَاحِ الشَّامُورِ

الشامورت هو الدجاج الصغير، والمعنى أن لحم الدجاج الصغير يوصف للمريض وهو في دور النقاهة ويوصف أيضا للوالدة في دور النفاس لتقويتها وتعريض ما فقدته في الولادة، والمعروف أن مرحلة النفاس للمرأة تمتد سبعة ايام تكون فيها في أشد حالات الضعف. ويرى الشعبيون أن لحم الشامورت هو الأنسب لهذه الحالة.

#### ١٦٠٧- اللِي تَلْسَعُهُ الشُّرْبَةُ يَنْفُخُ فِي الزَّبَادِي

عن الحذر من الوقوع في الخطأ ثانية. ويعبر المثل عن الرعب من تكرار الوقوع في الخطأ. ويقال على سبيل النصيحة.

#### ١٦٠٨- الشَّبَعَانُ يَفْتُ لِلجَعَانِ فَتَ بَطِي وَيَقُولُ لَهُ: كُلْ لَمَّا تَشْبَع

في مجمع الأمثال للميداني ح- ٢٠ ١٧٠ (الشبعان يفت للجائع فتا بطيئا)،

ويضرب للغنى الذي لا يحس بمعاناة الغير في الحصول على اللقمة وينظر لثورة الجياع بهدوء، وحتى عدم اكتراث لأنه لم يمر بالتجربة.

#### ١٦٠٩- لَمَّا هُوَ فَاضِلٌ عِنْدَكَ حَاجَهُ لِفِدَايَا لِيهِ تَحْمَلُنِي هَمَّ عَشَايَا؟!

يدل المثل على شدة الفقر لدرجة التقتير في الغذاء توفيرا للعشاء، وقد يعنى أنه من المناسب الإهتمام بالحاضر أولا وقبل المستقبل، ولا يجب التضيق على الجيل الحاضر في سبيل جيل المستقبل.

## ١٦١٠- الجَعْمَانِ يَحْلُمَ فِي سُوْقِ الْعَيْشِ

المثل مرتبط بالاشعور ودوره في كشف انشغالات الإنسان ورغباته الدفينة وهو وضع طبيعي أن يفكر الإنسان فيما يشغله وخاصة إذا كانت اللقمة هي شغله الشاغل.

## ١٦١١- كُنْتُ فَآكِرَةٌ رِجْلِي شَائِلَةً بَطْنِي أَتَارِي بَطْنِي شَائِلَةً رِجْلِي

بمعنى أن الأكل هو أساس الحركة. و المثل يكشف عن بعض الحقائق التي قد تخفى وراء الظواهر.

## ١٦١٢- مِنَ الْجُوعِ أَنَا أَمُوتُ وَلَا أَكُلُّشْ غَيْرَ بَسْكَوْتِ

عن البطران الذي يطلب أن يأكل ما لا يستطيع عليه، ويقال على سبيل السخرية، وكلمة بسكوت أجنبية دخيلة مما يدل على حداثة المثل أو أنه قديم ولكن جرى عليه التغيير، أو يعبر عن التناقض في السلوك والذي لا يتناسب مع الظروف الواقعية.

## ١٦١٣- زَيَّ السَّمْنِ عَلَى الْعَسَلِ

عن التوافق الحسن واكله السمن مع العسل من الأكلات المرغوبة لدى الفلاحين، ويرون أن السمن مع العسل يعطيهم القوة والصحة، وفي اللغة الفرعونية كلمتي سمن وعسل يسميان (كانى - مانى)، وهي موجودة حالياً ولكنها أخذت معنى آخر.

## ١٦١٤- سُوْسَةٌ فِي الْأَكْلِ

السوس حشرة تنخر في الخشب، والمثل يشير إلى الشخص الذي يأكل كثيراً ولا يظهر عليه أثر أو يأكل ولا يعمل.

## ١٦١٥- الطَّبِيخَةُ لِمَا تَقَدَّمُ بِتَحْمَضٍ

تقدم = من القدم بكسر التاء وسكون على القاف، ويضرب لسوء الطبخ إذا مر عليه وقت، ولكنه يهدف إلى الإهتمام بالجديد.

## ١٦١٦- فرخة بكشك

الكشك من المأكولات المستحبة لدى الناس وخاصة إذا كان تناوله مع لحم الدجاج المحمر. ويضرب للذي يجوز الإعجاب والإهتمام، فأحيانا يقال للابن الذى يتفوق على أخواته فى حب أمه له (دى عند أمه زى الفرخة بكشك).

## ١٦١٧- اللقمة تمنع النقمة

عن ضرورة الشيع حتى لا يثور الناس، والمثل يحذر من الحقد الطبقي أو ثورة الجياع.

## ١٦١٨- بلاص المش عمره ما يبقى عسل أبدا

عن المستحيل. والمش بقايا جين قريش يختلط ببقايا تسييح السمن ويعتق، وهو وجبة رئيسية لدى الفلاح، ولا يخلو منها بيت من بيوت الفلاحين.

## ١٦١٩- البصل كله ريحته وأحدة

فى معناه (أحمد أخو الحاج أحمد)، (بصل بقرش وبقرش بصل) أى لا فرق ولا تمييز بين الإخوة.

## ١٦٢٠- يغور الشهد من وش القرد

الشهد = عسل النحل. ويضرب للإستغناء عن كل شئ إذا كان مصدره شر أو إيذاء أو يتبعه شر وإيذاء، والقرد من الحيوانات المنفرة شكلا. وأحيانا يقال عند السخرية والشتم ويقال: وشه وش القرد.

## ١٦٢١- ما يغنيك عن ريحة الثوم الا أكلمه

للثوم رائحة كريهة رغم فوائده الصحية، ويقال أنه البنسلين النباتى، والمثل فى معناه يدعو إلى التخلص من المضايقات بالوسيلة المناسبة.

## ١٦٢٢- ساعة البطون تتوه العقول

عن غريزة حب البقاء، وهى أولى الغرائز البشرية. والمثل يعكس حالات الفقر الشديد التى تعانى منها بعض الفئات.

## ١٦٢٣ - بِنَخَالَتُهُ بَيْرِي رَجَالَتُهُ

الضمير هنا يعود على دقيق السن فهو كثير النخالة. وكان يأكله الفقراء ويصنعون منه الخبز، ويقال له عيش الفقراء فيعطى الصحة ويربى رجالا اشداء، وهذا النوع من الخبز أصبح يباع فى المجلات ويؤكل كعلاج لبعض الأمراض كالسكر.

## ١٦٢٤ - فِي إِيهِ يَشْبَعُكَ جَاكَ ضَرْبَةُ تَسْرَعُكَ

تقول ذلك (حبه اللب) للذى يأكلها بسرعة، وقزقزة اللب من العادات المصرية وخاصة فى ليالى الصيف وفى الزهات وذلك على سبيل التسلية وليس على سبيل الغذاء، (وفى) بشدة على الدال، ضربة تسرعك: بمعنى تأتلك ضربة تدفعك دون أن تسيطر على نفسك. وهى صيغة شتم.

## ١٦٢٥ - اللَّيِّ تَمْلِكُهُ الْيَدُ وَتَزْهَدُهُ النَّفْسُ

يضرب للملل والإحساس بالشبع، وعكس ذلك (الممنوع مرغوب)، ويضرب لكل شئ مطلقا، ويعبر المثل عن بعض الأحوال النفسية للبشر حيث يعترىها الملل بعد فترة.

## ١٦٢٦ - الْأَكْلُ الزَّائِدُ مَا مَنُوشُ فَايْدَةُ

للبعد عن المبالغة، (مامنوش) = ليس منه، وموضوع الأكل عند الفقراء يمثل مشكلة حقيقية، ولذلك يهتمون بكل ما يتعلق به كالإكثار من الأكل أو التكالب أو الأكل دون عمل. الخ. وقد كان ذلك منذ ما قبل ١٩٥٢م.

## ١٦٢٧ - اللَّيِّ يَأْكُلُ كَثِيرًا يَنَامُ كَثِيرًا

كثرة الأكل تجعل الشخص فى حالة خمول وكسل ويميل إلى النوم.

## ١٦٢٨ - اللَّيِّ يَتَاكَلُ فِي الصَّحَّةِ مَلِيحٌ

بمعنى أن الذى يأكل وهو مرتاح البال يربو ذلك على جسمه ويستفيد من ذلك،

ويتاكل: أصلها يؤكل المنيه للمجهول، والعوام لا يعرفون المبنى للمجهول ولذلك يطوعون الكلمة للتخلص من ذلك.

١٦٢٩- يا وأخذ قوتى يا ناوى على موتى

عن الصراع على اللقمة.

١٦٣٠- حطو السكر على لسانى وقبل ما آكله خدوه تانى

وفى معناه (عشمتنى بالخلق ثقبت أنا ودانى). ويقال ذلك على سبيل الأسف والضيق من الذين عذبوه وأوصلوه إلى حال من اللهفة والشوق، وكلمة «حطو» بفتحة على الحاء أى وضعوا، ويضرب ذلك لأساليب التعذيب والشكوى من ذلك.

١٦٣١- حاطط فى بطنه بطيخة صيفى

عن المطمئن غير القلق، والبطيخ فأكهة صيفية ومعنى البطيخ الصيفى أى عندما يكون فى قمة نضجه لا يكون فيه الردى فهو مطمئن لعدم رداثته، ويقال ذلك عن الشخص الراضى من نفسه ومن أمر معين.

١٦٣٢- ييكمّل عشاؤه نوم

عن المعدم الذى يتغلب على جوعه بالنوم. والمثل يدل على أدنى درجات الفقر، وقد يقال ذلك على سبيل السخرية أو الرثاء ولكنه يشير إلى أدنى مستويات الجوع والمثل عموماً من صيغ المبالغة.

١٦٣٣- يياكل فى آخر زاده

يقال ذلك للذى ياكل بشراهه، وذلك على سبيل السخرية أو الدهشة.

١٦٣٤- يلعن أبو العجوة اللى فيها رمل

عن الضيق من الأكل الردى، وأحياناً يكون فى العجوة وهى البلح المهروس بعض الرمال لسوء تجهيزها فتسبب الضيق، وتوضع العجوة الرديئة فى (أجناب) أو (قف)، ويباع منها بالميزان فى الأحياء الشعبية لدى الباعة السريحة على عربات اليد أو فى المحلات الصغيرة.

## ١٦٣٥- يَأْكُلُ الْبَقْرَةَ وَخَرَّأَهَا وَالرَّاعِيَ الَّلِي وَرَأَاهَا

عن الشراهه، والجزء الثاني من المثل ربما لمجرد السجع ولكنه أيضا صيغة مبالغة.

## ١٦٣٦- يَأْكُلُ الْبَقْرَةَ وَخَرَّأَهَا وَاوْلَادَهَا وَرَأَاهَا

كالسابق.

## ١٦٣٧- يَأْكُلُ الْبَقْرَةَ وَخَرَّأَهَا وَيَقُولُ: فِينِ اللَّيِّ وَرَأَاهَا

وهذه صياغات تشير إلى أن حركة التغيير هي في الجزء الثاني من المثل، وكلها تعبر عن صيغ مبالغة أو دهشة من الشراهة الزائدة.

## ١٦٣٨- أَتَغْذِي وَأَتَمُدِّي وَلَوْ دَقِيقَتَيْنِ وَأَتَعَشِّي وَأَتَمَشِّي وَلَوْ سَاعَتَيْنِ

عن الركون إلى الراحة بعد الغذاء والمشى بعد العشاء. وقد اثبتت الأبحاث العلمية صحة المثل. فقد جاء في جريدة الأهرام (الجمعة ١٢/٧/١٩٩١) في صفحة (المرأة والطفل) مقال نقتطف منه ما يلي:

مع بداية الصيف بدأت معظم الأسر تستمتع بقبلولة بعد الغذاء التي هي ٣١٨ قبل كل شيء ضرورية للجسم لأنها تعتبر إحدى دوراته الفيسيولوجية. . فيقول المتخصصون في علم النوم أن الإنسان مبرمج لكي ينام كل أربع ساعات تقريبا. لكن ظروف الحياة تحول في كثير من الأحيان دون تحقيق هذا. . فإذا أمكنه في فترات معينة العودة إلى طبيعته فإن ذلك يعود بالفائدة الكبيرة على جسمه. . فالقبلولة نوع من الوفاق العميق مع بيولوجية كل فرد فينا. . فإذا شعرت بالحاجة أو الرغبة الملحة إلى النوم بعد الغذاء فلا تلومي نفسك لأنه إحساس طبيعي للغاية.

وفي تجربة قام بها المركز القومي للأبحاث العلمية في فرنسا وشملت مجموعة من المتطوعين اكتشفوا أن معظمهم على استعداد للنوم كل ساعتين خاصة في الفترة ما بين الثانية عشرة والثالثة بعد الظهر. . وبالفعل كان العلماء يطلبون منهم النوم فيستغرق ٨٠٪ على الأقل في النوم على الفور وبسهولة جدا.

بل والأكثر من ذلك اكتشف الباحثون فى معهد ماكس بلانك بالمانيا أن الرجل الذي يتمتع بصحة جيدة يخضع للراحة الاجبارية فينام كل أربع ساعات تقريبا مقلدا بذلك الإيقاع التلقائى للطفل حديث الولادة. تثبت لنا هذه الدراسات أهمية إعطاء جسمنا الراحة التى يحتاجها فى منتصف النهار، لأنه إذا كان مستوى النشاط الجسمانى يصل إلى أدنى مستوى له فى منتصف الليل عندما تكون درجة حرارة الجسم فى أدنى مستوى لها فإن الحاجة إلى القيلولة تظهر ١٢ ساعه بعدها.

وتقول د/ دانيال فيرى هانين الباحثة المتخصصة فى النوم فى مستشفى رويبر دوبريه بفرنسا إن القيلولة هى الوسيلة الفعاله للإحتفاظ برباطه الجأش . . وتفسر ذلك بقولها إن الترموستات الداخلية للجسم تحدد رغبتنا فى النوم . . ونوم الليل يظهر عندما يبدأ الجسم فى فقد درجة حرارته . . فى حين أنه بالنسبه لقيلوله بعد الظهر تظهر الحاجة إليها عندما تكون درجة حرارة الجسم فى أرتفاع مستمر .

يتضح من هذا أنه فى فصل الصيف عندما ترتفع درجة الحرارة يكون الوقت مناسباً للحصول على القيلولة .

وفى هذا الصدد يجب الإشارة أيضا إلى القرار الذى اتخذته حكومة الصين والذى يعد أحد مكاسب الثورة الصينية حيث ينص على أن الشعب له حق فى الراحة . . ولذلك جعلوا القيلولة رسميه فى البلاد . أما فى اليابان فقد نظموا مكاتبهم وشركاتهم ومصانعهم بحيث تحتوى على صالات للراحة من حق كل عامل أو موظف فيها أن ينام لمدة ١٠ دقائق خلال ساعات العمل . . فالنوم فى النهاية هو من التغذية التى يحتاجها الجسم والتى يجب أن نوفرها له حتى لا يعانى من أى خلل .

والسؤال المطروح هو كيف توصل رجل الشارع الأمى إلى نفس النتيجة التى توصل إليها العالم فى معمله؟

إن الاجابة - فيما نعتقد - بسيطة ذلك أن التجربة عند الأمى هى استجابة فطرية لوظائف جسمه البيولوجيه، وقد انتقلت إليه أيضا عن الأجيال السابقة والجو

المحيط به يدفعه أيضا إلى التأثر، ومن ثم يجد أنه من الضروري أن يعطى جسمه نوعا من الغفوة بعد الغذاء وكما يقول العوام (تَعْسِيلُهُ)، وربما كلمة «تَعْسِيلُهُ» مشتقة من العسل، ويعنى ان هذه الراحة للجسم لذيه مثل لذة العسل ومن ثم كانت النصيحة المثليه (اتغذى وامتدى ولو دقيقتين . . ) بينما تجربة العالم معملية والإختلاف بين الإثنين هو أختلاف فى المنهج ولكن النتيجة واحدة.

### ١٦٣٩ - اللَّقْمَةُ الَّتِي تَتَقَلَّبُ مَا تَتَأْكَلُش

عن عدم التدقيق فيما لا يجدى وأحيانا يلجأ الأبناء فى الريف حيث كان الخبز يصنع فى المنزل بشكل بدائى يلجأون إلى التفتيش فى الخبز وخاصة إذا كان سئ الصنع. ويقال ذلك على سبيل النصح والتحذير، وفى الريف يظل الخبز البيتى لمدة شهر، وفى آخر الكمية قد يضرب فيه السوس أو غير ذلك ولذلك يفتش الإبن عن ذلك ويحتج ويرفض فترد الأم بذلك، وهذه المشاهد شاهدها بنفسى وهى تعكس صورا من الألوان الحياة فى الريف منذ أكثر من أربعين عاما وهى مشاعر تعبر عن بيئه فقيرة.

### ١٦٤٠ - إِنْ حَلِي زَادَكَ كُلُّهُ لَتِيَجِي عَلَيْكَ سَاعَةٌ مَا تُشْمَهُوْشُ

أحيانا يكتفى بالجزء الأول، ويعبر المثل عن الإهتمام بإستغلال الفرصة المتاحة، وفى معناه قول عمر الخيام:

واغنم من الحاضر لذاته . . فليس فى طبع الليالى الأمان

والمثل نصيحة بالإهتمام بالحاضر وأستغلال كل ما يتيسر

### ١٦٤١ - إِيشِ عَرَفَ الحَمِيرِ بِأَكْلِ الخَنْزِيرِ

يضرب للسخرية من الذى يمارس اشياء لا يجيدها، وينسب الناس إلى الحمير الغباء، وقد يقال ذلك للتعبير عن الإستغلاء الطبقي، والمعروف أن هناك مأكولات لا يعرفها الفقراء فإذا وضعت أمامهم لا يعرفون كيف يتناولونها فيقال ذلك للسخرية.

## ١٦٤٢- المية ما تفتش على العطشان

يضرب لكرهية وتجاهل صاحب المصلحة الأول. ماتفتش = لا تفوت.

## ١٦٤٣- العطشان يكسر الحوض

فى معناه المثل (الحاجة أم الإختراع). عن غريزة حب البقاء، ويلاحظ هذه الظاهرة فى الريف عندما يأخذ الفلاح حيواناته ليسقيها من أحواض كانت مخصصة لذلك فإن الحيوان عندما يرى الماء فإنه يندفع وقد ينطح غيره لتناول حقه وقد يكسر الحوض فى إندفاعه هذا. وقد كان فى بلدتنا - زفتى - حوض انشاته البلديه مخصص لسقى حيوانات الفلاحين فى المساء وفوقه حنفية المياة البلدية، وقدكنت ألاحظ هذه الظاهرة حيث قد تتناطح الحيوانات على الماء فى الحوض الذى لا يسعها فى آن واحد رغم سيطرة أصحابها عليها وكان ذلك فى أوائل الأربعينات.

## ١٦٤٤- العيش والملح

يضرب لأهمية المشاركة فى أبسط الماكولات فهى تقوى العلاقات وتؤثر على الترابط بين أناس إيجابا، وتوجد حارة فى القاهرة تسمى حارة (العيش والملح)، ويرى الشعبيون والعوام أن البعض إذا أكلوا جماعة فإن هذا يزيد المودة والألفة وله تأثير كبير على علاقة الناس مع بعضهم وحتى لتصريف الضغائن والتشاحن، و«العيش والملح» هى أفقر وأبسط وجبة غذائية قد يتناولها إنسان.

## ١٦٤٥- وجع البطن ولا دلق الصحون

يقول ذلك للشخص الذى يفضل خسارة صحته على خسارة ماله. وفى معناه:

عُضُّ قَلْبِي وَلَا تَعْضُ رَغِيفِي    إِنْ قَلْبِي عَلَى الرَّغِيفِ رَهِيْفِ

وكلمه (دلق): كب أو تفرغ، وربما مشتقة من (دلق): سكب. والمثل يعكس الظروف التعيسة التى مر بها الفقراء منذ سنوات عديدة، ولا أدرى هل ما زالت هذه الظواهر موجوده أم لا، وأعتقد أن ظروف المجتمع قد تحسنت كثيرا عن

---

---

الفترات التي أفرزت هذه الأمثال، كما أعتقد أن هذه الأمثال هي من إفرازات ما قبل ثورة ١٩٥٢ حيث كانت الغالبية من الناس تعيش تحت خط الفقر، وهذه الحالة كانت تنتج أخلاقيات وسلوكيات معينة وهذه الصيغة من الأمثال خير دليل على طبيعة هذه المعيشة.



## الصحة

### ١٦٤٦ - الوقاية خير من العلاج

مثل طبي شائع تردده وزارة الصحة وتنشره جماهيريا وكنا في صغرنا نقرأ مثل هذه التعبيرات على ظهر جلدة الكراس ومنها أيضا (القناعة كنز لا يفنى) (لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد) . الخ .

### ١٦٤٧ - الصبّاع لما يدوحس ويضرب فيه الصديد يستحق بتره

يدوحس: يجرح ويخرج منه الصديد عند الظفر، ويضرب المثل للفساد الذي يجب الإسراع باستصاله دون تهاون، والمثل يتحدث عن أهمية الحزم في مقاومة الفساد حتى ولو كان في أقرب الأشياء إلى الإنسان.

### ١٦٤٨ - العافية بيتجي من خزم إبرة

لمواساه المريض وشحنه بالأمل في الشفاء، ويقال ذلك لشخص في حالة يأس من الشفاء وأحيانا يقال (العافية بيتجي على أهون سبب).

### ١٦٤٩ - اللّي دراعه مكسور يدور على الدكتور

ربما كلمة «الدكتور» لمجرد السجع وأن كانت هناك علاقة بين الطرفين، والمعنى أنه على الإنسان أن يأخذ بالأسباب وفي السابق كانت الكسور تعالج عند طائفه تسمى «المجبراتيّه» واغلبهم من القبط وقد انقرضت هذه المهنة منذ أكثر من ثلاثين عاما وتولاها الأطباء الرسميون وظهر في المهن الطبية تخصص العظام والكسور.

### ١٦٥٠ - من عاش بالحكمة عاش بالمرض

كلمة (حكّمه) عند الناس تعنى الطب في الزمن السابق ويقال للطبيب (حكيم)

وقد عاصرت شيوع كلمة (حكيم) فى الريف بدلا عن طيبب، وما زالت هذه الكلمة شائعة إلى حد ما فى القرى وبعض الأماكن فيقولون (راح للحكيم)، (جاء من عند الحكيم)، والمثل يدعو إلى الإعتماد على الله، وقد كان هذا المفهوم المثلى شائعا أما الآن فقد زاد الإهتمام بالعلاج والذهاب إلى الطيبب وقد لاحظت فى الجزائر أنهم يستخدمون كلمة حكيم بدلا من الطيبب حتى هذه الأيام ويكتب الأطباء على عيادتهم كلمة (الحكيم) بدلا من كلمة دكتور أو طيبب مما يدل على الأصل العربى والإسلامى لهذه الكلمة.

### ١٦٥١- رَبَّنَا نَفِّخْ فِي صُرَّتِهِ

عن الذى كان على شفا الموت ونجاء الله (والصرّة) يأخذ منها الجنين إحتياجاته من الأم، وهى عند الناس مصدر الحياة وأيضاً مصدر الموت وهم يرون أنها أضعف الأماكن فى جسم الإنسان.

### ١٦٥٢- وَجَعِ الصَّرْمُ مَا يَنْشَكِشُ بِهِ

الصرم = الجزء الأخير من الأمعاء قريب من الدبر، ويضرب للخرج من التصريح بشئ يخجل منه الشخص حتى ولو كان محل المه وعذابه، والمثل يعكس بعض ألوان الحياء حتى فى فترات الألم والتوجع. والمثل بذلك يشير إلى زيادة درجه الحياء والخجل، وقيمة من القيم الشائعة.

### ١٦٥٣- كُنَّا فِينِ وَبَقِينَا فِينِ

يقول ذلك شخص كان متورطاً وتخلص من ذلك أو كان مريضاً على فراش الموت ونجاء الله، (فين) الأولى: تدل على الورطة أو المصيبة أو المشكلة، (فين) الثانية تدل على النجاة، ويعبر المثل عن سعادة مستتره بعد يأس، وأحياناً يقال (إحنا كنا فِينِ وَبَقِينَا فِينِ) وكلمتى / فين.. فين/ من الظواهر الملفتة للنظر فى التعبيرات الشعبية حيث نجد الكلمة الواحدة تؤدى المعنى وضده أى الطباق والسؤال: هل مثل هذا موجود فى العربية؟ أو حتى اللغات الأجنبية؟.

## ١٦٥٤ - صَحَّتْكَ بِالدُّنْيَا

المثل يعبر عن دعاء بالصحة، والمعروف أن الصحة تدخل في أول اهتمامات الناس لأنها ترتبط بغريزة البقاء وهي أساسا غريزة فطرية.

## ١٦٥٥ - اسْأَلْ مَجْرَبٌ وَلَا تَسْأَلْ طَيِّبٌ

عن أهمية التجربة، وقد كان الناس في القديم يعتمدون في العلاج على الوصفات الشعبية وهي وصفات تستخدم الأعشاب من عند العطارين وهي وصفات مجربة واعطت نتائج مفيدة ولذلك فهم يركزون على الوصفات المجربة فهي أهم وأجدي من وصفات الطيب، وقد عادت ظاهرة الإتجاه إلى طب الأعشاب من جديد في السنوات الأخيرة وعموما فالتجربة هي المحك.

## ١٦٥٦ - جَدَّ عَلَى عَضْمٍ

عن الشخص النحيف الضعيف أو المعدم، والمثل وصف لمشهد مألوف لفقير معدم بادی الهزال ويقال ذلك كنوع من المجاملة أو الرثاء أو حتى السخرية.

## ١٦٥٧ - مَا يُجِيشُ خَرَّامًا قَدْ فُسَّأَهَا

بمعنى أن النتيجة لا تتفق مع المقدمات، والفسا: ربح يخرج من الدبر بدون صوت، والمعروف لدى الشعبين أن كثرة الفسا تدل على أن البراز سيكون كثيرا ولكن حدث العكس، والمثل يعكس صورة إهتمامات الشعبين أو بعض المفاهيم الشائعة لديهم.

## ١٦٥٨ - وَجَعَ الْبَطْنُ وَلَا دَلَقَ الطَّيِّبُ

دلق : كب وربما محرفة عن زلق وانزلق وفي معناه (بوظ بطنك ولا تبوظش الطيب) أو (وجع البطن ولا دلق الصحن) وقد سبق المثل يعكس الواقع النفسى والإجتماعى لدى الفقراء أو المعدمين.

## ١٦٥٩ - بَوَّظَ بَطْنُكَ وَلَا تَبَوَّظْشَ الطَّيِّبُ

بوظ : أفسد. وهو فعل أمر.

ولا شك أن الصيغ المختلفة لهذا المعنى تدل على مدى الإهتمام بعدم ترك بقايا الأكل تحت كل الظروف وهي تدل على مدى الفقر الذى يعانى به بعض الفئات.

### ١٦٦٠ - العِيَا مُرٌّ

عن كراهية المرض وقسوة معاناته وآلامه. والعيا: المرض، والعادة عند الشعبى أنه لا يقول (أنى مريض) ولكنه يقول (أنا عيان) وهذا التعبير منتشر بين كل المستويات

### ١٦٦١ - لِيْفَةِ الْمَغْسَلِينَ عَلِي وَشُهُ

عن شدة ظهور المرض واقترابه من حافة الموت حتى قرب وقت المغسلين لزيارته.

### ١٦٦٢ - قَطْعُ الشَّوْبِيِّ وَلَوْ فِي الْعِيَا

العيا: المرض، ويضرب لكراهية القليل عموما حتى ولو كان مرضا، والمثل بصيغه المبالغة، وكلمة (العيا) ربما تكون مشتقة من الأعياء والعياء، والمثل يعبر أيضا عن حب الكثرة والخير فهي تدل على العز والرفاهة أو حب الوفرة عموما.

### ١٦٦٣ - مَا فِيهِشُ مِنَ الْهَمِّ مَرَمٌ

عن الضعيف المريض، مَرَمٌ = بكسر الميم الأولى أى ما يرم الجسم، ويقال ذلك على سبيل السخرية أو الرثاء.

### ١٦٦٤ - رِيْشٌ عَلِي مَا فِيْشُ

ما فيش = الضعيف ليس فيه شئ وفى معناه (منفوخ على الفاضى) أو أن المظهر لا تدل على المخبر.

### ١٦٦٥ - بِيْقَاوِي مِنْ غَيْرِ تَقَاوِي

أى يقاوم ظروفه الصعبة وصحته لا تساعد يقاوى = يقاوم، تقاوى من تقاوى الزرع أى ليس لديه ما يقاوم به أو ليس لديه ذخيرة أو مال يواجه به ظروفه أو صحته ويقال ذلك على سبيل الشفقة أو الرثاء.

## ١٦٦٦ - بِالْهِنَا وَالشَّفَاء

دعاء يقال لأحدهم بعد الإنتهاء من الأكل أو الشراب أى ينزل هنيئا، وشفاء، وهو من الأدعية المستحبة المنتشرة بين الناس عموما، ويدل على الرقة والذوق.

## ١٦٦٧ - كُلُّوْا مَعَ بَعْضِ عَيْشٍ وَمَلِّحْ

عن التصالح والتصافى، والمصرى يعطى إحتراما كبيرا للمشاركة فى اللقمة فهى تساعد فى صرف الضغائن وتصريف الأحقاد.

## ١٦٦٨ - الْفُولُ مُسْمَارُ الْبَطْنِ

المعروف أن الفول بطئ الهضم فيبقى فترة طويلة فى المعدة فيعطى إحساسا بالشبع، توقد أحسست شخصا بهذا فى الأيام الأولى لاقامتى فى الجزائر ١٩٧٦ عندما افتقدت تناول الفول فى الصباح فكنت أحس بالجوع بعد الفطور بساعتين أو ثلاث ساعات وقد زالت هذه الحالة بعد شهر.



## الحرف

### ١٦٦٩- الخياط أجرته تحت ط...

الخياط = الخياط العربي والمقصود بالكلمة الأخيرة هو الإشارة إلى كيفية ممارسة الخياط لعملة. والخياط العربي عادة يخيط الملابس وهو جالس كالكاتب المصري القديم، والمقصود من المثل أن رزق الخياط يأتي من جلوسه المستمر مع العمل، والخياط العربي هو الذى يخيط الملابس البلديه ذات الأكمام الواسعة والصدر المفتوح والذى ينتهى بفتحه نازلة على الصدر والاكمام الواسعة عند الكف.

### ١٦٧٠- الخياط أجرته تحت إيدِه

والمقصود أن رزق الخياط معلق بيده فهى التى تخيط وهى التى تتج الصنعة، وهذا المثل والمثل السابق يشيران إلى طريقه ممارسة الخياط الحرفية وخاصة الخياطة اليدوية، والمقصود بذلك الخياط التقليدى وبعد دخول الآله فى خياطة الملابس وتشكيلها قلت حرفه الخياط اليدوى.

### ١٦٧١- ابن الجنائنى غلبَ ابن السَّمَاوى

الجنائنى هو صاحب جنابن الفواكه، السَّمَاوى: هو بائع السمن، والمقصود بالمثل أن ابن الجنائنى أقوى من ابن بائع السمن لأن الأول ياكل باستمرار من كل اصناف الفواكه فى الجنينة ولا يزهّد ما يأكله فهو أقوى أما ابن بائع السمن فهو لا يأكل السمن إلا مع الطبخ وفى فترات متباعدة فالأول أقوى من الثانى لطبيعة الحرفة.

### ١٦٧٢- صنّعه الحدّادة كلّها سَعَادَة

وهذه الصيغَة مستمده من صيغه وردت فى كتاب ألف ليلة وهى: (صنعة

الحدادة من أكبر أسباب السعادة)، والمثل يشجع على هذه الحرفة وهذا عكس ما كان شائعا عندنا - فى زفتى - حيث ينظر إلى هذه المهنة على أنها من المهن الحقيمة رغم ضرورتها وكان الناس يلحقون أبنائهم الذين فشلوا فى حياتهم بهذه الحرفة او لديهم بعض العاهات كالخرس أو البلهاء وكان أمام محلنا صف طويل من محلات الحدادة يتمركز فى هذا المكان وكنت ألاحظ أنهم لا يزاولون الجانب الحرفى ولكن يشدون الكبير أو يدقون بالمرزبه أمام الأسطى أو المعلم.

### ١٦٧٣- النجارة فن وشطارة

تعتمد هذه الحرفة على الفن والتشكيل، وقد جاء هذا المثل بنصه فى كتاب «ألف ليله» ويتميز نجار عن آخر بجودة ما يقدمه وبراعته فى تشكيل الخامة فى يده من حيث الحفر ورسم المناظر والدقة فى تعشيق الأخشاب وجودة التشطيب ومتانة الخامة. وهذا النص مثل سابقه والخاص بالحدادة من الصيغ الشائعة فى كتاب «ألف ليلة وليلة».

### ١٦٧٤- زىّ المنشار طالع وكل نازل وأكل

يعتمد المثل على التشبيه المأخوذ من المشاهد، ويضرب للشخص الذى يستفيد دائما وفى كل الأحوال العادية وغير العادية، وكلمة (واكل) بمد الواو وكسر الكاف تفيد السير ورة وهى من (أكل).

### ١٦٧٥- باب النجار مخلع

عن التناقض وهو نقد لإنقلاب الأحوال أو إتهام للشخص بالتقصير فى حق نفسه، والمفروض أن بيت النجار دائما يكون كاملا فلا يحتاج إلى حرفى لتصليحه وأحيانا يقال (باب النجار مخلع) وربما حدث تحريف فى (بيت) و (باب) وهو طبيعى فى اللسان العامى.

### ١٦٧٦- ما فيش نجار مألوش منشار

هذه الآله عنوان على النجار ولأ يوجد نجار بدن منشار والمعنى أنه لا بد من توافر أدوات العمل، والمثل يعبر عن إقرار واقع وضرورات واقع العمل. والمعنى أيضا أن الحرفى لا بد من أن يمتلك أدوات حرفته وإلا كان حرفيا فاشلا وهو شئ مستبعد.

## ١٦٧٧ - دَيْقُ تَسْقِفُ

من أمثال البنائين وقد كانت السقوف حتى الخمسينات من عروق الخشب وتسمر فيها ألواح خشبية، ولذلك فكلما تقاربت الجدران كلما أستطاع البناء أن يضع السقف براحه، والمعنى أن تضيق المسافة بين الجدران يساعد على وضع عروق الخشب عليها. والتسقيف الجيد هو الذى يعتمد على ضيق المسافة بين الجدران. وعادة لم يكن يزيد السقف على أربع أمتار وهى طول العروق الخشبية أو يزيد قليلا إذا كان كتلا خشبية وإذا زاد عن ذلك بالنسبة للقاعات الكبيرة فيمكن وضع قوائم وصلابات بين القوائم لحمل الكتل والعروض وهو أسلوب معمارى قديم انقرض بعد شيوع البناء بالتسليح وقد حدث هذا التطور منذ أكثر من أربعين عاما ويمكن مشاهدته ظاهرة السقوف الخشبية فى البيوت المبنية قبل أكثر من خمسين عاما وفى الدواوير بالقرى.

## ١٦٧٨ - الْفَضَا ضَيْقٌ

هذا المثل من أمثال المهندسين المعماريين والبنائين، و المعروف أن الفضاء وعند النظر إليه من خلال ما يحيط به من اتساع يبدو ضيقا وعندما يتحدد هذا الفضاء بسور فإنه يظهر عند المشاهدة واسعا، وأيضا فإن قطعة الأرض السكنية عندما تكون فارغة فإنها تبدو ضيقة حتى ليظن المشاهد أنها لا يصلح سكنا ولكن عندما توضع الجدران يظهر اتساعها الحقيقى.

## ١٦٧٩ - الْخَرَابُ ضَيْقٌ

فى معنى المثل السابق والمقصود بالخراب مكان منزل متهدم فإنه يبدو ضيقا والرؤية المثالية تنطلق من منظور هندسى سليم ذلك أن النظرة إلى المكان الخراب تكون من خلال ما حوله فتضاءل مساحته بالنسبة إلى المنظر العام.

## ١٦٨٠ - لَا نَافِعَ لِأُذْيَةٍ وَلَا سَنَّاوَى

الأذية: السطر الأول من البناء - السَّنَاوَى: السطر الثانى ويوضع فيه الطوب خلف خلاف مع السطر الأول، فإذا كان الطوب فى السطر الأول بالطول فإن

الطوب فى السطر الثانى يكون بالعرض، ومعنى المثل ينفق مع هذا المثل (لا نافع طبله ولا تار) وهو من أمثال البنائين وقد سمعته فى أماكن متعددة.

### ١٦٨١- اللى ما لوش فى الدبّيح يقول: هات اللى تشتّر

تشتّر = تجتر. أى أن الجزار الغشيم الذى لا يفهم مهنته لا يستطيع التمييز بين الحيوان الذى يستحق الذبيح وغيره. والمعروف أن البهيمة التى تجتر تكون سليمة. والعادة فى الريف أن الفلاح عندما تجد أن بهيمته مريضه يسرع إلى الجزار لذبحها وعموما فإن اجترار البهيمة يدل على أنها تتمتع بالصحة.

### ١٦٨٢- زى حجر الطّاحونة يكرّكع وما فيش دقيق

المثل مرتبط بحرفة الطحن وهى حرفة منتشرة فى الريف. والمعروف أن حجر الطاحونة يصدر صوتا معيناً عندما يكون به الحب ويصدر صوتاً أكثر ارتفاعاً عندما لا يكون به حب، ويقال له «يكرّكع» والمعروف أنه عند بدايه العمل اليومى يترك الطحان الحجر دائراً لمدة نصف دقيقة تقريباً دون أن يلقى فيه الحب وذلك للتخلص من ذرات الحصى الناتجة عن نقشه ليلاً وحتى لا تختلط هذه الذرات بالدقيق - وهذه المعلومة ناتجة عن المشاهدة القريبة حيث نملك مطحناً - ويضرب المثل للشخص الأجوف صاحب الصوت العالى دون فائدة، وفى المثل العربى (اسمع جعجعة ولا أرى طحناً)..

### ١٦٨٣- يا قادوس كبّ فلوس

القادوس: فتحة يخرج منها الدقيق المطحون وعمل القادوس يشير إلى الدخل الوفير. من أمثال الطحانين.

### ١٦٨٤- هو القادوس بيكبّ فلوس

يدل على الإنكار والسفسطة وهو عكس المثل السابق والمثل يدعو إلى العمل وعدم انتظار الحظ، من أمثال الطحانين.

### ١٦٨٥- أن طقّط الحجر يكون العيب من القاعدة

لا يفهم هذا المثل إلا المشتغلون بصناعة الطحن. والمعروف أن طحن الحبوب يكون بين احتكاك حجرين أحدهما ثابت وهو الحجر الأسفل والآخر متصل

بعامود يدور بواسطة سير متصل بماكينة، فإذا طقطع الحجر الذى يدور وهو ٣٣٢ الحجر الأعلى أى أصدر صوتا غير طبيعى يحس به الطحان ويميزه فالعيب لا يكون نتيجة دورانه ولكن العيب يكون فى الحجر الأسفل حيث أن هذا الحجر لا بد من أن يوضع منضبطا على (ميزان الماء) فإذا لم يوضع بدقه متناهية يحدث رفه وطقطقه فى الحجر الأعلى وهو الحجر الداير، وتهاون الطحان فى ذلك يؤدى إلى فساد الحجر والطحن - وهذه المعلومه لا يعرفها إلا أصحاب هذه الحرفه - ولذلك يستخدم الطحان (ميزان الماء) كإحدى أدوات عمله للتأكد من دقه وضع الحجر الأسفل وهذا يدخل ضمن فنيه عمل الطحان.

### ١٦٨٦ - حَلَّاقٌ بَارِدٌ وَمُوسُهُ تَلَم

يلاحظ والشائع بين الناس أن الحلاق يتميز ببعض الأخلاقيات كالبرود وكثرة الرغى مع الزبون والصوت الخفيض وهذه من العادات التى تسبب الضيق لدى الناس فإذا اجتمعت هذه العادات مع موس بارد يعمل به الحلاق زاد من درجة الضيق والنفور. . من أمثال الحلاقين وتلم: بكسر التاء واللام بمعنى بارد ولا يعمل جيدا.

### ١٦٨٧ - اتَعَلَّمُوا يَا مَزِينِينَ فِي رُءُوسِ الْمَسَاكِينِ

يقال هذا على سبيل النقد المزوج بالسخرية من هؤلاء الذين يتعلمون حرفه الحلاقة رءوس المساكين الذين لا يدفعون أجرا والمثل يعكس صورة فقيرة لحياة الطبقة الدنيا وكيفيه التحايل على المعاش، فالحلاق يتعلم مجانا والمساكين يحلق مجانا، من أمثال الحلاقين.

### ١٦٨٨ - مَطْرَحَ مَا تَرَسَى « دُقْ لَهَا وَأَنَا أَدُقُّ مَعَاكَ

وهى جزء من أغنيه للبحارة، وبمعنى أنه فى أى مكان ترسوا المركب دق الخطاف على الشاطئ، وأنا أواقفك وأساعدك، ويضرب للتوافق بين الصديقين دون إعتراض والمثل عموما يعكس صورة من الصور المشاهده التى كنا نراها فى النيل - فى بلدتنا زفتى - فى الأربعينات والخمسينات قبل إنشاء السد العالى وحجز المياه عام ١٩٦٤م. وهومن أمثال البحارة النيليين، وأحيانا عندما تكون الريح غير مناسبة فيضطر المراكبى إلى إرساء فى مكان ما على غير رغبته إضطرار وقبولا بالواقع.

## ١٦٨٩ - مَطْرَحَ مَا تَرَسِي دُقْ لَهَا

المعنى أنه أحيانا لا يستطيع المراكبى أن يضع المركب فى المكان الذى يريده وخاصة المركب الشراعى فهو يسير بها مع إتجاه التيار الذى يتحكم فى السير والوقوف، والمعنى أن المراكبى عليه أن يتوافق مع تيار الهواء فعندما تأتى فرصة رسو المركب عليه أن يدق الخطاف على الجسر ويربط المركب. والمثل يطلب التوافق مع الظروف.

## ١٦٩٠ - قَالَ يَا صَيَّادَ رَمَيْتَ الشَّبَكَةَ طَلَعْتَ ضُفْدَعَةً مَشَتْ سَمَكَةً

عن الفشل فى تحقيق الرغبة. من أمثال الصيادين، ويعنى سوء الحظ والمعروف أن حرفة الصيادين تعتمد على الحظ ولا دخل للشطارة فيها إلا فى أقل القليل.

## ١٦٩١ - خَفَ تَعُومُ الْمِيَّةِ تَشِيلَكَ

أى لا تثقل ولا تتشدد، وليس المقصود ظاهر التعبير فقط ولكن المقصود هو المعنى العام ويعنى بالمثل ظاهريا أنه ينصح المراكبى بأن يخفف على مركبة الحمولة حتى يستطيع أن يطفو ويتحرك وقد كان هذا المثل شائعا قبل أربعين عاما عندما كان النيل وسيلة للمواصلات ونقل البضائع، وكنت الاحظ فى صغرى عشرات المراكب الشراعية الكبيرة حاملة البضائع وراسية على ساحل زفتى على النيل كمحط للراحة والتزود بالمواد الغذائية الضرورية للمراكبى وقد أختفت هذه الظاهرة ولم يعد لها وجود بعد إنتشار انقلل بالسيارات وغيرها وبعد أن توقف الفيضان نهائيا مع بناء السد العالى وكانت المراكب ترسو فارغة لفترة طويلة نسيبا فى أيام التحاريق لعمل عمرتها ورشَمَها ودهانها بالقار استعداد للموسم الجديد الذى يبدأ مع الفيضان وحركة الرياح، من أمثال المراكبية والمقصود هم الذين كانوا يسرون المراكب الألفية فى النيل وهى المراكب الشراعية.

## ١٦٩٢ - كُلِّ وَاحِدٍ رَيْسٌ مَرَكِبُهُ

المعنى أن كل واحد اقدر من غيره على تقدير ظروف عمله وأتخاذ ما يناسب

طباعه وظروفه الخاصة، والمعروف أيضا أنه لا يجوز أن يكون للمركب إلا ريسا واحدا أما الباقي فهم مساعدون مطيعون لتوجيهاته.

### ١٦٩٣- اللى انكسر ينصلح

عكسه (اللى انكسر عمرة ما ينصلح) والمثل يعبر عن الرغبة فى عودة الأمور إلى سابق عهدها. من أمثال الفواخرية.

### ١٦٩٤- لولا الكأسورة ما كانت الفأخورة

الفأخورة: موقد تنضج فيه الأواني الفخارية حيث يحمى عليها لعدة ساعات ثم تخرج بعد التبريد ويمكن أن نطلق هذه الكلمة على المكان الذى به الفأخورة ويصنع فيه الفخار وأحيانا يجمع الفواخرى الأواني المكسورة فيعجنها ويعيد صناعتها من أمثال الفواخرية. وهى من المهن التى قل إنتشارها لتطور المجتمع وتضاؤل إستعمال الأواني الفخارية.

### ١٦٩٥- بَعْدَ مَا تَمَّتِ الْجَوَازَةُ بَقَّتْ (ام امام) مَالِهَاشِ عَازَةَ

ام امام = خاطبة، عَازَهُ تحريف من العوز أى حاجة.

والمثل يشير إلى أن هناك بعض المهن التى يتعامل الناس معها على أساس مصلحى أو منفعى فقط، ومن هذه المهن مهنة الخاطبة التى يوليها الناس اهتمامهم فى فترة الخطبة والحاجة إلى العثور على عروس أو عريس وفى مراحل الزواج المختلفه. حيث ان مهنتها التوفيق بين (رأسين فى الحلال)، وعندما تنتهى مأموريتها ينصرف الناس عنها، والخطابة من المهن التى كانت منتشرة فى السابق وتتضاءلت بعد خروج المرأة إلى العمل وإحتكاكها بالرجل.

### ١٦٩٦- قَالَ: التَّرْمِسُ بِيكْسَبُ قَالُوا لَهُ: بِلِ لِكَ بَلَّةٌ

يقال ذلك لمن يحسد بياعى الترمس على مكاسبهم، ويقال ذلك بشكل عام للحاسد (أى بل شوية ترمس وجرب تجارته)، وعادة ينتشر بائعوا الترمس على النواصى، وعلى شاطئ النيل قبل المغرب وحتى ساعة متأخرة من الليل وخاصة

فى أيام الصيف ويؤكل على سبيل التسلية. ويبيع الترمس من المهن الموسمية وكلمة قالو: تشير إلى باعة الترمس.

### ١٦٩٧- زَمَّارِ الحَيِّ لَا يُطْرَبُ

هذا المثل يعكس واقع اجتماعى وهوان ابناء الحى لا يهتمون بمن يعيش بينهم للتعود عليه حتى ولو كان مطرب يشجيهم ويسعدهم. ذلك أن أذنه تودت عليه ولم تعد تطرب له، وهذا المثل مأخوذ من المثل العربى (زامر الحى لا يطرب) والقول المأثور (لا كرامه لنبى فى قومه) ولدىنا كتائب المفكرين والعلماء التى لم تجد لها سوقا فى مصر وهاجرت وتقدمت الصفوف.

### ١٦٩٨- تَمُوتِ الرِّقَاصَةُ وَكَعْبُهَا يَبْلَعُ

عن تغلب الطباع وفى نص آخر (تموت الرقاصة وصوابها بتلعب)، والمعنى ان جسم الإنسان يتعود على المهنة، وإن المهنة تتدخل فى إعادة تشكيل الجسم لكى يتوافق مع الحركة المناسبة لأداء المهنة. ويمكن ملاحظة ذلك فى المهن الشاقة وخاصة مهن الحرفيين كالبنائين والنجارين والحدادين.. الخ حيث نجد أن كف الحداد تعلقه طبقة من الجلد الميت تحمى الكف من التآكل.

### ١٦٩٩- الغَاوِي يَنْقُطُ بِطَاقِيَّتِهِ

أخذ هذا المثل كمطلع لأغنية تغنيها المطربة (صباح)، ومعناه أن كل من يريد شيئاً عليه أن يدفع مقابله، والنقود عادة تظهر فى الأفراح حيث يقدم المستمعون بعض النقود للمغنى على سبيل الإعجاب والإستحسان، وأحيانا يتهور أحدهم فيقدم كل ما معه حتى ولو كان ذلك طاقيته، وقد لاحظ الأجانب عادة التهور عند النقود وذكروها فى كتاباتهم عن مصر، ويعكس ذلك التحدى أو حب الظهور والتفوق والإستغراق فى الإستمتاع وهذه العادة تحتاج إلى دراسة نفسية.

### ١٧٠٠- طُولُ مَا أَنْتَ زَمَّارٌ وَأَنَا طَبَّالٌ تَجْمَعُنَا لِيَالِي طَوَّالٍ

وفى معناه (أنا وراك والزمان طويل)، ويقال ذلك على سبيل التهديد أو على سبيل التلازم الإجبارى نتيجة العمل أو المصلحة المتبادلة والمفروضة.

## ١٧٠١ - خَلْبُوص مَزِيكَة

يطلق على الرجل يمشى أمام فرقة الموسيقى الشعبية فى زفة العروس أو فى المناسبات الشعبية وهو يتزين بزى فاقع الألوان ويقول (شوبش) وهو يجمع النقاط من هنا ومن هناك، وقد يمسك عصا قصيرة يحركها بطريقة بهلوانية على دقات الموسيقى أو حتى يقوم ببعض الأعمال البهلوانية وفى معناه (كداب زفة).

١٧٠٢ - عَامِل زَى لَاعِبِ السِيرِكِ كُلِّ يَوْمٍ يَبْقَدُمُ نَفْسِ النَّمْرَةِ وَهُوَ يَبْفِكْرُ إِنَّهُ يَبْقَدُمُ نَمْرَةً جَدِيدَةً.

المعروف أن لاعب السيرك يؤدى نمره أو لعبه خاصة تدرّب عليها طويلا وهو يكررها يوميا ولكنها جديدة بالنسبة للمشاهد فيتقل هذا الإحساس الجماهيرى إلى اللاعب نفسه فيتصور أنه يؤدى يوميا نمره أو لعبة جديدة وذلك على سبيل التوهّم، ويضرب ذلك للشخص الذى ينسى واقعه فيحس بواقع زائف آخر متأثرا بانفعاله المهنى.

## ١٧٠٣ - عَائِشٌ فِى الدُّورِ

عن الذى يرسم نفسه على الغير ويعتقد أنه - بذلك - يوهّم الناس بخطورته وأهميته ويحاول أن يشعرهم بذلك، وهذا المثل مأخوذ من فن التمثيل فى المسرح والسينما، والتلفزيون ولذلك فهو من الأمثال الحديثه التى أرتبطت بمهن حضارية جديدة.

## ١٧٠٤ - كُلُّ وَاحِدٍ فِى مِهْتِهِ شَاطِرٌ

يقال ذلك عن الخبرة التى يكسبها الشخص فى مهته فيتفوق على غيره فيها، ويقال ذلك على سبيل الإقرار والتسليم بهذه الحقيقة الواضحة.

## ١٧٠٥ - لَا ضَبَّةٌ تَغْلِبُ ضَبَّةً وَلَا مَفْتَا حٌ يَغْلِبُ مَفْتَا حٌ

عن الصنعة الواحدة ولا فرق بينهما، ويقال ذلك على سبيل الإقرار بهذه الحقيقة أو على سبيل التنبية.

## ١٧٠٦ - ضَرْبَةُ الْمَعْلَمِ بِالْفِ وَكَوْ تَرْوِحُ بِلَاشٍ

بلاش = بلاشئ والمعلم الأستاذ في الصناعة، ويضرب عن أهمية الأستاذية في الحرفة من حيث الإتقان والجودة، وفي معناه (إدى العيش لخبازينه ولو ياكلو نصه) والمثل يمجّد الخبرة وكلمة (معلم) تطلق في بيئات الحرفيين على الحرفي الكبير.

## ١٧٠٧ - الزَّبُونُ اللَّيِّ يَبْدِفَعُ قَرَشُ مَا تَقْدَرَشُ تَقُولُ لَهُ: هَش

كلمة (هش) تقال لطرد الطيور وهي تقال على سبيل الطرد، والعادة أن يذهب الشخص إلى مقهى فيطلب طلبا ثم يظل جالسا فترة طالت أو قصرت ولو ظل اليوم كاملا ولا يستطيع عامل المقهى أن يطرده ويقال هذا المثل عن زبون المقهى أو غيرها من المحلات التي يرتادها الناس باستمرار، وهذا المثل من أمثال الحرف أو التجارة البسيطة، وهذه النشاطات تقوم على أساس المكسب المادى ولا دخل فيها للعلاقات الإنسانية، وهكذا لا يستطيع أى شخص أن يجلس هكذا على مقهى دون أن يطلب على الأقل طلبا واحدا يتيح له الجلوس.

## ١٧٠٨ - اللَّيِّ جَمَعُهُ الْحَمَارُ كُلَّهُ الْحُصَانُ

في الجبرتي ح٤، ١٤١ جاء النص (قال احد المماليك عندما أستقر صنجقا (الذى جمعه الحمار أكله الحصان) أى أن الغير قد يستفيدون من عرق وتعب الآخرين دون مقابل أو مجانا، والمثل صياغة قديمة كما هو واضح فى الجبرتي.

## ١٧٠٩ - قَالَ يَا نَحْلَةَ لَا تُقْرُصِينِي وَلَا تَدِينِي عَسَلُ

إدى = إعطى ويضرب هذا المثل للتعبير عن الإستغناء عن الفائدة التي يصاحبها إيذاء ومشقة.

## ١٧١٠ - الْأَرْضُ بَتَلْعَبُ وَيَا أَصْحَابَهَا

مثل مرتبط بكرة القدم شائع هذه الأيام، والمعنى أن ملعب الفريق يساعده على التغلب على خصمه لعدة عوامل منها: تعود اللاعب على الملعب وأيضا إحساسه بالأمان وسط جمهوره وثالثا تشجيع جمهوره الضخم له وأيضا الرغبة فى إرضاء

الجمهور بتقديم كل ما يستطيع في الملعب وأيضا خوف اللاعب من إيذاء الجمهور في حالة فشله على أرض ملعبه ومنها رهبة الخصم من الغربة والخوف من الجمهور. ويا = مع

وهذا المثل يشيع على السنة المعلقين الإذاعيين و التليفزيونيين وغالبا ما ينتصر الفريق صاحب الأرض أو على الأقل يتعادل إذا كانت كفته ضعيفة. وصحابها : أصحابها وأسقط الحرف الأول.

### ١٧١١ - كل شيء يَخْتَشِي من أَوَانِهِ

ويقال ذلك رغم عموميته على الفواكه حينما ينتهي موسمها وتفقد حلاوتها ونكهتها، ويقال ذلك على سبيل التبرير أو التذكير بالواقع وأن (كل أوان وله أدان)، وقد يقول ذلك رجل عجوز كلف نفسه أكثر مما تحتمل إمكاناته الصحية فأصيب بالتعب فقال ذلك على سبيل التذكير.

### ١٧١٢ - كُلَّ شَيْءٍ بِأَوَانٍ

عن عمل الشيء في ميعاده، بمعنى آخر أنه لا داعي للعجلة فكل شيء يأتي في ميعاده الذي أراده الله له، والمثل من أساليب التوكل.

### ١٧١٣ - حَدَّ يَرْمِي الدَّهَبَ عَشَانَ النَّحَاسِ

يقال على سبيل النقد للذي يفضل الرديء على الحسن أو يقال على سبيل الاستنكار والدهشة.

### ١٧١٤ - العَرَقُ يَفْدِي الدَّم

من الأمثال العسكرية وهو ينصح بالتعب والإجتهاد في التدريب حتى يستطيع أن ينجو وقت المعركة، ويوجد مثل هذا المعنى يقول: (العرق في التدريب يوفّر الدم في المعركة). مثل عسكري. وقد سبق هذا المثل الأخير في الكتاب الأول.

### ١٧١٥ - اللِّي مَرَّبِي القُرْدِ عَارِفٌ لِعِبُهُ

يوجد طائفة القرداتية يحترفون التسول بلعب القروء أمام الناس في الساحات

وفى الأماكن العامة، وعادة أن صاحب القرد يجيد التعامل مع قرده ويستطيع أن يحركه أمام الناس كما يريد بألعاب بهلوانية دربه عليها.

### ١٧١٦ - الأجرّة على قَدِّ الحُفْرَة

وفى نص آخر (النقرة) والمثل يرتبط بطائفة (الفعلّة) الذين يؤجرون باليومية للحفر أو غير ذلك، والفعلة هم عمال باليومية وليس لهم إرتباط بعمل معين.

### ١٧١٧ - يِشْتغَلِ مِسْحَرَاتِي بَعْدَ مَا فَرَّغَ رَمَضَانَ

نقد للذى يقوم بعمل بعد إنتهاء أوانه ويضرب لسوء التقدير. من أمثال المسحراتية وقد يقال ذلك على سبيل السخرية من الغباء.

### ١٧١٨ - اللى يُعَاشِرِ التَّعَابِينَ يَبْقَى حَاوِي

المعروف أن طائفة الحواه يجيدون الإمساك بالثعابين والتعامل معها دون ضرر، ويضرب للشخص الذى يوجد فى مكان خطر وعليه أن يستخدم ذكاهه ويجيد التعامل فى هذا المحيط الخطر. والحواه يسمون الرفاعيين ذلك أن المعروف لدى الشعيين أن الرفاعية وهم الذين يتسبون إلى الثعابين والسيطرة على حركتها ومعرفة أماكن اختفائها، وقد لاحظت فى صغرى هذه الظاهرة حيث أحس أهل أحد البيوت بوجود ثعبان أختفى فى مكان داخل البيت وأرسل الجيران لإحضار الرفاعى وجاء يحمل معه عصا قصيرة طولها حوالى سبعين سنتيمترا وتحسس الأماكن التى يظن أنه يختبئ فيها وركز على مكان معين وقال بعض كلمات لم افهمها ومد عصاه فى مكان إختبائه وأخرج العصا وعليها الثعبان فى حالة سكون تام ومد يده وإمسكه ووضعها فى جراب معلق بكتفه أخذ أجره ومضى.

\*\*\*

## أخلاقيات العمل

### ١٧١٩- ما حَدَّشَ يَأْكُلُهَا بِالسَّاهِلِ

الضمير هنا يعود على (اللقمة) وكسب العيش، ويضرب للتأكد على أن كسب المعاش ليس سهلا ولا بد من الكد والكفاح والمشقة وفي نص آخر (ما حدش بياكل لقمة بالساهل)، ويقال ذلك في حالة التبرم والضيق من الكفاح والشقاء في سبيل الكسب.

### ١٧٢٠- ما حَدَّشَ يِأَكُلُ لُقْمَتُهُ بِالسَّاهِلِ

نفس المثل السابق مع التصريح بالهدف أو الضمير. والساهل محرف التسهيل أو السهولة والمقصود باللقمة هنا ليس ظاهر اللفظ ولكن الحصول على الرزق عامة.

### ١٧٢١- اللى بيشْتغَلْ وَيَفِيدَ يَكْسِبُ وَيَسْتَفِيدُ

يدعو إلى العمل المنتج الذى يفيد صاحبه ويفيد الناس فى آن واحد، والمثل عبارة نصيحة أو تحريض على العمل المفيد لصاحبه وللغير ويلاحظ الوزن والجناس.

### ١٧٢٢- اشْتغَلْ فى الخَفِيفِ وَلَوْ بِرَغِيفٍ

يدعو إلى البعد عن الأعمال المرهقة أو القاسية والإكتفاء بالأعمال البسيطة حتى ولو كان عائدها قليلا، والمثل يعبر عن بعض الناس الذين لا يقوون على الأعمال الشاقة لضعفهم الجسمانى أو حتى لكسلهم وضعف شخصيتهم وقلة طموحهم وهذا عكس الشخصية المصرية التى نراها - مثله فى أفرادها - تؤدى عدة أعمال

طوال اليوم دون كلل أو ملل فى سبيل توفير الضرورى للحياة وقد يعنى أيضا العمل حتى ولو كان ضعيف العائد.

### ١٧٢٣- بَدْرٌ وَلَا تُمَسِّشُ

العمل مبكرا خيرا من العمل فى المساء، ومثله المثل العربى (البركة فى البكور) والمعروف أن الفلاح يهتم بالذهاب إلى حقله من بعد صلاة الفجر مباشرة حيث يكون فى أحسن حالاته بعد فترة الراحة الليلية، كما أن البكور يساعد على إنجاز الكثير من الأعمال، فضلا عن ذلك فقد تأتى مفاجآت خلال فترة النهار تحول دون إنجاز العمل، كما أن العمل مساء أقل حيوية ويكون العامل أقل طاقة ورغبة فى الإنجاز، وهذا المثل يرتبط أكثر بالعمل الريفى فى الحقول والعمل الحرفى اليدوى حيث تكون ساعات النهار طويلة وممتدة تساعد على إنجاز الكثير بينما التراخى فى بداية اليوم يضيع على الحرفى استفادته الحقيقية، والمثل له علاقة بعدم وجود الكهرباء وانتشارها فى الماضى حيث كانت الكهرباء تكاد تنعدم ولذلك فكان الناس يسعون إلى إنجاز أعمالهم فى فترة النهار وقبل دخول الظلام.

### ١٧٢٤- حَبْلُ الشَّقَى طَوِيلٌ مَالُوشٍ أَوَّلٌ وَلَا آخِرُ

مالوش = ليس له والشقى العمل، وليس المقصود بالشقا ظاهر المعنى ولكن المقصود هو العمل والكفاح والتعب، والمقصود بكلمة طويل أى أنه طويل ممتد بطول حياة الانسان، وقد يكون المقصود بالشقى هو الشخص الشقى فى حياته، التعيس سئ الحظ فهو يلقى المصاعب المتواصلة دون أن تجد فرصة للراحة والهدوء أو دون أن يحس بلذة الحياة، ويقول هذا المثل الأشخاص الذين يزاولون أعمالا مهنية تعتمد على الجهد الجسمانى كالحداد والنجار أو البناء أو العتال أو الفَوَعلى، أو البائع الجوال أو العربجى وغيرهم.

### ١٧٢٥- الفَرَحَةُ اللَّيِّ مَا تَنْكُشُ مَا تَأْكُلُشِ

عن أهمية العمل والسعى وراء الرزق، والمثل يرصد ظاهرة معروفه وخاصة فى البيوت الريفية التى اعتادت على تربية الطيور فى المنازل وتتمثل فى أن الدجاج من

عادته نكش الحبوب بالأرجل قبل التقاطها والمثل يعكس إحدى صور المشاهدة في البيوت الريفية والبيوت الشعبية التي تهتم بتربية الطيور المنزلية. ويضرب المثل للحث على الجرى وراء العمل.

### ١٧٢٦ - عَفْرَةٌ وَقَلَّةٌ قِيَمَةٌ

يقال ذلك على سبيل الضيق من العمل المترب الحقير الذي لا يتكافأ عائده مع التراب الذي يؤذى والمشقة الناتجة عنه مثل أعمال الفخار والمجاير ونقل الأتربة من مكان إلى آخر وشق الطرق وعمل الفحم النباتي.

### ١٧٢٧ - الْعَمَلُ عِبَادَةٌ

حث على العلم والإنتاج بربطه بأنه جزء من العبادة وهو من أمثال المثقفين وربما من التعبيرات التي يرددتها رجال الدين للحث على العمل وربطه بالتدين.

### ١٧٢٨ - اللَّيُّ يَرْكَبُ الْبَحْرَ يَسْتَحْمَلُ الْمَوْجَ

عن أهمية تحمل مسؤولية العمل وتبعاته، والمثل مستمد من ظاهرة ركوب البحر بالسفن وما تقاسيه من الأمواج. من أمثال المراكبية.

### ١٧٢٩ - اللَّيُّ يَجِيءُ بِالسَّاهِلِ يَرْوِحُ بِالسَّاهِلِ

وفى معناه (اللي جه بلاش يروح بلاش)

وكلمة (بالساهل) من السهولة أى أتى بدون عناء ومشقة، ويدعو المثل إلى بذل الجهد فى الحصول على ما تريد حتى يهتم فى المحافظة عليه، أما الذى يأتى بسهولة ويسر فانه يضيع ويفرط فيه صاحبه بنفس السهولة واليسر. وهذا المثل يمكن تفسيره من الناحية النفسية ذلك أن الإنسان عندما يكون فى حالة إرتخاء وهو يؤدى عمله فإنه لا يجيده ولكن عندما يتعب نفسه فى الحصول على الرزق فإنه يحافظ عليه ولايفرط فيه بسهولة، وهذه الظاهرة واضحة فى تعامل الورثة مع الميراث وخاصة إذا كانوا بعيدين عن مجالات عمل المورث فيأتى الميراث بسهولة ولذلك يفرط فيه الوارث بنفس السهولة وخاصة إذا كان سئ السلوك أو تافها، ولذلك

يوجد مثل ينصح بالشراء من الوارث فيقول (اشترى من وارث ولا تشتريش من شاري).

### ١٧٣٠ - اللّٰى مَالُوْش خَمِيْرَةَ مَا يَحْمَرُّشْ لَهٗ عَجِيْن

ينتقد المثل التقصير في إعداد المطلوب للعمل المتقن. والمعروف أن الخبز لا يبيض ويصلح للأكل إلا بوضع الخميرة في العجين وبدونها لا يسوى العجين ولا يصلح للانضاج.

### ١٧٣١ - اللّٰى يَطُوْكَ لِسَانُهٗ يَطُوْكَ ذِرَاعَةَ

يدعو إلى مداومة الإقلال من الكلام والإكثار من العمل، وفي معناه (كثير النطق قليل الصيد)، ويقال ذلك لشخص يردد الكلام الكثير فيقول: (أنا كيت وأنا كيت) ولكن دون عمل جدى أو يردده شخص خيالى يعيش فى أوهام، والمثل ينصحه بالعمل بدلا من الكلام الأجوف.

### ١٧٣٢ - اللّٰى يَسْأَلْ مَا يُتُوْهَسْ

يضرب للمتابعة عند ذهاب أحدهم إلى مكان غريب عليه فإن عليه أن يسأل، ويستقصى باستمرار عن المكان المطلوب حتى لا يتوه، أما المعنى العام فهو عن ضرورة اكتساب الخبرة و المعرفة من أصحابها، والمثل يعنى طلب المعرفة و اكتساب الخبرة و عدم المكابرة و الغرور.

### ١٧٣٣ - اللّٰى يَجْبِيْ يَقْطَعُهَا جِبَال

عن المثابرة و متابعة التواصل.

### ١٧٣٤ - اللّٰى إِيدُهٗ فِى الْمِيَّةِ غَيْرِ اللّٰى إِيدُهٗ فِى النَّارِ

فى معناه (اللى على البرّ عوأم). والمقصود أن الغير لا يحسون بالمصاعب التى يعانها الشخص لأنهم خارج التجربة فهم يرونها ويحكمون عليها من الخارج ودون معاناه. ويقال ذلك على سبيل التنبيه أو الدفاع أو الضيق من النقد غير العادل للذين يعملون ويكافحون.

### ١٧٣٥- اللى له عينين ورأس يعمل زى ما تعمل الناس

يدعو إلى الإفادة مما تقوم به الجماعة أو الإفادة من التجارب التى يقوم بها الغير والمثل من أمثال التوعية والنصيحة، ويركز على عنصرين أساسيين فى هذه العملية هما الرؤية المباشرة والعقل المفكر أى: المشاهدة والتفكير وهما أساس العلم والحضارة.

### ١٧٣٦- اللى يحمّل يشيل

فى معناه (اللى يحمّل حمل يشيله) أى من عمل شيئا أو تحمل مسئولية عليه أن يتمها، والمثل يدعو الشخص إلى أن يتحمل ما يستطيع أن يحمله فعلا ولا يبالغ أو يتكالب فى حمل الأشياء حتى لا يفشل، والمثل من أمثال التوعية التى تدعو إلى الواقع وتجارب الطمع.

### ١٧٣٧- اللى نعرفه أحسن من اللى ما نعرفوش

يعبر عن التهيّب من المجهول والمغامرة وإيثار السلامة، وربما يحمل المثل دلالات على طبيعة الشخصية الشعبية التى تؤثر السلامة وتتهيّب المجازفة وترضى بالموجود ولا تحب المغامرة.

### ١٧٣٨- هى الأرض اتخلقت فى يوم!؟

دعوة للتأني فى العمل والاتعاظ بأن الله خلق الأرض فى ستة أيام ويقال ذلك على سبيل الإستنكار، كما يدعو إلى البعد عن التسرع الإندفاع ويحض على التروى والهدوء.

### ١٧٣٩- كل أو أن وله أدان

عن الوقت المناسب للعمل وأدان بالبدال بدلا من الذال أى الأذان.

### ١٧٤٠- ما عيب إلا العيب نفسه

وفى معناه (ما عيب إلا العيب وفعل العيب)

ويقال ذلك لشخص يخجل من ممارسة بعض الأعمال الرديئة أو الحقيرة وذلك على سبيل التشجيع وعدم التردد ما دامت غير مضرّة بالمجتمع وغير مسيئة أخلاقيا أو سلوكيا أو إجتماعيا.

## ١٧٤١ - النَّهَارُ دِه لِّي بُكْرَه لِكْ

ربما يدعو إلى الأمل في أن الخير إذا كان قد أصابني في هذه المرة فإنه قد يصيبك في المرة القادمة، وربما العكس بمعنى أن الشر إذا كان قد أصابني في هذه المرة فقد يصيبك غدا، والمعنى العام أن (الدنيا دَوَّارَه) وأنها لا تبقى على حال. وقد يكون في معناه أيضا (الدُّنيا على دِي وَعَلَى دِي).

## ١٧٤٢ - الإيدِ البَطَّالَة نَجْسَة تَنْقَطِع وَتَنْدَاس وَبِمَدَّاس

يضرب لكرهية البطالة والبلادة، وقد ربط المثل البطالة بالنجاسة كشيء يدعو إلى التقرُّز، ويقال ذلك على سبيل التنفير من البطالة (والمداس): مشتقة من داس يدوس، (والمداس) الحذاء أو الشبشب، والنجاسة من المكروهات إجتماعيا ودينيا.

## ١٧٤٣ - اللِّي يَأْكُلْ بَلَّاشٌ مَا يَشْبَعُش

يدعو إلى الكفاح في سبيل الرزق ويحذر من الرزق الذي يأتي بسهولة أو دون جهد فإنه لا يشبع أو يروى صاحبه. وفي معناه (من جه بَلَّاشٌ رَاحَ بَلَّاشٌ) و (البلاش) قد تعنى السرقة أى اكتسب عرق غيره دون حق أو دون جهد.

## ١٧٤٤ - سَاعَة الشُّغْلِ حِدَى بَدَى وَسَاعَة الأَكْلِ نَارُ حَمْرَة يَا حَى

حدى بدى = على المهل وبيطء شديد و(حدى بدى) من حداء الإبل وهى عادة تسير ببطء شديد، والمعنى أن المثل ينتقد الذى يتباطأ ويتكاسل عند الذهاب إلى العمل أما ساعة الأكل فيسرع ويتكالب عليه، ويقال ذلك للابن الذى يتكاسل عندما تطلب منه أمه أو أبيه عملا ما فيتباطأ أما عندما يمد الأكل فإنه يسرع إلى ذلك، والمثل يعكس ظروف الحياة الفقيرة التى كان يعيشها الناس منذ أكثر من ثلاثين سنة.

## ١٧٤٥ - هُوَّ يَعْنَى الشُّغْلِ مَقْطَعٌ بَعْضُهُ

يعبر المثل عن قلة العمل وعن البطالة، ويقول ذلك شخص يرد به على أحدهم يطلب منه أن يعمل ولا يركن إلى البطالة و(مقطع بعضه) بمعنى يتزاحم أو يتدافع، ويقال ذلك على سبيل الضيق والإستنكار.

سبيل التشجيع وعدم التردد ما دامت غير مضرّة بالمجتمع وغير مسيئة أخلاقيا أو سلوكيا أو إجتماعيا.

### ١٧٤٦- امهّل ولا تهمل

ويوجد دعاء يقول (يمهّل ولا يهمل) ويدعو المثل إلى التأنى فى العمل والإخلاص فى إنجازهِ بدقه، والمثل من الأساليب البلاغية الموجزة ويحمل نصيحتين الأولى: التمهّل والتأنى وعدم التسرع والثانية: الدقة والإتقان فى العمل.

### ١٧٤٧- لذة الدنيا شقاها

حب العمل والعرق والكفاح يعطى الإحساس بالمتعة والسعادة.

### ١٧٤٨- وقت القصعة نبقى تسعة ووقت الشغل نتهرب

انتقاد للذين يتكالبون على المنفعة ويتهربون عند العمل، وهو فى معنى المثل: (ساعة الشغل حدى بدى وساعة الأكل نار حمرة ياخى) ، (القصعة) أى عندما تمد قصعة الأكل يتكاثر الجمع، والمثل يعكس بعض العادات التى تشير إلى البلادة والتكاسل والتطفل.

### ١٧٤٩- اقلع طاقيتك وفليها آهو كله فوتان فى النهار

فى معناه (الأيام الخرة فايدتها نومها). (فليها): نقيها من الحشرات، والمثل يرصد ظاهرة البطالة وكيفية التغلب عليها، وربما كان هذا المثل يعبر عن زمن مضى حيث كان الفلاح يزرع موسميا ويظل باقى العام فى فراغ، والآن فإن الأراضى الزراعية لا تخلو طوال العام من الزرع.

### ١٧٥٠- الكسل آخرته فشل

يقال على سبيل التحذير من التراخى والكسل.

## ١٧٥١- الكَسَلُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ

هذا القول يشيع في عصور التخلف الفكرى والمادى ويوجد شعر كان شائعا في القرن التاسع عشر يقول.

ياصاحبى إن الكسل      حلوا مذاق كالعسل  
إن لم تصدقنى فسل      من كان قبلى فى الكسل

## ١٧٥٢- لَا شُغْلَهُ وَلَا مَشْغَلَهُ

عن العاطل الذى ليس له عمل، ويقال ذلك على سبيل الإنتقاد والسخرية، وأيضا للحث على البحث والسعى وراء الرزق. (ومشغله) غير الشغل أو العمل: وتعنى ما يشغل بضم الياء على الإطلاق.

## ١٧٥٣- الْأَيَّامُ الْخَرَّافَايِدُتْهَا نُومُهَا

يقول ذلك العاطل الذى لا يجد عملا وذلك على سبيل العزاء والتسرية ويستحسن النوم فى أيام البطالة. وفى معناه (اقلع طاقتك وفليها وآهو كله فوتان فى النهار)، والمثل يعبر عن الملل والضيق من البطالة، كما يعكس بعض العادات التى كانت شائعة فى الماضى، وفى هذه الأيام إزدادت تحركات الناس ولم يعد لديهم وقت لالتقاط الأنفاس كما يقال.

## ١٧٥٤- اللَّيِّ مَا تَعْرِفُ تُرْقِصُ تُقُولُ: الْأَرْضُ عُوْجَةٌ

فى معناه (حجه البليد مسخ التخته). ويضرب للشخص الذى لا يعترف بعيوبه ويتهرب من المسئولية بالقيام بعمل عاجز وعمل غير مجدى، ويقال ذلك على سبيل السخرية، ويهاجم المثل نوعية من الناس الذين لا يعترفون بالواقع ويتهربون من الإعتراف بالفشل ويحملون غيرهم مسئولية فشلهم.

## ١٧٥٥- اللَّيِّ يَا كُلُّ لُقْمَتِي يَسْمَعُ كَلِمَتِي

جاء هذا المثل فى سياق حديث للشيخ محمد متولى الشعرواى العالم الدني المشهور فى حديث الجمعة بالتليفزيون ١٢/١/١٩٩٠، وقاله أيضا رئيس مجلس مدينه قنا، وإن دلّ ذلك على شئى فإنما يدل على أن هذه النصوص لا تقتصر على

فته العوام فحسب ولكنها قد تأتي فى سباق الثقافة الجادة وحتى أيضا الثقافة الدينية التى تتميز بالوقار والجدية. مما يدل على خطورتها وأهميتها وأن الثقافة الشعبية تصعد إلى المستوى الأعلى، وقد تنزل من المستوى الأعلى إلى المستوى الأدنى.

### ١٧٥٦- اللى يأكل الجراية يخش الطابور

الجراية: مخصصات من الوجبات الغذائية تقدم للجنود، وربما أرتبط هذا المثل بالعادة القديمة حيث كانت تعطى الجراية فى مقابل الخدمة العسكرية، والمعنى أنه أخذ الجراية وعليه أن ينتظم فى سلك الجندية. والجراية مشتقة من الشيء الجارى اليومى/ مثل عسكرى.

### ١٧٥٧- لا صدقة فى العمل

المثل يدعو إلى الفصل التام بين الصداقة والعمل وعدم الخلط بينهما حتى يمكن أن يسير العمل بشكل طبيعى، وهو واقعى مادى، والواقع أن التداخل بينهما يؤدي إلى نتائج سلبية كثيرة، وفى معناه (الشغل شغل).

### ١٧٥٨- أمد إيدى أقول هات ولا اشتغلش يوم التلات

يعبر عن التشاؤم من العمل يوم الثلاثاء، ويبدو أن وراء هذا اليوم قصة ومعنى (أمد إيدى أقول هات) أى التسول أو الإقتراض من الغير، وإن كان المعنى الأول هو الأكثر وضوحا. والمثل من صيغ المبالغة والواضح أن التشاؤم أكثر شيوعا فى المجتمعات الجاهلة أو محدودة الثقافة، ويلاحظ أن بعضهم تسيطر عليهم مثل هذه الخواطر التى قد تشل الحركة.

### ١٧٥٩- بيشتغل باللقمة

عن الأجير الذى يتقاضى ما يسد به رمقه، وهذا المثل أرتبط أساسا بالسخرة التى كانت تقوم على العمل مقابل الوجبات الغذائية، وقد ظهر هذا كثيرا فى حياة الفلاح المصرى طوال فترات كثيرة من التاريخ وظل حتى ١٩٥٢م حيث كان الفلاح يعمل فى ضيعة الإقطاعى هو وأسرته بكاملها مقابل أجر هزيل لا يسد رمقه.

وقد كان لوالدى - عليه رحمة الله - موقف فى هذا الموضوع إذ كان يتردد على محله التجارى والذى يقع على مدخل مدينة زفتى -الغربية- فى إتجاه طنطا وبركه السبع وبنها - كان يتردد العمال فى الضيعات لقضاء حوائجهم ومتطلباتهم، وكان يعرف دقائق حياتهم وظروفهم المعيشية، وكان يعرف أنهم فى كثير من الأحيان يلجأون إلى السرقة من الضيعة لتغطية نفقات حياتهم الضرورية، فتحدث والذى مع أحد أصحاب هذه الضياع فى شأن رفع أجور هؤلاء العمال درأ للسرقة، قرد عليه بسخرية بأنه يعرف أنهم يسرقون ويعرف أيضا أن أجورهم لا تغطى تكاليف حياتهم، وقال إنه لا يستطيع أن يرفع الأجر لأنهم سيسرقون حتى ولو رفع الأجر وكان هذا فى الأربعينات، وقد تغيرت هذه الصورة تماما وصار من أبناء هؤلاء العمال الجامعى والتاجر الناجح والمقاول الكبير وصاحب سيارات النقل . . الخ .

وقد أشار إلى هذه الحقيقة د. لويس عوض فى كتابه (تاريخ الفكر المصرى الحديث فى عصر إسماعيل إلى ثورة ١٩١٩)<sup>(١)</sup> فقال فأكثر ما شق من ترع ومن طرق وما أقيم من منشآت فى عهد محمد على قام على نظام السخرة وتشغيل الفلاحين ببطونهم فى نافع المشروعات، وليس من داع للإسراف الرومانتيكى فى التباكى على تسخير الفلاح المصرى فى القرن التاسع عشر فى حفر قناة السويس، كما فعل عبد الرحمن الرافعى ومحمد صبرى وغيرهما إذا كنا نعلم أن الفلاح المصرى فى ظل قانون العرض والطلب لا يزال يشتغل ببطنه فى مزارع الغير ونحن الآن فى نهايات القرن العشرين.

وقد أذيع فى تليفزيون مصر(القناة الاولى/ الخميس ٢٥ /١٠ /١٩٩٠ الساعة ٨،٣٠ مساء تقريبا برنامج عن معمر يدعى على الكرىمى يبلغ كما قيل ١٦٠ عاما وقال فى معرض كلامه أنه شارك فى حفر قناة السويس، وأضاف أنه كان يهرب فى الجبل لأنهم لم يكن يعطونا - كما يقول - (فلوس). وكنا نعمل مقابل وجبات تقدم لنا فكنا نهرب من العمل أياما كثيرة حتى نبتعد عن أعينهم - أعين المسئولين عن الحفر - فيأتوا بغيرنا).

ولا شك أن ما قاله هذا المعمر يؤكد ما أشار إليه دكتور/ لويس عوض فى نفس

(١) تاريخ الفكر المصرى الحديث فى عصر اسماعيل/ البحث الأول ح١/ ٤٧ طبع هيئة الكتاب ١٩٨٠.

الكتاب ص ٥٠ من أن (العمال كانوا يتغيرون كل ثلاثة أشهر على الأكثر توزيعا للعبء).

ولا نستطيع بناء على ذلك أن نفهم هذا المثل إلا من خلال هذه الإشارات الدالة على معنى اللقمة ومعنى العمل باللقمة أى بما يقيم الأود أو بما يساعده على مواصلة العمل عند صاحب العمل.

### ١٧٦٠- يأكل من تحت إيدِه

فى الجبرتى ح ٨٢/١ وهو بمعنى أنه يرتزق عند (س) من الناس فهو يأكل من ماله أى من مال صاحب العمل.

### ١٧٦١- آخر خدْمَة الغَزِّ عُلْقَة

لقد كتب هذا المثل فى المجموعات السابقة على هذه الموسوعة، وقد أوردته لتسجيل شيوعه فى الريف، وأيضاً تسجيل انتشاره حتى هذه الأيام رغم أن الناس لا يعرفون كلمة «غز». و(الغز) هم الاتراك الذين اضطهدوا المصريين كثيراً رغم ما كان المصريون يقدمون لهم من خدمات.

### ١٧٦٢- سَلَقَ بِيضُ

عن العمل غير المتقن الذى تم سريعاً مثل (سلق البيض)، ويقال ذلك على سبيل الإستنكار - أو على سبيل السخرية أو على سبيل الإنتقاد والأسف.

### ١٧٦٣- هُوَّ سَلَقَ بِيضُ

يقال على سبيل الإستنكار - وعدم الإعتراف بالعمل غير الجيد، وقد يقال أيضاً للعامل على سبيل التأنيب وخاصة إذا قدم عملاً رديئاً أو غير متقن، وقد يقال على سبيل التوبيخ أو التقرير.

### ١٧٦٤- أَوَّلُ مَا شَطَّحَ نَطَّحَ

شطح: اندفع هنا وهناك على غير هدى، ويقال فى التعبير الشعبى (بَرَطَحَ)، ويقال ذلك الأهواج الذى يربك ما حوله بتصرفاته غير المقدرة، ويقال أيضاً على سوء الإقدام على عمل وادى إلى الإساءة إلى الغير أو فساد العمل. وفى الجزائر

يقال للراقصة (تشطح)، وأحيانا يقال (اول ما شطح بطح) أى أول ما تعلم أفسد ما قام به وأضر الغير (وبطح)، أى (جرح) واسال الدم من الجبهة أو الرأس، والنطح الدفع بالقرون وتقوم به الحيوانات ذات القرون.

### ١٧٦٥- زى العَمَلِ الرَضِي

الرَضِي = محرفه عن كلمة الردى، ويقال ذلك على سبيل الضيق والإستنكار والتأفف من عمل ردى التزم به شخص وتحمل مسئولية.

### ١٧٦٦- شَدَّ حَيْلَكَ

الحيل: القوة والنشاط، والمثل يدعو إلى النشاط وحفز الهمة، ويقوله رئيس العمال للعمال، أو يقوله الأسطى لصبيه أو يقوله صاحب العمل للعامل.

### ١٧٦٧- بِيَاكُلُ مِنْ عَرَقِ جِيْنِهِ

عن الذى يتعب ويعرق فى سبيل رزقه، ويقال ذلك على سبيل الإعجاب بالمكافح، ويقال لشخص اعتمد على نفسه دون سند من مال أو عصبية.

### ١٧٦٨- تَمْرٌ وَلِلَّهِ الْأَمْرُ

من نداء آت الباعه، وهو نداء بائع التمر السريح الذى يدفع عربته أمامه وعليها كوم من التمر وهو البلح الجاف. والجمل المسجوعة من الأشياء التى تستهوى الباعة السريحة والناس عموما، ولذلك يلجأ إليها دائما الباعة السريحة لترويج بضاعتهم أو المتسولون استدارا للعطف.

### ١٧٦٩- طَبَّالٌ طَبَّلَ فِي الْمَتَبَّلِ

الطبال هنا المسحراتى، ويقال ذلك على سبيل السخرية من المسحراتى الذى ذهب يسحر فى مكان سبقه إليه غيره، والمثل عموما يهاجم الغباء وسوء التقدير.

